وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Te' :ssa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

تخصص: علم اجتماع جريمة و انحراف

مذكرة ماستر تحت عنوان

عوامل الفعل الإجرامي عند المحكومين في مراكز إعادة التربية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطلبة:

- **بن مدخن الصديق**
- **شرفي وئام**

تحت إشراف الدكتور

- **شاوي رياض**

الاســـم واللقـــب	الرتبـــة العلميـــة	الصفـــــة
عناق جمال	أستاذ مساعد –أ-	رئيســـــــا
شاوي رياض	أستاذ محاضر –أ-	مشرفـــا ومقررا
بوزيان خير الدين	أستاذ محاضر –أ-	عضوا ممتحنـــا

السنة الجامعية 2023 / 2024

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Te' :ssa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

تخصص: علم اجتماع جريمة و انحراف

مذكرة ماستر تحت عنوان

عوامل الفعل الإجرامي عند المحكومين في مراكز إعادة التربية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطلبة:

- **بن مدخن الصديق**
- **شرفي وئام**

تحت إشراف الدكتور

- **شاوي رياض**

الاســـم واللقـــب	الرتبـــة العلميـــة	الصفـــــة
عناق جمال	أستاذ مساعد –أ-	رئيســـــــا
شاوي رياض	أستاذ محاضر –أ-	مشرفـــا ومقررا
بوزيان خير الدين	أستاذ محاضر –أ-	عضوا ممتحنـــا

السنة الجامعية 2023 / 2024

اقرا باسم ربك الذي خلق(1)خلق الانسان من علق(2)اقرا و ربك الاكرم(3) الذي علم بالقلم (4) علم الانسان ما لم يعلم (5)

سورة العلق

"يرفع الله الذين امنوا منكم و الذين اوتوا العلم درجات و الله بما تعملون خبير"

سورة المجادلة الآية 11

شكر وعرفان

و في البداية لا بد لنا من ان نتوجه أولا بالشكر لله عز و جل الذي وفقنا في الوصول الى هذه المرحلة مهد لنا الطريق لان نكون بينكم اليوم لمناقشة مذكرتنا ،كما نتوجه بالشكر و الامتنان لدكتور " شاوي رياض" الذي قبل الإشراف على انجاز موضوعنا المتواضع حفظه الله و رعاه و اطال في عمره فقد كان لإشرافه و منحه الكثير من الوقت لنا الفضل في الخروج بهذه المذكرة بالشكل التي ظهرت عليه

كما نتوجه بالشكر لدكتور " بن عزوز حاتم" الذي لم يبخل علينا بأية نصائح أو معلومات ساعدتنا بشكل كبير في دراستنا و الذي منحنا من وقته الثمين و من بحر معلوماته و خبراته الواسعة، و كذلك نشكر جميع الأساتذة الأفاضل بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية على ما قدموه لنا في مسيرتنا الجامعية طيلة الخمس سنوات

إهداء

اهدي هذا الموضوع الى كل طالب علم يسعى لكسب المعرفة للوصول الى اعلى المراتب ،الى كل طالب يريد الاستثمار في نفسه و في قدراته لتزويد رصيده المعرفي

الى من ساندتني في صلاتها و لم تنساني في دعائها الى من كانت معي في وقتي حزني و فرحي الى نبع العطف و الحنان الى من الجنة تحت قدميها الى أجمل قلب و الى من تشجعني و تطمح بان اصل الى دكتورا و بأذن الله سأحقق لك مبتغاكي الى امي الغالية

الى من علمني ان سلاح العلم و المعرفة هو المثابرة الى من سعى على راحتي و نجاحي الى اعظم رجل في الكون الى آبي العزيز

الى من دعمتني و كانت خير الاخت الى التي علمتني ان الدنيا تجارب و العبرة في عدم الاستسلام و التقدم نحو الافضل الى من كانت معي في اصعب اوقاتي بنصائحها القيمة التي جعلت متي شخص قوي الى أنسيتي و رفيقة دربي اختي الغالية عبير اطال الله في عمرها هي و زوجها و اولادها

الى خالي الغالي الذي كان معي في اصعب اوقاتي هو و زوجته اطال الله في عمرهما و حفظهما الله

الى من كان عهدنا عهد الصداقة و الاخوة الى من كانت معي دائما و كانت خير الصديقة صاحبة القلب الطيب صديقتي حنان

الى كل من تركوا اثر اما طيب او سيء فكلاهما علماني درسا لن انساه ابدا الى من في ذاكرة و لم يذكرهم قلمي اهدي لكم عملي هذا

فهرس المحتويات

المحتـــــوى	الرقم
آية قرآنيه	/
شكر و عرفان	/
الإهداء	/
الفهرسة	ا
مقدمة	أ-ب
الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة	
تمهيد	04
1-عرض الدراسات السابقة و تحليلها	04
2-إشكالية الدراسة	12
3-أسباب اختيار الموضوع	14
4-أهداف الدراسة	15
5-أهمية الدراسة	15
6-المنهج المستخدم في الدراسة	15
7-صعوبات الدراسة	16
8-بناء مفاهيم الدراسة	17
خلاصة الفصل	18
الفصل الثاني: إستراتيجية الفعل الإجرامي	
تمهيد	20
1/ماهية الفعل الإجرامي و مفهوم الجريمة	20
1-تعريف الجريمة	24
2-التطور التاريخي للجريمة	25
3-أنواع الجريمة	26
4-تعريف الانحراف	26
5-الفرق بين الانحراف و الجريمة	27
6-تعريف الفعل الإجرامي	27
خلاصة الفصل	29

الفصل الثالث : العوامل المساهمة في ارتكاب الفعل الإجرامي	
تمهيد	31
1/العوامل الداخلية و تأثيرها على الفعل الإجرامي	31
2-تعريف العوامل الداخلية	31
3-تعريف الوراثة	31
4-علاقة الوراثة بالجريمة	31
5-الدراسات المرتبطة بالوراثة	32
6-السن و دوره في الفعل الإجرامي	33
7-الجنس و دوره في الفعل الإجرامي	35
8-الإمراض العضوية و العقلية و النفسية و دورها في الفعل الإجرامي	38
2/العوامل الخارجية و تأثيرها على الفعل الإجرامي	39
1-تعريف العوامل الخارجية	39
2-العوامل الاجتماعية و علاقتها بالفعل الإجرامي	40
2-1الاسرة و دورها في الفعل الإجرامي	40
2-2المدرسة و دوره في الفعل الإجرامي	41
2-3جماعة الرفاق و دورهم في الفعل الإجرامي	42
2-4بيئة العمل و دورها في الفعل الإجرامي	42
2-5البطالة و دورها في الفعل الإجرامي	
2-6البيئة السكنية و دورها في الفعل الإجرامي (إجرام الريف والمدينة)	43
3-العوامل الثقافية و علاقتها بالفعل الإجرامي	43
3-1 تعريف العوامل الثقافية	43
3-2 التعليم و الفعل الإجرامي	43
3-3 الدين و الفعل الإجرامي	45
3-4 وسائل الإعلام و الفعل الإجرامي	48
4-العوامل الاقتصادية و علاقتها في الفعل الإجرامي	49
4-1 تعريف العوامل الاقتصادية	49
4-2 التحول الاقتصادي و دوره في الفعل الإجرامي	49

3-4 الوضع الاقتصادي و دوره في الفعل الإجرامي	50
4-4 ارتفاع مستوى المعيشة و دورها في الفعل الإجرامي	
الفصل الرابع: النظريات المفسرة للعوامل المساهمة في الفعل الإجرامي	
1/النظريات المفسرة للعوامل الداخلية	55
1-النظرية العضوية	55
2-نظرية دي توليو	57
3-النظرية النفسية	59
2/النظريات المفسرة للعوامل الخارجية	
1-نظرية التقليد	60
2-نظرية الاختلاط التفاضلي	61
3-نظرية تصارع الثقافات	62
4-النظرية الاقتصادية	63
الفصل الخامس:الجانب الميداني للدراسة	
تمهيد	67
1-الدراسة الاستطلاعية	67
2-مجالات الدراسة	67
1-2 المجال المكاني	67
2-2 المجال الزماني	67
3-2 المجال الموضوعي	68
3- العينة وكيفية اختيارها	68
4- مجتمع الدراسة	69
خلاصة الفصل	71
الفصل السادس: عرض و تحليل البيانات	
تمهيد	
1-عرض و تحليل البيانات الميدانية	73
1-1 دراسة الحالات المدروسة و تحليلها	

2- مناقشة النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة	96
3-مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة	97
4- مناقشة النتائج في ضوء النضريات	99
5-مناقشة النتائج في ضوء أهداف الدراسة	101
الخاتمة	104
قائمة المصادروالمراجع	/
الملاحق	/
الملخص	/

فهرس الجداول

الرقم	العنــوان	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب العمر	73
02	توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية للمحكوم	73
03	توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية للوالدين	74
04	توزيع أفراد العينة حسب عدد أفراد الأسرة	74
05	توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	75
06	توزيع أفراد العينة حسب مكان الاقامة	75
07	توزيع أفراد العينة حسب النشاط الممارس قبل السجن	76
08	توزيع أفراد العينة حسب ان كان مسبوق قضائيا	76
09	توزيع أفراد العينة حسب نوع الجريمة	77
10	توزيع أفراد العينة حسب ان كان الأفراد مسبوقين قضائيا من قبل	78
11	توزيع أفراد العينة حسب الشعور بالرفض و الاهمال من قبل الاخرين	78
12	توزيع أفراد العينة حسب معاناته من الاضطراب النفسي قبل السجن	79
13	توزيع أفراد العينة حسب نوع الاضطراب النفسي الذي يعاني منه قبل السجن	79
14	توزيع أفراد العينة حسب ان كانو يتعاطون الكحول و المخدرات قبل السجن	80
15	توزيع أفراد العينة حسب توقعاته لدخول السجن	80
16	توزيع أفراد العينة حسب معاناته من الوحدة و الابتعاد عن الاخرين قبل السجن	81
17	توزيع أفراد العينة حسب علاقته مع أسرته قبل السجن	82

18	توزيع أفراد العينة حسب تعرضهم لتمييز قبل السجن	83
19	توزيع أفراد العينة حسب تعرضه لتنمر في المدرسة قبل السجن	83
20	توزيع أفراد العينة حسب رفاق السوء و تأثيرهم عليه قبل السجن	84
21	توزيع أفراد العينة حسب طبيعة الحي الذي يعيش فيه	84
22	توزيع أفراد العينة حسب وجود مشاكل اجرامية في الحي قبل السجن	85
23	توزيع أفراد العينة حسب تعرضه لصعوبات في نشاطه	85
24	توزيع أفراد العينة حسب صعوبات في الدراسة قبل السجن	87
25	توزيع أفراد العينة حسب الاستفادة من التعليم قبل السجن	87
26	توزيع أفراد العينة حسب ان كان يتبع تعاليم الدين قبل السجن	88
27	توزيع أفراد العينة حسب طبيعة وسائل الاعلام التي يتابعها	88
28	توزيع أفراد حسب نوع البرامج التلفزيونية التي يتابعها قبل السجن	89
29	توزيع أفراد العينة حسب انتماءهم في جماعات اجرامية قبل السجن	89
30	توزيع أفراد العينة حسب معنى الرجولة قبل السجن	90
31	توزيع أفراد العينة حسب الوضع المادي قبل السجن	91
32	توزيع أفراد العينة حسب الشعور بالاحباط اتجاه الوضع المادي قبل السجن	92
33	توزيع أفراد العينة حسب الظروف الصعبة قبل السجن	92
34	توزيع أفراد العينة حسب المدخول المالي قبل السجن	93
35	توزيع أفراد العينة حسب صعوبة تلبية الاحتياجات قبل السجن	93
36	توزيع أفراد العينة حسب المعاناة من الديون قبل السجن	94

37	توزيع أفراد العينة حسب تعرضه لإغراءات مالية للمشاركة في الجرم قبل السجن	94

مقدمة

مقدمة:

تعتبر الجريمة ظاهرة منتشرة بكثرة على الرغم من اختلاف نوعها و طبيعتها من مجتمع الى اخر ، فظهورها الأول كان مع جريمة قتل قابيل لهابيل فهي ظاهرة لازمت الانسان منذ بدء الخليقة لكن مع تقدم العصور و تطورها اختلفت تفسيراتها و الأسباب التي أدت بالفرد للعزوف نحوها،و تختلف من حيث المفهوم فكل مجتمع له مقاييسه التي يسير عليها و بتالي تختلف فكل له عاداته و تقاليده ، و الظروف التي يعيشها .

و مع تطورها الملحوظ تطورت أشكالها و و أسبابها و طبعا الأساليب التي يعتمدها الفرد لارتكاب السلوك الإجرامي .

و الفعل الإجرامي طبعا يحدث نتيجة تفاعل عدة عوامل و ظروف التي جعلت الفرد يرتكب الجرم، فتعددت هذه العوامل و كل لها تفسيراتها و هذا راجع الى طبيعة الجرم الذي تم ممارسته، فهناك عوامل تفسر الفعل الإجرامي نتاج عن عوامل داخلية تخص ذات و شخصية المجرم و مدى تأثير العامل النفسي في ارتكابه الجرم ،و بما أن الفرد ابن بيئته طبعا يتأثر بما يسمى البيئة الخارجية و هنا تختص دراسة الفعل الاجرامي من جانب العوامل الخارجية ،و قد ساعد العامل الاجتماعي (أسرة،مدرسة،رفاق السوء،طبيعة البيئة التي يعيش فيها)على ظهور أفعال اجرامية نتيجة لتأثر الفرد بالمحيط الذي يتفاعل معه ،بالإضافة الى العامل الثقافي و الاقتصادي فالأول يقتضي بأن تصادف وتنافر الثقافات و اختلافها من مجتمع الى أخر يجعل الفرد في تضارب مع معاييره و أسسه التي يسير عليها فيلجأ لتقليد و محاكاة قيم و مبادئ ثقافات أخرى مما يحدث اختلال في سلوكه و بالتالي يخلق سلوك إجرامي، تدني مستوى المعيشة و الظروف القاسية التي يعيشها نتيجة فقره او البطالة التي يعاني منها ،فيقوم بممارسة أفعال غير مشروعة من اجل توفير متطلباته الأساسية للعيش . فكل من هاته العوامل لها علاقة وثيقة في ارتكاب الفرد للسلوك الإجرامي.

و من هذا المنطلق قمنا بهذه الدراسة لفهم و معرفة أهم العوامل الإجرامية التي أدت بالمحكوم للدخول لمراكز إعادة التربية ،و قد اشتملت دراستنا على ست فصول و هي :

الفصل الأول المعنون بـ الاطار المنهجي و المفاهيمي لدراسة حيث أشرنا الى عرض الدراسات السابقة التي تنوعت (أجنبية ،عربية،محلية) التي تطرقت لجانب من جوانب دراستنا، تحديد الاشكالية التي قمنا بطرح تساؤلنا الرئيسي الذي يتمحور حوله موضوع دراستنا مع طرح التساؤلات الفرعية ،

الأسباب التي قمنا على أساسها باختيار الموضوع و كانت بين ذاتية، موضوعية، بالإضافة الى تحديدنا للأهداف و الأهمية التي تكمن وراء دراستنا و أخيرا المفاهيم الإجرائية لدراسة.

الفصل الثاني المعنون بـ أساسيات حول نظرية الجريمة فقد تعرفنا على مفهوم الجريمة (من الناحية اللغوية،الاصطلاحية، القانونية، الإسلامية، عند علماء الإجرام)على أصول الجريمة و تاريخها ، مع تعداد أنواع الجريمة و ما يتضمنه كل نوع من الأنواع.

تعرفنا كذلك على المفهوم المتعلق بالجريمة إلا و هو لانحراف على(تعريفه اللغوي و الاصطلاحي)و الفرق الكامن بين الانحراف و الجريمة و مفهوم الفعل الإجرامي مع ذكر خصائصه

الفصل الثالث المعنون بـ العوامل المساهمة في ارتكاب الفعل الإجرامي في هذا الفصل قمنا بالإشارة الى أهم العوامل التي تساهم في ظهور الفعل الإجرامي لدى الفرد و التي تعتبر السبب وراء دخوله لمراكز إعادة التربية و قمنا بالتفصيل في هذه العوامل التي أهمها :العوامل الاجتماعية و التي بدورها فيها مؤشرات التي تجعل الفرد يمارس السلوك الإجرامي، العوامل الثقافية و الاقتصادية كلها أسباب تصنف تحت إطار ممارسة الفرد للجرم

الفصل الرابع المعنون بـ النظريات المفسرة للفعل الإجرامي في هذا الفصل تطرقنا الى أهم النظريات التي فسرت العوامل المساهمة في الفعل الإجرامي و التي كانت هي الملائمة لموضوعنا، مع إرجاع الفعل الإجرامي الى عوامل عديدة و كل عامل لديه نظرية القائمة على تفسيره،بعضها نفسي يهتم بالنفسية الفرد المجرم، بعضها اجتماعي اما التفكك القائم داخل الأسرة أما المحتمع ككل، و الأخر مرتبط بالاقتصاد، لذلك فهذه العوامل مهمة جدا لدراستنا حتى نبلغ هدفنا المراد الوصول إليه.

الفصل الخامس المعنون بـ الجانب إجراءات المنهجية الدراسة في هذا الفصل تناولنا المجال الذي سنسلكه في دراستنا (مجال مكاني،زماني،بشري) مع التعرف على عينة الدراسة ،الأدوات التي سنعتمد عليها في الدراسة كلها عبارة عن الطريق الذي سنصل به الى تفسير و تحليل الظاهرة المدروسة بطريقة دقيقة و علمية

الفصل السادس و الذي تطرقنا فيه الى الجانب الميداني حيث قمنا بعرض البيانات و تحليلها كميا ثم مناقشة النتائج المتحصل عليها والخروج بنتيجة عامة

الفصل الأول:

الإطار المنهجي و المفاهيمي للدراسة

تمهيد:

ان الدراسات السابقة مهمة كونها تعرف الباحث على الجهود المبذولة من قبل الذين سبقوه في الدراسة لذلك يأتي الباحث ليقوم بالإبداع من خلال أفكاره التي تطرق إليها و المتمثلة في الكم المعرفي للدراسة و الحصيلة المعرفية التي سعى من اجل تحصيلها، وأيضا أهميتها تكمن في معرفة حدود الدراسة ، المنهجية المتبعة و الأسس النظرية التي اعتمدها

1-عرض الدراسات السابقة:

تختلف الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة ،هناك دراسات تطرقت لموضوع بصفة غير مباشرة او تعرضت لجانب من جوانب الموضوع ، فهناك الكثير من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع عوامل الفعل الإجرامي التي قد تكون سبب في دخول مرتكبيها لمراكز إعادة التربية و كل دراسة تناولت جانب معين او عامل من العوامل التي تأثر في الفعل الإجرامي للفرد ،و تنوعت هذه الدراسات بين أجنبيةو عربية و محلية ،سنقوم بعرض جملة من هذه الدر اسات التي تطرقت لمثل دراستنا و التي استفدنا منها من زاوية معينة ،مع تبيان أوجه التشابه و الاختلاف بينها وبين دراستنا

و لعل أهم هذه الدراسات ما يلي :

أولا :الدراسات السابقة

1/الدراسات الأجنبية :

1-1/ دراسة كاثرين ستيفنسون و جنيفر تافتس Katherine Stevenson et Jennifer Tufts المعنونة ب"الشباب و الجريمة[1]" ا حيث تمحورت مشكلة الدراسة في معرفة الاسباب التي تدفعهم نحو النشاط الاجرامي و ما العوامل الدافعة لذلك مع صياغة مجموعة من الاسئلة التالية:

- ما تأثير السرقة على الفعل الاجرامي للشباب ؟
- ما تأثير العامل الاسري و تصدع الاسرة على الفعل الاجرامي للشباب ؟*
- كيف يساهم خروج الفرد من المدرسة على سلوكه؟
- كيف تساهم البطالة في ارتكاب الفرد للجرم ؟

---

les jeunes et la criminalité »:[1] Katherine Stevenson et Jennifer Tufts »

و على ضوء الأسئلة المطروحة توصل الباحثون الى أن العمر يلعب دورا في ارتكاب الفرد للجريمة خاصة فئة المراهقين،و أيضا دور المدرسة و ما تخلفه من سلوك أجرامي نتيجة لمخالطة رفاق السوء و تقليدهم و هذا ما بينه العالم ساذرلاند عندنا تحدث على أن الفعل الإجرامي يتم اكتسابه عن طريق التعلم.

البطالة و ما تخلفه من وقت فراغ يجعل الفرد يجرم و تدني مستوى المعيشة الذي يجعله يكسب ضرورياته عن طريق طرق غير مشروعة

2-دراسةديفيد إم داي وسونيا جي وانكلين David M. Day et Sonya G. Wanklyn تحديد وتعريف عوامل الخطر الرئيسية للسلوك المنحرف والمعادي للمجتمع لدى الأطفال والشباب[1]"

تم طرح الاشكالية المتمثلة في : ما هي العوامل التي تجعل الأطفال و الشبابأكثر عرضة للخطر في السلوك المعادي للمجتمع ؟حيث ركز في مقاله على العوامل التالية :العوامل العائلية ،الفقر و تأثيره في سلوك الفرد ،البطالة ،و الاضطراب في سلوك الفرد يجعله يعاني من التخلف و الضعف العقلي

حيث الباحث ركز على العوامل التي تجعل فئة الشباب و الأطفال يرتكبون الجرم و من النتائج التي توصل إليها :

-من العوامل الرئيسية التي تؤثر على سلوك الفرد ترجع إلي العوامل الاجتماعية المتمثلة في الأسرة (تصدع الاسرة ، غياب الرقابة الأسرية ،العنف العائلي) ،رفاق السوء و المحيط السكني الذي يؤثر سلبا على الفرد بممارسته الفعل الإجرامي بالإ ضافه الى العامل النفسي الذي يجعل الفرد في اضطراب دائم و قلة ثقته بنفسه تولد لديه نوع من الكبت لذا يترجمه على شكل سلوك إجرامي بداية من الأسرة التي تساهم في ارتكاب الفرد للفعل الاجرامي نتيجة التصدع الأسري و المشاكل التي تؤثر على الفرد

-انفصال الوالدين والأطفال - الدائم أو المؤقت - بسبب تفكك الأسرة، بما في ذلك الإيداع خارج منزل الأسرة (على سبيل المثال، في الحضانة أو غيرها من الرعاية السكنية أو المؤسسية)

[1] *David M. Day et Sonya G. Wankly: 2-« Détermination et définition des principaux facteurs de risque du comportement antisocial et délinquant chez les enfants et les jeunes » Sécurité publique Canada rapport était de mener un examen approfondi de la documentation afin de cerner les grands facteurs de risque liés à l'apparition et au maintien du comportement antisocial et délinquant chez les enfants et les adolescents*

-الصراع بين الوالدين، بما في ذلك مشاهدة العنف المنزلي

-الوضع الاجتماعي والاقتصادي المنخفض للأسرة

2/الدراسات العربية :

1-دراسة محمد انور الخطيب و اخرون 2015 المعنونة ب: : العوامل المؤثرة في ارتكاب الجرائم من وجهة نظر مرتكبيها في مركزي إصلاح و تأهيل مدينتي بيت لحم و اريحا

دراسة مسحية ل 106 نزيل في مركزي اصلاح و تأهيل مدينتي بيت لحم و اريحا ،حيث ان الباحث طرح التساؤل الرئيسي المتمثل في : ماهي العوامل المؤثرة في ارتكاب الجرائم من وجهة نظر مرتكبيها في مركزي إصلاح و تأهيل مدينتي بيت لحم و أريحا ؟ متطرقا بذلك الى الاسئلة الفرعية التالية :1-هل للعوامل الاجتماعية و الاقتصادية تأثير في ارتكاب الجريمة ؟2- هل للعوامل الثقافية و الخدماتية تأثير في ارتكاب الجريمة ؟3- هل للعوامل الديمغرافية تأثير في ارتكاب الجريمة ؟

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لانه بنظره الأنسب لوصف و تحليل العوامل المساهمة في ارتكاب الفرد للفعل الاجرامي،مع استخدامه لبرنامج التحليل الاحصائي في تحليله للبيانات التي قام بجمعها و القيام بتحويلها لنسب مئوية

ركزت هذه الدراسة على العوامل التي تؤدي بالفرد لارتكاب الجريمة و دخوله لمركز الاصلاح و التأهيل و مدى تأثير (العوامل الاجتماعية ، العوامل الاقتصادية ،العوامل الثقافية) على الفعل الإجرامي، حيث توصلت هذه الدراسة الى النتائج نستعرض أهمها :

بالمقارنة بين اجرام المرأة و الرجل توصلت هذه الدراسة الى ان اجرام الرجال اكثر نسبة من اجرام النساء

- خريجي المعاهد و الجامعات و العمال هم اكثر من يرتكبون الجرائم مقارنة بالعاطلين عن العمل
- الصحبة السيئة و تأثيرها على الفرد في ارتكابه للسلوك الاجرامي
- المحيط و دوره السلبي في الفرد و مساهمته في ارتكاب السلوك الاجرامي
- تدني مستوى المعيشة يجعل الفرد يسعى لتحقيق متطلباته بطرق غير شرعية
- اقتراح توفير أنشطة ترفيهية لتقليل من فكرة ارتكاب الفرد للجرم

توصيات الدراسة تتمثل في :

- الاهتمام بالمستوى الاقتصادي للسكان و تحديدا الاهتمام بفئة الشباب من خلال إقامة مشاريع و أنشطة لتوفير حاجياتهم
- العمل على إقامة خدمات ترفيهية تتناسب مع الفئات العمرية الشابة لملء أوقات فراغهم بشكل ايجابي
- تفعيل المؤسسات الاجتماعية العاملة في موضوع الإرشاد و التوجيه، و إعطائهم دورا اكبر من خلال إشراكهم في القضايا الاجتماعية التي تهم السكان

2- دراسة يحي خير الله عودة2015 : البيئة و السلوك الإجرامي :دراسة نظرية في الانثروبولوجيا الجنائية

طرح الباحث التساؤل الذي يتمثل في : ما هي العوامل الخارجية التي تؤثر على سلوك الفرد؟ و اهم النظريات الاجتماعية المفسرة للفعل الإجرامي؟ استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بوصفه وتحليله للفعل الإجرامي للفرد و الوقوف على اهم الاسباب التي تجعله يرتكب الجرم مع تركيزه على العوامل المساهمة اما بطريقة مباشرة او غير مباشرة على الفعل الإجرامي.

حيث ركزت هذه الدراسة على العوامل الخارجية و تأثيرها على الفرد و طبعا ركز على العامل الأسري وكيف يساهم في ارتكاب الفرد للجرم و أهم النظريات التي قامت بتفسير الفعل الإجرامي لعل أهمها 'نظرية التفكك الاجتماعي'

استعرض الباحث أهم النتائج المتوصلة إليها لعل أهمها ما يلي :

-العوامل البيئية لها تأثير كبير في السلوك الإجرامي

دور الأسرة في ارتكاب الفرد للجرم ، قد نجد أسرة منضبطة و صارمة لكن الفرد يرتكب للسلوك الاجرامي و هذا راجع أما لتصدع الأسرة (مشاكل، طلاق، هجرة ..الخ)او انخراط الفرد بالمحيط الخارجي كرفاق السوء و اكتسابه للسلوك الإجرامي منهم.

-المعروف ان المدرسة لها دور ايجابي على الفرد ،لكن هذا لا يعني انه ليس لها دور سلبي فقد تكون المدرسة واحدة من مسببات السلوك الإجرامي مثلا المعلم قد يكون السبب في جرم الفرد و ذلك من

خلال الشخرية من التلميذ أمام زملائه و إحباط معنوياته قد يجعله يلجا للسلوك الإجرامي ، المخالطة أيضا تلعب دورا في اكتساب الفرد للفعل الغير سوي

3- دراسة الباحث في رسالة الماجستير محمد سمير ابو الفتوح عبد الجواد

رسالة ماجستير بعنوان :المحددات الاجتماعية و الاقتصادية لجرائم العنف لدى الشباب في مصر، حيث ان الباحث هنا تطرق الى طرح التساؤل الأتي: ما هي العوامل و الخصائص الاجتماعية والاقتصادية ذات صلة بارتكاب الشباب لجرائم العنف بمصر، طرح التساؤلات الفرعية الآتية :

1. ما علاقة الفقر بارتكاب الشباب لجرائم العنف بمصر ؟
2. هل يلعب تدني مستوى المعيشة و قلة الدخل دورا في تشكيل جرائم العنف لذى الشباب في مصر ؟
3. هل انتشار البطالة تؤدي الى ازدياد جرائم العنف لدى الشباب في مصر ؟
4. ما العوامل الذاتية المؤثرة عل ارتكاب الشباب لجرائم العنف بمصر ؟

قام باختيار فئة الشباب لأنهم اقرب فئة لارتكاب جرائم العنف ، طبق دراسة الحالة على عشرون حالة من مرتكبي جرائم العنف، و قد تم اختيار حالات من جرائم السرقة ، الاغتصاب ، نصب، استخدم الأسلوب الوصفي كأداة لفهم ووصف المحددات الاجتماعية و الاقتصادية لجرائم العنف لدى الشباب

استعان أيضا بدليل المقابلة و الملاحظة في جمع البيانات، و الملاحظة أما بالمشاركةأو غير مشاركة اي الباحث يكون طرفا فيها او يكتفي بتسجيل الملاحظات عن بعد

توصلت الدراسة الى النتائج أهمها :

- السن عامل من العوامل التي لها تأثير في ارتكاب الجرم
- الفقر و دوره في ارتكاب الفرد للسلوك الاجرامي
- البطالة و اسهامها في الجرم

الرغبة في إثبات الذات وإزالة الكبت تلعبا دورا ٍ هاما ٍ في ارتكاب الشباب لعدد من جرائم العنف المختلفة

- الأسرة وعلاقتها بارتكاب الشباب لجرائم العنف المختلفة

- تأثير جماعة الأصدقاء وما لها من دور أساسي في ارتكاب الأفراد للجرائم المختلفة
- دور البيئة السكانية في ازدياد حجم جرائم العنف لدى الشباب
- التعليم وما يمكنه أن يقوم به من ارتكاب الشباب لجرائم العنف في مصر

3/ دراسات محلية :

1دراسة الاستاذ تومي بوبكر حول عوامل ظاهرة الجريمة و السلوك الإجرامي في المجتمع الجزائري حيث خصص دراسته على عينة الموجودة في مركز إعادة التربية و التأهيل ببوزعرورة بالبوني ولاية عنابة حيث طرح الإشكالية المتمثلة في : **ما هي العوامل و الميكانيزمات الباعثة على اقتراف الجريمة بشكل عام**؟ و طرح مجموعة من التساؤلات لعل أهمها :1- هل هناك علاقة وثيقة بين الصراعات و النزاعات الحاصلة بين الآباء و الابناء و ظهور الجريمة ؟2- هل للعلاقات التي تشوبها حالات التمايز الممارسة من طرف الاباء بين ابنائهم، من افرازات سيئة قد تؤدي الى بروز الجريمة ؟3-هل توجد علاقة بين ارتكاب الجريمة و مخالطة رفاق السوء؟و هذا ما استدعى به الى طرح الفرضيتين التالية :1- توجد علاقة دالة بين ارتكاب الجريمة و سوء العلاقات الاسرية .2-هناك علاقة بين بروز ظاهرة الجريمة و نخالطة رفاق السوء.

و استخلص النتائج التالية :

- للعامل النفسي تأثير على سلوك الفرد فقد يكون يعاني من اضطراب نفسي يجعله يرتكب السلوك الاجرامي
- الظروف الاجتماعية المزرية ،بمثابة عوامل ظرفية تساعد على اقتراف الجريمة

2-عوامل الفعل الاجرامي لدى الشباب الجزائري بمؤسسة الوقاية (سوق اهراس) د.معمر داود قسم علم الاجتماع جامعة باجي مختار

هذه المقالة ركزت على عوامل الفعل الإجرامي لدى الشباب الجزائري مع تركيزه على ابرز العوامل التي قد يكون لها تأثير اكبر على الفرد (عوامل اجتماعية، عوامل ثقافية ،عوامل اقتصادية ،عوامل طبيعية) طرح التساؤل المتمثل في : **ما هي العوامل التي تدفع الشباب الى ارتكاب الجريمة**؟ و طرح مجموعة من التساؤلات أهمها:1-هل يساهم الوضع الاقتصادي في انتشار الجريمة عند الشباب؟

2- هل للظروف الاجتماعية و الثقافية دور في نزوع الشباب الى اقتراف الجريمة؟3-هل يؤثر ضعف التربية و الابتعاد عن الدين في دفع الشباب الى ارتكاب الجريمة ؟

و قد هدفت هذه الدراسة الى معرفة أسباب و عوامل الفعل الإجرامي، اعتمد على المنهج الوصفي في وصفه و تحليله للجريمة و العوامل المؤثرة فيها ،اختيرت عينة عشوائية و اختيرت 40حالة من فئة الشباب

توصلت الى النتائج التالية :

- ظاهرة البطالة تمثل من بين العوامل التي تؤثر على الفرد و تجعله يرتكب الجرم
- ضعف الوازع الديني و الفهم الخاطئ لتعاليم الدين قد يجعل الفرد يسلك السلوك الغير سوي
- الحالة الاقتصادية المتدنية قد تؤدي بالفرد لارتكاب الجرم

ثانيا: أوجه الاختلاف و الاتفاق بين الدراسات السابقة:

اتفقت معظم الدراسات السابقة مع دراستنا على هدف مشترك إلا و هو ان ابرز العوامل التي تأثر على الفعل الإجرامي للفرد هي العوامل الاجتماعية و اختلفت في أنها لم تعطي أهمية للعامل البيولوجي على انه من العوامل التي قد تؤدي بالفرد لارتكاب الجرم

دراسة تومي بو بكر ركزت فقط على العامل الأسري و رفاق السوء و إهماله للعوامل الأخرى التي لهاتأثير على سلوك الفرد كالتعليم كبرامج الإعلام ،العوامل الاقتصادية التي من شأنها ان تؤثر على سلوك الفرد (الفقر ،البطالة....)

اتفقت في عيتنها حيث طبقت على عينة من الشباب لكن تختلف في المكان حيث ان دراسة محمد أنور الخطيب كان لها نفس المكان و هو مراكز إعادة التربية و التأهيل بغرار بقية الدراسات التي درست مجموعة من الشباب التي تقتن رقعة معينة و ترتكب جرم معين

استخدمت معظم الدراسات المزيج بين أداتي الاستبيان و المقابلة كذلك تشابهت في المنهج فاستعانوا بالمنهج الوصفي التحليلي

معظم الدراسات توصلت لنفس النتائج و هو ان العوامل الاجتماعية لها تأثير اكبر على الفعل الإجرامي للفرد و هذا لا يعني ان بقية العوامل ليس لها تأثير

من خلال عرضنا لاوجه الاختلاف و التشابه نرى بأن دراستنا تتفق مع الدراسات السابقة في هدفها الرئيسي و هو ايضاح دور العوامل في التأثير على الفعل الإجرامي للفرد

-معظم الدراسات استخدمت المنهج الكمي لأنه الأنسب لتحليل معطيات الدراسة و ذلك قصد الوصول الى افكار دقيقة حول مشكلة البحث

-اقتصرت الدراسة على عينة الا و هي عينة الشباب

-استخدمت اداة الاستبيان للجمع الدقيق للبيانات خلال الدراسة الميدانية مع المشاركة بالملاحظة و تدوين كل ما شاهده الباحث

أوجه الاستفادة :

تم الاستفادة من الدراسات السابقة في ما يلي :

- معرفة الجوانب التي تمت دراستها في موضوعنا :كون موضوعنا يتحدث على عوامل الفعل الاجرامي عند المحكومين في مراكز التربية يعني استفدنا منها كونها تتحدث على أحد العوامل التي كان لها أثر في ارتكاب الفرد لسلوك الإجرامي
- استفدنا منها في العينة كوننا درسنا فئة المراهقين و معظم الدراسات تختص بفئة الشباب
- تم الاستفادة من الأفكار التي تم طرحه بمعرفتنا بالمنهج الذي تم استخدامه في كل دراسة

2-الإشكالية:

الجريمة ظاهرة قديمة لازمت الإنسان منذ ان دب على وجه الأرض، فكانت أول جريمة بل أول مأساة شهدها الكون سفح الأخ دم أخيه فكان مقتل قابيل لهابيل [1]اول فعل إجرامي على وجه الأرض قال الله تعالى:"و اتل عليهم نبأ ابني ادم بالحق اذا قربا قربانا فتقبل من احدهما و لم يتقبل منالأخر قال لأقتلنك قال إنما يتقبل الله من المتقين لان بسطت إلى يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي اليك لأقتلك اني اخاف الله رب العالمين إني اريد ان تبوء بإثمي و اثمك فتكون من أصحاب النار و ذلك جزاء الظالمين فسولت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين «سورة المائدة

فالجريمة تعتبر من الظواهر التي عانت منها المجتمعات على مر الزمان و استمرت الى ان بدأت تتطور عبر العصور و عليه فان الجريمة أخذت أشكالا متعددة و استخدمت فيها أساليب متنوعة فمن الجريمة التقليدية الى الجريمة الحديثة باستخدام تقنيات متطورة مما اثر على تعدد أشكال الفعل لإجرامي .

و منذ ان نشأت الجريمة و المفكرون و الفلاسفة يبحثون عن الأسباب التي تدفع بالشخص لارتكاب الجرم و هذا قصد إيجاد تفسيرات معقولة وواقعية للفعل الإجرامي، و قد اختلفت التفسيرات المفسرة لسلوك الاجرامي باختلاف المدارس و النظريات ،فبعض النظريات كانت متجردة من الطابع العلمي و كانت عبارة عن دراسات قامت بتفسير الفعل الإجرامي على انه مرض مثل الجنون ينتج عن عيب موجود في المخ ، و مع تطور هذه الدراسات و إدخال الطابع العلمي و بتطور الفعل الإجرامي اصبحت التفسيرات تفسر الفعل الاجرامي على انه نتاج لاكتساب الفرد للفعل الإجرامي من البيئة التي يحيا فيها بدءا بالخلية الاولى التي ينتمي إليها إلا و هي الأسرة، كذلك ظهور المدرسة الإحصائية التي ارجحت دور البعد الاجتماعي الى انه مساهم في انتاج السلوك الاجرامي

قديما كان الاعتقاد ان الجريمة عبارة على نفس شريرة تسكن الفرد و ان الانتقام هو رد فعل لسلوك المرتكب و كان العقاب هو الحل حتى يتخلص الفرد من الارواح الشريرة التي تسيطر على

[1]- قابيل و هابيل قدما صدقة قربا لله فقبل الله صدقة هابيل لصدقه و اخلاصه ،و لم يقبل صدقة قابيل لمكره و سوء نيته فهدد قابيل هابيل بقتله لقوله "لأقتلنك" لأن الله لم يقبل صدقة قابيل فرد هابيل "انما يتقبل الله من المتقين "و كانت نيته ان ينصح اخاه لكن قابيل خضع لوسوسة الشيطان و لغلبة نفسه و مكرها و قتل اخاه و تركه ملقا على الارض ففي ذلك الحين بعث الله غرابا ليحفر حفرة ليدفن تلك الجثة فلما راى قابيل هذا المنظر بدأ يلوم نفسه على الفعل الذي اقدم عليه و كيف ان الحيوان اشد رفقا باخيه منه

جسده، أما فلاسفة الاغريق فقد ارجعوا الجريمة الى العيوب الخلقية و الجسمية في الفرد ،بينما ارجع البعض الاخر ان نقص الوازع الديني يجعل الفرد يرتكب الجرم

و منذ ان نشأت الجريمة و المفكرون و الفلاسفة يبحثون عن الأسباب التي تدفع بالشخص لارتكاب الجرم و هذا قصد إيجاد تفسيرات معقولة وواقعية للفعل الاجرامي،و قد اختلفت التفسيرات المفسرة لسلوك الاجرامي باختلاف المدارس و النظريات ،فبعض النظريات كانت متجردة من الطابع العلمي و كانت عبارة عن دراسات التي قامت بتفسير الفعل الاجرامي على انه مرض مثل الجنون ينتج عن عيب موجود في المخ، و مع تتطور هذه الدراسات و ادخال الطابع العلمي و بتطور الفعل الاجرامي أصبحت التفسيرات تفسر الفعل الإجرامي على انه نتاج لاكتساب الفرد للفعل الاجرامي من البيئة التي يحيا فيها بدءا بالخلية الاولى التي ينتمي اليها الا و هي الاسرة ،كذلك ظهور المدرسة الاحصائية التي ارجحت دور البعد الاجتماعي الى انه مساهم في إنتاج السلوك الاجرامي

فتعددت العوامل بتعدد الاسباب و هذا راجع الى طبيعة الجرم او الفعل الاجرامي الممارس ، فمنهم من يرى ان العوامل العضوية لها دخل في السلوك الاجرامي للفرد و منهم من يرى ان العوامل الاجتماعية هي العامل الاساسي لارتكاب الفرد الجرم كذلك العامل الثقافي و الحالة الاقتصادية للفرد كلها عوامل لها دخل في الفعل الاجرامي .

و ولاية تبسة شهدت انتشارا كبيرا للجرائم و خاصة جرائم المتاجرة بالمخدرات ،و هذا طبعا راجع الى الرقعة الجغرافية التي تلعب دورا في السلوك الاجرامي لدى الفرد ،فتبسة من الولايات التي شهدت عدة جرائم كالقتل ،المتاجرة بالمخدرات و هذا طبعا عند استجواب فرد محكوم عن الأسباب يصرح بالمستوى المعيشي السيء و بان الولاية لا تقدم له شيء لذا يلجأ الى مخالطة الأفراد الغير الأسوياء فهي أكبر ولاية تسجل قضايا المتاجرة بالمخدرات

و هنا يستدعي طرح التساؤل المتمثل في :

- **ما هي أهم العوامل المحددة للفعل الاجرامي عند المحكومين في مراكز اعادة التربية بولاية تبسة؟ و هل يتم تشكله من خلال عامل واحد او عدة عوامل؟**

التساؤلات الفرعية :

1. كيف يتشكل الفعل الاجرامي عند المحكوم؟

2. كيف تأثر الاضطرابات النفسية في تشكيل الفعل الاجرامي عند المحكوم؟
3. كيف تساهم العوامل الاجتماعية في تشكيل الفعل الاجرامي عند المحكوم؟
4. كيف تدفع العوامل الثقافية المحكوم نحو ارتكاب الفعل الاجرامي ؟
5. كيف تدفع الظروف الاقتصادية المحكوم نحو ارتكاب الفعل الاجرامي ؟

الفرضيات :

1. تتداخل عوامل عديدة في تشكيل الفعل الاجرامي لدى الافراد المحكومين في مراكز اعادة التربية
2. تؤثر الاضطرابات النفسية كالإحباط و التوتر و القلق و الغضب في تشكيل الفعل الاجرامي لدى المحكوم
3. تعمل العوامل الاجتماعية كالتفكك الأسري و ضعف الروابط الأسرية في تشكيل الفعل الاجرامي لدى المحكوم
4. شكلت التحولات القيمية في ميدان التعليم ووسائل الاتصال و ضعف الوازع الديني بيئة ملائمة تدفع الفرد لارتكاب الفعل الاجرامي من وجهة نظر المحكوم
5. الحالة الاقتصادية المتدنية تأثر في ممارسة الفرد للفعل الاجرامي نتيجة لعدم توفر متطلباته فيلجأ للوسائل غير المشروعة لتحقيق رغباته من وجهة نظر المحكوم

3-أسباب اختيار الموضوع:

1-أسباب ذاتية:

- ميولنا و رغبتنا في دراسة هذا الموضوع باعتباره موضوع مشوق-
- ثار فضولنا القائم على معرفة أهم الأسباب التي تدفع بالفرد الى ارتكاب الفعل الإجرامي -
- -وجود عدد من المحكومين في مؤسسة نجدهم داخلها تارة و خارجها تارة اخرى مما دفعنا الى طرح التساؤل و البحث عن العوامل المؤدية للفعل الإجرامي من وجهة نظرهم

2-أسباب موضوعية:

- قلة البحوث أو الدراسات التي ركزت على العوامل الخاصة بالفعل الإجرامي من وجهة نظر المحكومين في مراكز إعادة التربية
- تزايد معدل الجرائم الممارسة و اختلاف طبيعتها بين جميع الفئات (المراهقين خاصة) دون معرفة ابرز عامل الذي اثر على سلوكهم الإجرامي.
- العدد الهائل و الإحصائيات المعلن عنها من طرف مراكز إعادة التربية و المصالح الأمنية عن تفشي الفعل الإجرامي.
- مشكلة الجريمة ظاهرة اجتماعية عرفت انتشارا واسعا في الفترة الأخيرة مما استوجب الدراسة و البحث فيها لأنها تمثل مشكلة من المشكلات الخطيرة التي تعاني منها المجتمعات.

4-أهمية الدراسة

نحن ندرس موضوع مهم إلا و هو الفعل الإجرامي و ما يندرج تحته من عوامل تؤدي بالفرد للممارسة السلوك الإجرامي، فالملاحظ ان أرقام و إحصاءات الجرائم تزداد من مرحلة الى أخرى و طبيعة الفعل الإجرامي تختلف من فرد الى أخر

5-أهداف الدراسة:

- إيضاح مفهوم الفعل الإجرامي و المفاهيم المتعلقة بالدراسة و العوامل المساهمة في تشكله من وجهة نظر المحكوم؛
- بيان مساهمة العوامل النفسية في تشكيل الفعل الإجرامي لدى الفرد من وجهة نظر المحكوم؛
- بيان مساهمة العوامل الاجتماعية في تشكيل الفعل الإجرامي لدى الفرد من وجهة نظر المحكوم؛
- بيان مساهمة العوامل الثقافية في تشكيل الفعل الإجرامي لدى الفرد من وجهة نظر المحكوم؛
- بيان اثر الحالة المتدنية للفرد و جعله يسعى وراء تلبية متطلباته بطرق غير مشروعة من وجهة نظر المحكوم .

6-المفاهيم الإجرائية لدراسة

-الجريمة :

هي فعل غير سوي قد يرتكبه الفرد أما متعمدا فعل ذلك أو غير متعمد أو يكون تحت تأثير عامل خارجي يلحق الضرر بنفسه اولا و بالمجتمع ثانيا ،و عقوبته تكون حسب الجرم الذي قام بارتكابه

-الانحراف:

هو كل سلوك خارج عن قواعد و معايير السائدة في المجتمع

-الفعل الإجرامي :

هو سلوك مخالف للقواعد و المعايير التي يسير عليها المجتمع و يكون أما فعل إجرامي فردي أي صادر من فرد واحد و هذا راجع الى عدة أسباب منها تكوينه الذاتي ،أو الظروف التي صادفته خلال نشأته ،فعل إجرامي جماعي و هو الفعل الذي تشترك الجماعة في ارتكابه و هذا ما يسمى عند ساذرلاند بالاختلاط التفاضلي أي اكتساب الجرم من خلال مخالطة رفاق السوء او جماعة معينة لها سوابق في الجريمة.

عوامل الفعل الإجرامي : و هي الأسباب و الظروف المساهمة وراء ارتكاب الفرد للجرم

-عوامل داخلية : و هي العوامل التي تختص بالتكوين العضوي للفرد المجرم و تشمل (الوراثة ، السن ، الجنس ،الأمراض العضوية و النفسية)

-عوامل خارجية : هي مجموعة الظروف المحيطة بالفرد و التي يكون لها تأثير على شخصيته و على سلوكه و هذا نتيجة انخراطه بالعالم الخارجي المحيط به

العوامل الاجتماعية : و هي العوامل المتمثلة في العامل الأسري، العامل المدرسي، رفاق السوءذ، العامل السكني ،بيئة العمل

العوامل الثقافية : العوامل المتمثلة في التعليم و الدين و وسائل الإعلام

العوامل الاقتصادية: العوامل التي تختص بتدني مستوى المعيشة والفقر وتأثيرها على الفعل الإجرامي

7-المنهج المستخدم في الدراسة

ان أي موضوع علميأو دراسة يجب ان تخضع لمنهج معين ، و طبعا تختلف المناهج من دراسة لأخرى و ذلك يكون حسب الموضوع الذي يقوم الباحث بدراسته

فالمنهج أو الأداة المستعملة تساعد الباحث على الوصول الى مراده من الدراسة بطريقة علمية و موضوعية ، فالاختيار الصحيح للمنهج يكون ضمان لتحقيق نتائج صحيحة و الوصول الى الاهداف التي حددها الباحث منذ البداية حول دراسته

و عليه فقد ارتأينا الى ان المنهج المناسب لدراستنا هو المنهج الوصفي التحليلي

أ/تعريف المنهج الوصفي :

يعتبر من المناهج العلمية المستخدمة لوصف و تحليل ظاهرة او موضوع محدد خلال فترات زمنية معينة، بهدف الحصول على نتائج علمية ذات طابع موضوعي تتلاءم مع الظاهرة المدروسة او الموضوع المدروس،و يكون أما بطريقة كيفيةآو كمية، فالنوعية تصف الظاهرة و توضح خصائصها اما الكمية فوصفها لظاهرة يكون رقميا (مقدار الظاهرة ،حجمها،درجة ارتباطها مع الظواهر الاخرى)و يكون خلال فترة زمنية محددة[1]

8-صعوبات الدراسة

أي بحث يكون فيه صعوبات التي تعرقل جانب من جوانب الدراسة و من الصعوبات التي واجهتنا اثناء دراستنا هي ان احد الأطراف التي قامت بإنجاز المذكرة لم تستطع الالتحاق بالميدان نظرا لأنه ممنوع الدخول الى مراكز إعادة التربية للمراهقين إلا للأشخاص الذين يعملون بداخلها

صعوبة انتقاء الأجوبة من المحكومين خاصة في يخص الأسئلة التي لها علاقة بتعاطي المخدرات و ما شابهها

[1] رجاء وحيد الدويدري،البحث العلمي اساسياته النظرية و ممارسته العلمية ، ط1 ،دار الفكر ، دمشق سوريا، ص 183

خلاصة الفصل

تطرقنا في هذا الفصل الى البناء المنهجي و المفاهيمي للدراسة، حيث قمنا أولا بعض الدراسات السابقة و ذكر أهم ما جاء فيها من مضمون ذكر الباحث لأهم الجوانب التي قام بدراستها و مقارنتها مع موضوعنا و ذكر أوجه الاتفاق و التشابه مع دراستنا.

تقديمنا للإشكالية التي من خلالها طرحنا التساؤل الرئيسي و تساؤلات الفرعية مع ذكر الفرضيات، تحديدنا للهدف و الأهمية الكامنة من الدراسة مع تعداد الأسباب وراء اختيارنا للموضوع و المنهج الذي ارتأينا انه الأنسب لدراستنا ،بالإضافة الى المفاهيم من الناحية الإجرائية التي لها علاقة بدراستنا.

الفصل الثاني:

إستراتيجية الفعل الإجرامي

تمهيد:

تعتبر الجريمة مفهومأكثر دقة و تحديدا من المفاهيم الأخرى، و قد بدأ الاهتمام بهذا المفهوم بالاهتمام بالسلوك الإجرامي، فأي سلوك مخالف للقواعد و الأعراف و العادات و التقاليد التي يسير عليها المجتمع يعتبر جريمة.

1-1مفهوم الجريمة:

أ-التعريف اللغوي:

فمن الناحية اللغوية أخذت كلمة جريمة من المجرم: التعدي والجرم هو الذنب، والجمع إجرام و جروم، وهو الجريمة، ويقال جرم فلان أذنب وأخطأ فهو مجرم و جريم ، ورد على لسان العرب أن جرم بمعنى جنى جريمة، وجرم إذا عظم جرمه[1] ،و يقال فلان جرم:اي كسب ،و منها قوله تعالى :"و لا يرجمنكم شأن قوم «**سورة المائدة الآية** 2 اي لا يحملنكم ،ليكسبنكم ،و يقال "الرجل جرمه بجرمه جرما اي قطعه"[2]

وتطلق كلمة جريمة على ارتكاب كل ما هو مخالف للحق و العدل و الطريق المستقيم ،و اشتقت منها كلمة إجرام و أجرموا لقوله تعالى:«كلوا و تمتعوا قليلا أنكم مجرمون"**المرسلات الاية 46**[3]

ب_التعريف الاصطلاحي :

هي عدوان شخص على فخر في عرضه أو ماله أو متاعه أو شخصه، إنها بهذا المعنى تعتبر ظاهرة اجتماعية . التي يخلو منها مجتمع، فحيث توجد حياة اجتماعية توجد جريمة .كما تعرف أيضا بأنها كل فعل مباين للرادة العامة التي يؤكد عليها العقد الاجتماعي، أو هي كل فعل من شأنه فصم عرى العقد الاجتماعي، أو هي ظاهرة طبيعية في المجتمع تجلب سخط الأفراد لها، وتثير اشمئزازهم منها ألنها غالبا ما تثير وعي الجماعة للذود عن تقاليدها ومثلها وأعرافها.

هي عدوان شخص على فخر في عرضه أو ماله أو متاعه أو شخصه، إنها بهذا المعنى تعتبر ظاهرة اجتماعية . لا يخلو منها مجتمع، فحيث توجد حياة اجتماعية توجد جريمة .

[1]- ابن منظور: لسان العرب، ج 12، دار صادر للطباعة، بيروت، 1990 ،ص91

[2]- ابن منظور: لسان العرب، المرجع نفسه، ص 90

[3]

كما تعرف أيضا بأنها كل فعل مباين للرادة العامة التي يؤكد عليها العقد الاجتماعي، أو هي كل فعل من شأنه فصم عرى العقد الاجتماعي، أو هي ظاهرة طبيعية في المجتمع تجلب سخط الافراد لها، وتثير اشمئزازهم منها لأنها غالبا ما تثير وعي الجماعة للذود عن تقاليدها ومثلها وأعرافها[1].

كما تعرف أيضا بأنها سلوك ينتهك القواعد الأخلاقية التي وضعت لها الجماعة جزاءات سلبية ذات طابع رسمي ، إذن فالجريمة هي السلوك الذي يرتكبه الفرد ويقابل بالرفض التام والعقوبة من طرف المجتمع الذي يتواجد فيه .[2]

ج_التعريف القانوني :

الجريمة من المنظور القانوني هي "ذلك الفعل الذي يعاقب عليه بموجب القانون."[3]

وبمعنى آخر هي "ذلك الفعل أو الامتناع الذي نص القانون على تحريمه، ووضع عقوبة جزاء على ارتكابه."[4]

و تعرف ايضا بأنها ذلك الفعل الذي يمارسه الشخص سواء كان هذا الفعل ايجابي او سلبي ، مع تقرير القانون عقوبة حسب الفعل الممارس[5].

بول تابانTAPAN.W PAUL قدم تعريفا قانونيا للجريمة على اعتبار انها "فعل متعمد او اهمال يخالف القانون الجنائي ، و يرتكب بدون تبرير ، و تعاقب عليه الدولة على اعتبار انه جناية واضحة."[6]

كما تعرف الجريمة على أنها "فعل غير مشروع ايجابي أو سلبي صادر عن ارادة جنائية يقرر القانون لمرتكب هذا الفعل عقوبة او تدبيرا احترازيا ."[7]

---

[1] معنصر مسعودة:مفهوم السلوك الاجرامي و أساليب التكفل به،مجلة المقدمة للدراسات الانسانية و الاجتماعية ،المجلد06، العدد 01،جادعة وهران ،2021، ص 10

[2] المرجع السابق،ص10،

[3] جمال معتوق:مدخل الى علم الاجتماع الجنائي-اهم النظريات المفسرة للجريمة و الانحراف-،ج1،ص13

[4] المرجع السابق ،ج1،ص13

[5] المرجع السابق،ج1،ص13،

[6] المرجع السابق،ج1،ص15

[7] المرجع السابق،ج1،ص15

د-التعريف النفسي

ان فهم الجريمة من وجهة النظر السيكولوجية كان من خلال التقدم الذي احرزه علم النفس و خصوصا الخطوات التي خطتها مدرسة التحليل النفسي و تقنيات أبحاثه،فكانت هناك دراسات رائدة مركزة على الشعور و اللاشعور و الكبت الناتج عن وجود صراع نفسي ،و قد اعتبرت الجريمة تعبيرا عن طاقة غريزية كامنة في اللاشعور تبحث عن مخرج و هي غير مقبولة اجتماعيا[1].

الجريمة "فعل غريزي يهدف لإشباع الغريزة صادف هذا الاشباع شذوذ انهارت معه الغرائز السامية و الخشية من القانون."

و تعرف أيضا:"فعل لا إرادي ،سببها صراعات مكبوتة في اللاشعور ."

الجريمة "فعل إنساني يتحمل عواقبه الفرد إذا توافرت فيه الإرادة الحرية ،و الاختيار."[2]

م-التعريف الاجتماعي

تعد الجريمة من وجهة النظر السوسيولوجي ظاهرة اجتماعية فهي تظهر في كافة المجتمعات على اعتبار أنها نوع من السلوك المضاد للمجتمع المنافي للنظم الاجتماعية ،تحدث اضطرابا في العلاقات الاجتماعية، أي ضللا في قواعد الضبط الاجتماعي فالخروج على قيم المجتمع و معاييرها يضر بالجماعة يهدد سلامتها و استقرارها و استمرارها ،و على ذلك فهي جريمة في نظر العرف و التقاليد.

و الجريمة من المشكلات الاجتماعية التي تتزايد و تتضاعف خطورتها خاصة في المجتمعات الصناعية بسبب فقد الحياة الاجتماعية و الاقتصادية السليمة و ضعف أساليب الضبط الا جتماعي التي كانت تمارسها الأسرة و الجماعات الأولية [3]

كما عرفت الجريمة ايضا بأنها رد فعل يخالف الشعور العام للجماعة ،وأنها اي فعل فردي او جماعي ،يشكل خرقا لقواعد الضبط الاجتماعي التي اقرها المجتمع،و الذي يمكن التعبير عنه بمجموعة القيم و التقاليد و الأعراف السائدة في المجتمع.[1]

---

[1]- المرجع السابق،ص10

[2]- بسام محمد ابو عليان: **الانحراف الاجتماعي و الجريمة(علم اجتماع الجريمة)**،الط3،جامعة الأقصى،2016،ص17

[3]- ساحي فوزية: بوكابوس عبد القادر،**ظاهرة الجريمة المفهوم الأسباب و الأشكال**،جامعة لونيسي علي البليدة،مجلة أبحاث،المحلد07، 2022،ص85

تعرف الجريمة من المنظور الاجتماعي بأنها: "كل فعل يتعارض مع ما هو نافع للجماعة وما هو عدل في نظرها، أو هي انتهاك العرف السائد مما يستوجب توقيع الجزاء على منتهكيه، أو هي انتهاك وخرق للقواعد والمعايير الأخلاقية للجماعة ."[2]

و-التعريف من الناحية الإسلامية

عرف الماوردي الجرائم بأنها:"محظورات شرعية زجر الله تعالى عنها بحد او تعزير."[3]

عرفها الباحث علي حمد الحويان الشراري :"فعل او امتناع ذو ضرر او خطر على مقاصد الشارع،و له مظهر خارجي يحظره الشارع،و يفرض له عقابا من حد او تعزير ،و يأتيه انسان مكلف شرعا ليس استعمالا لحق او لرخصة او اداء واجب."[4]

تعرف الجريمة من منظور الشريعة الاسلامية على انها:"فعل مجرم معاقب على فعله او ترك فعل واجب معاقب على تركه،فالتجريم في الشريعة الاسلامية لا يكون الا بنص يقرر ان الفعل المعين-فعلا او تركا-جريمة يعاقب عليها [5].

تعد الجريمة بمثابة الافعال و المعاصي التي حرمتها و نهت عنها الشريعة الاسلامية[6]

م_تعريف الجريمة عند علماء الاجرام:

علماء الاجرام لهم تعاريف مختلفة للجريمة نذكر منهم :

عالم الفرنسي ايميل دوركايم EMAIL DURKHIEM عرف الجريمة انها :"ظاهرة طبيعية تمثل الضريبة التي يدفعها المجتمع و يتحمل الفرد اثارها."

سذرلاند SUTHERLAND عرف الجريمة ب:"سلوك تحرمه الدولة لضرره به،و يمكن ان ترد على الفرد المرتكب بعقوبة."

---

[1] سامية عزيز :مازيا عيساوي،**الجريمة من منظور سوسيولوجي –الاسباب و الاثار-**،جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر،مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف،مجلد06،سنة 2021،ص ***130***

[2] **المرجع السابق ،ص 10**

[3] قناطف شمس:**مفهوم الجريمة و العقوبة في الفقه الجنائي الاسلامي و الوضعي** ،الصراط،المجلد 24، ديسمبر 2022،ص662

[4] المرجع السابق،ص663

[5] سماح سالم سالم واخرون:**الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة و الانحراف**،دار المسيرة للنشر و التوزيع،عمان الاردن،2025،ص16

[6] المرجع السابق،ص17

وليم بونجيهWILLIAM BOUNJE يرى ان الجريمة :"فعل يقترف داخل جماعة من الناس تشكل وحدة اجتماعية و تضر بمصلحة المجتمع ،و يعاقب عليه الفرد المرتكب بعقوبة اشد قسوة من مجرد رفضه القانوني."

غابريال تارد GABERIEL TARDE يقول ان الجريمة:"تتكون من الظواهر الاجتماعية الاخرى و تتأصل في المجتمع عن طريق التقليد و المحاكاة ."

العالم كارفوCARFO عرف الجريمة انها:"عمل ضار و بنفس الوقت يجرح المشاعر التي اتفق على تسميتها بالمشاعر الادبية لمجموع الناس."[1]

2.1 الخلفية التاريخية للجريمة:

سبق و ان اشرنا ان اول جريمة شهدها الكون و ذمرت في القران الكريم ،هي قتل الاخ لاخيه(قتل قابيل لهابيل)

أ-في المجتمعات البدائية :

ارتبطت الجريمة قديما في هذه المجتمعات بالاعتقاد بوجود قوى خفية داخل الفرد تأمره بالمعصية و تسيطر عليه و تأمره بالفعل الاجرامي ،حيث أن العالم مالينوفسكي توصل الى أن الجريمة في المجتمعات القديمة ترتبط بأفعال الرذيلة و الخطيئة ، و بعضهم من اعتقد أن المجتمع تتحكم فيه قوى شريرة ،فقديما كانت الجريمة عبارة عن روح شريرة تسكن جسد الفرد و تسيطر عليه و للتخلص من هذا السلوك يجب معاقبته

ب-في عصر الاغريق:

أفلاطون اعتبر الجريمة رمزا للفساد ،كما يرى أن الجريمة ترجع الى تأثير الشيطان الذي بداخل الفرد ،أما أرسطو فقد ربط العلاقة بين الجريمة و المجتمع و ربط المرض بالجريمة أي أن الفرد المجرم عادة ما يكون ذو خلل أو اضطراب في شخصية المجرم و بتالي يمارس الفعل الاجرامي ،في حين أنه في العصور الوسطى (عند الغرب)التي في هذا العصر كانت الكنيسة هي المسيطر و الناهي في كل شئ و الجريمة في هذه الفترة تعتبر انتهاك لقواعد الكنيسة و اعتبرت على أنها مس من الشيطان او فساد في الغريزة و الضعف في أخلاق الفرد

[1]، معتصم تركي الضلاعين،هناء :علم الجريمة الجريمة ط1،دار الخليج للنشر و التوزيع،الاردن،2021،ص 18-19

و مع بداية القرن 19 اهتم العلماء ابرزهم دوركايم ،تارد،لاكاساني ،بالظاهرة الاجرامية و تحديدا بالظروف المحيطة بالفرد و دورها في تكوين الفعل الاجرامي لدى الفرد ،فظهرت مدرسة الوسط الاجتماعي الفرنسية التي أرجعت دور المجتمع في تكوين الفعل الاجرامي و تنظر للجريمة على أنها من الأفعال الاجتماعية التي تتعاض مع القيم السائدة في المجتمع .

و ازداد اهتمام المجتمعات الحديثة بالسلوك الاجرامي و ظهرت دراسات تربط بين السلوك الاجرامي و طبيعة المعايير المشروعة و المتصارعة مع المجتمع و أسباب تفشي الاجرام في المجتمع و مع تطور الجريمة من عصر الى اخر تطورت أشكال الجريمة و طرق ارتكابها و تفسيراتها و أصبحت تستدعي دراسة شخصية المجرم قبل دراسة الفعل الذي قام به كون ان شخصية المجرم مضطربة نوعا ما [1].

3-1 انواع الجريمة

تقسم الجرائم إلى أنواع متعددة طبقا لمعايير متعددة :

أ-معيار خطورة الجريمة :

تقسم الجريمة طبقا لهذاالمعيار إلى ثلاثة أنواع جناية و جنحة و مخالفة

ا/ الجناية: وهي أكثر هذه الأنواع خطورة، وعقوبتها السجن والأشغال الشاقة المؤبدة أوالإعدام

ب/ الجنحة: وهى اقل خطورة من النوع السابق، وعقوبتها السجن لثالث سنوات كحد أقص ى أو دفع غرامة

ج/ المخالفة : وهى اقل هذه الأنواع خطورة أبسط، وعقوبتها السجن من يوم واحد إلى عشرة، أو غرامة مالية.

ب -معيار طبيعة الجريمة :

تقسم الجريمة طبقا لهذا المعيار الى : أ/ جرائم سياسيه .ب/ جرائم اقتصاديه .ج/جرائم اجتماعيه. د/ جرائم جنسية.

[1] رويمل نوال : تطور الجريمة و استراتيجية معالجتها،العدد 23 ،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة عنابة،ص ص 226 229.

ج-معيار صورة الفعل :

تقسم الجريمة طبقا لهذا المعيار الى : ا/ الجريمة الإيجابية: وتكون على صوره فعل يمنعه القانون كجرائم القتل والسرقة

ب/الجريمة السلبية: وتكون على صورة الامتناع عن القيام بفعل يأمر به القانون، بنفس وقت ارتكاب كالامتناع عن الشهادة

ج/ الجريمة آلانية: وهي الجريمة التي تتم بنفس وقت ارتكاب الجريمة كالقتل الذي يفضي لازهاق الروح بنفس وقت الجريمة

د/ الجريمة المستمرة: وهي جريمة يطول زمن ارتكابها كجرائم الاختطاف

ه / الجريمة المتعاقبة: وهي الجريمة التي يستمر المجرم بارتكابها كالنصب والاحتيال المتكرر [1]

4-1 تعريف الانحراف

أ-التعريف اللغوي

-جاء في لسان العرب مادة (حرف):و حرف عن الشئ يحرف حرفا ،و انحرف و تحرف :عدل،و اذا مال الإنسان عن شئ يقال: تحريف و انحرف[2]

يشير إلى فعل انحرف ينحرف أي مزاجه مال عن الاعتدال [3]

مفهوم الانحراف لغة يدور حول الميلان و العدول عن الشئ [4]

[1] معنصر مسعودة:مفهوم السلوك الاجرامي و اساليب التكفل به،المقذمة للدراسات الإنسانية و الاجتماعية،المجلد6،العدد1،جامعة وهران الجزائر ،2021،ص11

[2] سماح سالم :الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة و الانحراف ، ط1،دار المسيرة للنشر و التوزيع،عمان ،2015،ص21

[3] عمراني فايزة،ملاك صبرين:مواقع التواصل الاجتماعي و انحراف الفتيات التيك التوك والواتس اب نموذجا،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر،علم اجتماع انحراف وجريمة، قسم علم اجتماع، جامعة العربي التبسي ،كلية العلم الاجتماعية و الانسانية ،2022/2021،ص57

[4] سماح سالم سالم:المرجع السابق ،ص21

ب-التعريف الاصطلاحي

الانحراف في معناه الواسع:"هو الخروج عن السياق الاجتماعي العام."الا انه يصعب الاتفاق على تعريف محدد للانحراف ،لانه مسألة نسبية ،فما يعتبر انحرافا في هذا المجتمع قد لا يعتبر كذلك في مجتمع اخر .و يختلف في المجتمع الواحد من حقبة زمنية لاخرى بفعل التغيرات الا جتماعية ،و الثقافية ،و التكنولوجية ،و الاقتصادية .[1]

-سلوك معارض لمستويات و المعايير الثقافية و الاجتماعية داخل النسق الاجتماعي [2]

1-5الفرق بين الانحراف و الجريمة

يختلف مصطلح الانحراف عن الجريمة،فالانحراف مفهومه اوسع و اشمل و اعم من مفهوم الجريمة .

فالانحراف يعرف على انه كل سلوك لا يلتزم بمعايير اللتي يسير عليها المجتمع ،في حين الجريمة هو كل سلوك يعرض المعايير التي يسير عليها المجتمع و يعاقب عليها القانون.

و الانحرافأمر نسبي و مختلف، فما يعتبر في مجتمع انحراف لا يعتبر كذلك في مجتمع اخر و كلمة نسبي،يعني حسب الموقف الذي يحدث فيه السلوك

خلاصة القول هي انه كل جريمة هي انحراف و لكن ليس كل انحراف جريمة.[3]

1-6 تعريف الفعل الاجرامي(السلوك الاجرامي)

أ-التعريف اللغوي

جاء في لسان العرب تعريف السلوك بقول ان سلك :السلوك بفتح ،و سلك المكان يسلكه سلكا ،و المسلك هو الطريق [4].

الجريمة(سبق ذكرها سابقا)

[1] بسام محمد ابو عليان:**الانحراف الاجتماعي و الجريمة(علم اجتماع الجريمة)**،ط3،جامعة الاقصى،2016،ص18

[2] عمراني فايزة،ملاك صبرين ،المرجع السابق،ص58

[3] ***محمد حسني ابو ملحم و اخرون:مدخل الى علم الجريمة،ط1،دار البيروني للنشر و التوزيع،2015،ص36***

[4] - اسيا الجري:**المختصر في علم النفس الجنائي و ارشاد الجناة**،مكتبة الانجلو المصرية،ص34

ب- التعريف الاصطلاحي

يعرف السلوك الاجرامي:"نوع من الخروج عن قواعد السلوك التي يضعها المجتمع لأفراده"،و يمكن ان يعرف كذلك بأنه "انحراف عن المعايير و القيم التي حددها المجتمع للسلوك الصحيح و فعل يضر بالجماعة و يهدد كيانه،و هو السلوك الذي يحرمه القانون و يعاقب عليه وفق اجراءات ذات طابع رسمي."[1]

يعرفه فرويد بأنه:"سلوك غير سوي اذا كان صادرا عن شخصية مضطربة نفسيا."

و يرى ان كل فعل اجرامي ماهو الا دلالة و تعبيرا عن الصراعات النفسية من نوع خاص تدفع بصاحبها الى الجريمة[2].

-هو :"اي اذى بدني او مادي او معنوي يلحقه فرد، أو أفراد بآخرين، سواء كان هذا الاذى مباشر او غير مباشر،ارادي ام لا ارادي،صريح ام ضمني،و من شأن هذا الاذى ان يعرض مرتكبه للعقاب بواسطة سلطات الدولة المعنية بمقتضى اعتبارها اياه انتهاكا للقانون."[3]

1-7خصائص الفعل الإجرامي

1-الضرر: فالسلوك الإجرامي يؤدي الى الضرر بالمصالح الفردية و الاجتماعية او ربما معا، و هذا هو الركن المادي للجريمة.

2-**التحريم:** لابد ان يكون السلوك الإجرامي محرما قانونيا،و منصوص عليه في قانون العقوبات

3-**الاكراه:** و هنا لا بد من وجود ضغط و اكراه على الفرد يؤدي الى وقوع الضرر

[1]-،المرجع السابق،ص33

[2]،المرجع السابق ،ص ص 35.34

[3]،المرجع السابق،ص*35*

خلاصة الفصل

تناولنا في هذا الفصل إستراتيجية الفعل الإجرامي و مفهوم الجريمة ،فقد تعرفنا على مفهوم الجريمة (من الناحية اللغوية، الاصطلاحية، القانونية، الإسلامية، عند علماء الإجرام) على أصول الجريمة و تاريخها ،مع تعداد أنواع الجريمة و ما يتضمنه كل نوع من الأنواع.

تعرفنا كذلك على المفهوم المتعلق بالجريمة إلا و هو لانحراف على(تعريفه اللغوي والاصطلاحي) و الفرق الكامن بين الانحراف و الجريمة و مفهوم الفعل الإجرامي مع ذكر خصائصه.

الفصل الثالث:

العوامل المساهمة في إرتكاب الفعل الإجرامي

تمهيد:

يعرف الفعل الإجرامي بأنه ذلك الفعل المنافي للقواعد التي يسير عليها المجتمع و معارض للمبادئ القانونية، و قد يتسبب هذا الفعل الإجرامي بالضرر على المجتمع لذلك يعاقب فاعله حسب جرمه المرتكب، والجريمة هي وليدة عوامل منها ما يرجع للفرد ،و منها ما يرجع للبيئة،و لا تعتمد على عامل واحد بل على مجموعة من العوامل قد تكون مساهمة في تكوين الفعل الإجرامي لدى الفرد.

1/ العوامل الداخلية و تأثيرها على الفعل الإجرامي

1_1 تعريف العوامل الداخلية :

يقصد بها العوامل التي لها علاقة بالتكوين البيولوجي للمجرم، فهي تعد ظرفا مهيئ لحدوث الجريمة و توقع الفرد في الجريمة ما ان كان لديه ميل إجرامي.

1_2 تعريف الوراثة

هي انتقال خصائص معينة من الأصل الى الفرعأو من السلف الى الخلف

تعد الوراثة قوة توجه الفرد بما تولده فيه من ميول تنتقل إليه من أصوله، و ان هذه الميول الموروثة التي تنبعث من طبيعة خلق الإنسان توجهه الى الجريمة متى تهيأت البيئة الملائمة لها و ليست وراثة الميل الإجرامي وراثة حتمية للجريمة [1]

1_علاقة الوراثة بالجريمة:

ثار الجدل بين العلماء حول أثر الوراثة على السلوك الإجرامي فذهب رأي إلي القول أن الإنسان يرث عن والديه السلوك الإجرامي وتزعم هذا الاتجاه العالم "لومبروزو" والنقد ليس من المقبول عقلا أن يكون ابن المجرم مجرما على سبيل القطع واليقين . ولهذا اتجه رأي آخر إلي إهدار كل قيمة للوراثة في إنتاج السلوك الإجرامي والقول بأن هذا السلوك يرجع إلي العوامل البيئية المحيطة بالمجرم فقط ويمثل هذا الاتجاه العالم الأمريكي سذرلاند حيث يري أن تشابه الخصائص الذي نلاحظه بين السلف والخلف لا يرجع إلي الوراثة إنما يرجع إلي تأثر كل منهما بظروف بيئية واحدة . والحقيقة النقد أن الوراثة ليس خلوا من أي أثر على السلوك الإجرامي كما ذهب أنصار الرأي الثاني كما أنها ليست هي

[1] صلاح احمد العزي: **دور التنشئة الاجتماعية في الحد من السلوك الاجرامي** ،المنهل ،ص132

المؤثر الوحيد الدافع إلي هذا السلوك كما رأي أنصار الرأي الأول فإن الإنسان يرث عن أبويه الاستعداد الإجرامي فقط أما السلوك الإجرامي ذاته فلا يورث ويترتب على ذلك أن السلوك الإجرامي يتولد عن التفاعل بين الاستعداد الإجرامي الموروث والظروف البيئية المناسبة يميل غالبية علماء الإجرام إلي هذا الرأي فيتعبرون الوراثة أحد عوامل الإجرام الذي لابد من تفاعله مع عوامل أخرى لانتاج السلوك الإجرامي [1]

2_ الدراسات التي لها علاقة بالوراثة :

1-دراسة شجرة العائلة

تقوم هذه الدراسة على ملاحظة الإجرام بين أفراد أسرة واحدة على مدى عدة أجيال ومقارنتها بعينه ضابطة تتمثل في أسرة أخرى لم يجرم أفرادها . ومن أقدم الدراسات التي أجريت في هذا الخصوص الدراسة المتعلقة بأسرة جوك الأمريكية وفقد ولد ماكس جوك عام 1720 وكان من مدمني الخمر وكانت امرأته لصة رزق من الذرية 709 ابنا وحفيدا بينهم 77 من المجرمين 292 من محترفي الدعارة أو يديرون بيوتا لها 142 من المتشردين وعدد أخر من المصابين بأمراض عقلية وكذلك البلهاء والمصابين ببعض الأمراض التناسلية كالزهري . وقد أجريت دراسة مقارنة على أسر اشتهر عنها الورع والاستقامة والنقد عليها أنها تنقصها الدقة للأسباب الآتية:

- تجاهلت قوانين الوراثة ذاتها لأنه كلما بعدنا عن الأصل ضعف دور هذا الأصل ولهذا فإن الرجوع لأصل بعيد ثم إرجاع إجرام الأحفاد أو انحرافهم إلي ما ورثوه عن هذا الأصل من استعداد إجرامي يعد خطأ علميا فادحا.
- دور العوامل البيئية التي يعيش فيها أفراد الأسرة وتأثيرها على السلوك الإجرامي

أنها استندت إلي حالات فردية ومختارة واستخلصت منها قانونا عاما وهذا خطأ علمي منهجي[2]

2-الدراسة الإحصائية لأسر المجرمين

تتفادي هذه الطريقة الخطأ المنهجي الذي وقعت فيه الطريقة السابقة فلا تكتفي بدراسة حالات منفردة ومنتقاة وإنما تبحث في حالات متعددة وغير منتقاة كما أنها لا تكتفي بدراسة ذرية أحد

[1] جمال إبراهيم الحيدري: علم الإجرام المعاصر، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 2009، ص 115.

[2] -جمال إبراهيم الحيدري: المرجع نفسه، ص 116.

المجرمين وإنما تمتد لتشمل بجانب الفروع جميع أقرباء المجرم كأبناء العم والعمة وأبناء الخال والخالة . وتتم هذه الدراسة بأحد أسلوبين : أما باختيار عدد من المجرمين ثم البحث فيما إذا كان لدي أسلافهم أو أقربائهم عيوب وراثية وإما اختيار عدد من الشواذ ثم بحث مدي التكرار الجريمة بين خلقهم وأقربائهم . ويقصد بالعيوب الوراثية ظهور الأمراض العقلية والنفسية وبعض الأمراض المعدية وإدمان الكحول والمسكرات وكذلك تكرار الإجرام بين الأقرباء يزيد من دقة هذه الدراسة مقارنتها بمجموعة ضابطة من غير المجرمين أو من غير الشواذ وقد أجريت دراسة على 477 من المجرمين تبين منها أن 88 من الأسلاف سبق ارتكابهم جرائم وأن 85 كانوا مصابين بأمراض عقلية وأن 85 آخرين كانوا مصابين بأمراض نفسية وأن 33 كانوا مصابين بالصرع وقد أسفرت الدراسات الإحصائية عن نتيجتين : الأولي أن أغلب المجرمين ينتمون إلي أسر ينتشر فيها الإدمان على تناول المسكرات والشذوذ العقلي والنفسي والانحراف على اختلاف صوره والثانية أن الأسر التي ينتشر فيها الشذوذ يسلك أغلب أفرادها سبيل الجريمة أي أن هناك علاقة بين الإجرام والشذوذ من جهة وبين الوراثة من جهة أخري . ونقد بعض العلماء الدراسة الإحصائية لأنها لم تقطع بأن الوراثة وحدها هي التي تؤدي إلي إجرام الفروع ومثل هذا النقد مقبول لأن الوراثة لا يمكن أن تكون كذلك فالعوامل البيئية المختلفة تساهم مع الوراثة في توجيه الأبناء إلي المسلك الإجرامي بل أن ما يؤخذ على هذه الدراسة هو عدم بحثها في أثر العوامل البيئية – بجانب الوراثة –على السلوك الإجر امي[1]

3-السن و دوره في الفعل الاجرامي

يمر الانسان في حياته بمراحل عمرية عديدة ،و تختلف خصائص الفرد من حيث التكوين البدني و النفسي في كل مرحلة من هذه المراحل العمرية.كما للبيئة المحيطة بالفرد دور هام في تحديد اتجاهات سلوكه في كل مرحلة عمرية .

و من اهم المراحل التي يمكن التعرض لها لبيان ارتباطها بالظاهرة الاجرامية كما و كيفا مرحلة الطفولة ،مرحلة المراهقة ،مرحلة النضوج و مرحلة الشيخوخة [2]

[1]- جمال إبراهيم الحيدري: المرجع السابق، ص 117.

[2] مهند صالح الطراونة:العلوم الجنائية و العقاب Bla423، ص 57

أ-مرحلة الطفولة:

تمتد من السن التاسعة الى الثانية عشر ،و هذه المرحلة لا تتميز بالافعال الاجرامية كثيرا الا حالات خاصة و ذلك راجع للضعف الذي يميز الطفل في هذه المرحلة العمرية .

من بين الافعال الاجرامية المرصودة في هذه المرحلة العمرية :السرقة ،السب ،الشتم .....الخ [1]

ب-مرحلة المراهقة:

تمتد من السن الثانية عشرة الى الثامنة عشرة،و من التغييرات التي نطرأ على الفرد تتمثل في التغييرات النفسية و البدنية و البلوغ الجنسي.

و يزداد احتكاك الفرد هنا بالعالم الخارجي و تتسع مساحة علاقاته الاجتماعية مما تزداد نسبة الاجرام في هذه المرحلة من حيث الكم ،اما من حيث الكيف فالجرائم المرتكبة تتمثل في :جرائم سرقة الاغتصاب.[2]

ج-مرحلة النضوج:

تمتد هذه المرحلة من الثامنة عشرة الى الخمسين سنة ، و يمكن التمييز بين النضج المبكر(من 18-25 سنة) النضج المتوسط(من 25-35سنة) النضج الكامل (من 35-50 سنة) و يتأثر الفرد بالظروف المحيطة به.[3]

1-النضج المبكر:

تمتد من الثامنة عشرة الى الخمسة و عشرين سنة،هنا يزداد الاجرام بزيادة الاضطرابات الفسيولوجية و النفسية و تختلف الجرائم من حيث الكم و النوع ،من هذه الجرائم الاعتداء على الاشخاص ،الجرح و القتل ،

2-النضج المتوسط:

[1] مهند صالح الطراونة،المرجع السابق،ص 59

[2] مهند صالح الطراونة،المرجع نفسه،ص 60

[3] محمودي رقية ،محاضرة بعنوان:السن و علاقته بالاجرام،جامعة يحي فارس المدية،مقياس علم الإجرام .

تمتد من الخامسة و عشرين الى الخامسة و ثلاثين سنة ،هنا يتوجه الفرد نحو الحياة العملية لتحقيق الاستقرار المالي و العائلي ،و الجرائم المرتكبة في هذه المرحلة :السرقة ،هتك العرض،و القتل اما بطريقة عمدية او غير عمدية .

3-النضج الكامل:

تمتد من الخامسة و الثلاثين الى الخمسين سنة، الفرد هنا يتميز بالهدوء و الاستقرار و الجرائم تبدأ تقل ،و الجرائم الغالبة هنا جرائم الشرف .[1]

د-مرحلة الشيخوخة:

تمتد من الخمسين سنة الى غاية الوفاة،تقل الجرائم هنا نظرا لأن هناك جرائم تتطلب قوة بدنية ، و الفرد هنا تبدأ قوته بالاضمحلال ،و الجرائم الممارسة في هذه المرحلة تثتصر على جرائم النصب الاحتيال و الاعتداء على الشرف.

تستخلص ان الفعل الإجرامي يختلف من مرحلة الى أخرى ،حيث تزداد في مرحلة المراهقة و تبدأ تقل في مرحلة النضج بمراحله و تضمحل في مرحلة في الشيخوخة نظرا للتغييرات التي تطرأ على الفرد و بالظروف المحيطة بالفرد[2].

4الجنس و دوره في الفعل الاجرامي:

يرى كثير من الباحثين انه يوجد اختلاف كبير في الاجرام بين الرجال و النساء ،فنسبة الإجرام تكون مرتفعة عند الرجال ،و منخفضة عند النساء

أ-الإحصاء الجنائي عن إجرام كل من المرأة و الرجل:

دلت الإحصائيات الجنائية على ان أجرام الرجل يختلف عن إجرام المرأة من حيث الكم و من حيث النوع و الوسيلة و الخطورة[3].

[1] محمودي رقية،المرجع السابق

[2] محمودي رقية،المرجع نفسه،

[3] الصفحة القانونية :علم الاجرام-عوامل السلوك الاجرامي الداخلي –الجنس و اثره في الجريمة، jan9 2022،

أولا:من حيث الكم :

أثبتت الدراسات الإحصائية ان إجرام الرجل يفوق إجرام المرأة بخمس إضعاف ،لكن لم تأخذ بعين الاعتبار فبعض جرائم النساء تكون خفية كجرائم الإجهاض ،القتل بالسم ، النصب و الاحتيال.

ثانيا:من حيث النوع:

أ-إجرام النساء:

هناك جرائم تتفوق فيها النساء على الرجال مثل:الاجهاض،قتل الاولاد،شهادة الزور ،السرقات البسيطة،اخفاء المسروقات.....الخ

ب-إجرام الرجال:

هناك جرائم يتفوق فيها الرجال على النساء مثل :العنق،السرقة ،الاغتصاب،الحرق،الجرائم المضرة بالمصلحة العامة.

ثالثا:من حيث الوسيلة و الخطورة :

أ-الوسيلة:

يغلب على إجرام الرجل استخدام العنف و القوة العضلية،اما النساء فاجرامهن يتميز بالحيلة و الدهاء:القتل بالسم

ب-الخطورة:

جرائم النساء اقل خطورة من جرائم الرجال ،فغالب الجرائم التي تمارسها النساء جرائم بسيطة ،اما الرجال فالعكس جرائمهم معقدة و صعبة و احتمال رجوع الرجال للجريمة محتمل اما النساء فهن اقل عودة[1].

ب- نفسير اختلاف إجرام المرأة عن إجرام الرجل :

أولا: التفسير البيولوجي

[1] الصفحة القانونية،المرجع السابق

اختلاف المرأة عن الرجل من ناحية التكوين البدني و النفسي ،فالتكوين البدني للمرأة اضعف من التكوين البدني للرجل ،مما دل ذلك على عدم اقدامها على جرائم العنف و لجوءها الى الوسائل البسيطة السهلة في ارتكابها للجرم .

ومن الناحية النفسية ،فان التغييرات الفيسيولوجية التي تمر بها المرأة في فترات مختلفة من حياتها و المرتبطة بها كأنثى كالحمل و الرضاعة و فترات الحيض،هذه التغييرات هي التي تجعله يرتكب الفعل الاجرامي .

ثانيا:التفسير الاجتماعي :

نظرا لعدم خروج المرأة الى الحياة العامة هو الذي يقلل من نسبة ارتكابها للجرم،و عليه فان الفجوة بين اجرام الرجل و المرأة تضيق كلما لعبت المرأة دورا كبيرا في المجتمع .[1]

5-الضعف العقلي و دوره في السلوك الاجرامي :

اهتم الباحثون في علم الاجرام و الانحراف بدراسة اثار الضعف العقلي في الظاهرة الاجرامية ،فقد ذهب البعض الى ان معظم حالات الاجرام تفسر على اساس ضعف عقلي ،لان الفرد لا يتمتع بالقدرة الكافية من الادراك الذي يجعله يتحكم في سلوكه ،في حين أن البعض ذهب الى ان الضعف العقلي لا يعد سببا رئيسا في ارتكاب الجرم .

أ-الصلة بين الضعف العقلي و ارتكاب الجريمة:

اغلبية العلماء استبدلوا مصطلح الخلل العقلي بالجنون و الجنون انواع :جنون الارادة الذي يعتبر انه مرض عقلي يقتصر تأثيره على الارادة ، و هو عبارة عن رغبة مكبوتة تثير القلق و عدم الاستقرار فتسيطر على الفرد و تدفعه لارتكاب الجرم ،و عليه فهناك عاملين رئيسين التي أثرت على ارتكاب ضعاف العقول للجريمة :العامل النفسي،العامل الاجتماعي.[2]

أولا:العامل النفسي:

نقص الذكاء يؤثر في الجانب النفسي لشخص و يحدث خلل فيه ،الضعف العقلي يضعف التحكم في الغرائز و الشهوات مما يجعل ضعاف العقول يقدمون على اشباع غرائزهم من جانب اخر

[1] الصفحة القانونية،المرجع السابق

[2] مهند صالح طراونة،المرجع السابق،52

نجد ان لديهم شذوذ في الشخصية فهم يعانون من النقص في العواطف و الاحاسيس كالرحمة و الشفقة.

ثانيا:العامل الاجتماعي :

الضعف العقلي تؤدي الى عدم قدرة الفرد في مواجهة الظروف التي تواجهه ،فغالبا ما تغلق سبل العمل أمام ضعاف العقول و في بعض الاحيان يعملون في عمل ذات الدخل الضعيف ،و هذا ما يجعلهم يرتكبون الفعل الإجرامي كالسرقة،التسول .....الخ .[1]

ب-الصلة بين الضعف العقلي و نوع الجريمة:

أكدت الدراسات ان ضعاف العقول يرتكبون نوع خاص من الجرائم و هذه الجرائم تسمى ب:جرائم الغباء كالتسول ،التشرد ،السرقة

و بالمقابل لا يرتكب ضعاف العقول جرائم الذكاء كالتزوير ،الاختلاس ،التجسس.....الخ .

6-الأمراض العقلية و العضوية و دورها في الفعل الاجرامي:

أ-اثر الإمراض العضوية على الفعل الاجرامي:

اثبتت التجارب ان الأمراض العضوية لها أثر على ارتكاب الفرد للجريمة و من بين هذه الأمراض السل و الأغشية المخية المزمنة.

أولا :مرض السل:

أثبتت الدراسات ان لمرض السل أثر على الناحية النفسية بحيث تجعل الفرد متشائم غير قادر على مواجهة المشاكل التي تعترضه مما يجعله يرتكب الفعل الاجرامي .

ثانياالتهاب الأ غشية المخية:

حامل المرض يجعله ضعيف السيطرة على الغرائز و يميل الى العنف مما يجعل منه شخصا مجرما.[2]

[1] مهند صالح طراونة،المرجع السابق،ص ص 53 54

[2] المرجع نفسه،ص 66

ب-اثر الأمراض العقلية على الفعل الإجرامي:

المرض العقلي هو حالة انفعالية تؤثر على سلوك الفرد ،و المرض العقلي اما ان يكون ناتج عن افة عضوية في المخ او ناتجة عن الجانب النفسي للفرد .

و من بين الأمراض العقلية التي تؤثر على الفعل الإجرامي ما يلي :

-انفصام الشخصية :

من أخطر الأمراض العقلية و صلة بالاجرام كما أنه أكثر الأمراض انتشارا ،و يصيب فئة الشباب خاصة ما بين 18-25 سنة ، من أهم أعراضه الإهمال بنفسه و بأسرته .

-الصرع:

عبارة عن اضطراب عقلي يؤدي بالفرد المصاب الى ارتكاب جرائم قد يكون غير واعي بما يفعله.

-الهوس و الاكتئاب:

مرض عقلي يحدث اضطرابا في شخصية الفرد و يؤدي الى تفكك نفسيته مما يجعله يرتكب الجرم كجرائم الايذاء .[1]

2/العوامل الخارجية و تأثيرها على الفعل الاجرامي

1 تعريف العوامل الخارجية :

هي مجموعة العوامل البيئية المؤثرة على السلوك الاجرامي و تتمثل في :العوامل الاجتماعية ،العوامل الثقافية، العوامل الاقتصادية.[2]

2 العوامل الاجتماعية و علاقتها بالفعل الاجرامي

و هي الظروف المحيطة بالفرد و علاقته مع غيره من الناس في جميع مراحله و ارتباطه بهم الشئ الذي قد يؤثر على سلوكه الى حد كبير.

[1] مهند صالح طراونة،المرجع السابق،ص ص 67 68

[2] درقاوي جمال،بن صخرية عبد القادر:اثر العواملالاجتماعية الدافعة الى ارتكاب الجريمة ،مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة ابن خلدون بتيارت ،كلية الحقوق و العلوم السياسية ،تخصص علوم الجنائية ، ص 37،

2-1الأسرة و دورها في الفعل الاجرامي:

إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية وهى الجماعة الاجتماعية التي تتشكل من الزوج والزوجة والأبناء الذين تربطهم علاقات اجتماعية عاطفية وثقافية ويشتركون في وحدة اقتصادية واحدة ويتعاونون معا لتربية وترشيد وتأهيل الأفراد بتلك الأسرة.[1]

هي المؤسسة التربوية الأولى التي ينتمي لها الفرد منذ مجيئه للدنيا ،كما تعد أول جماعة يحتك بها الفرد ،فهي الاداة التي تنقل اغلب الطبائع و المهارات للطفل و ينشأ عليها .فالطفل بطبعه يقلد والديه اما يكونان على صواب او على خطأ ،فالأبوان اللذان يمتثلان للقواعد و المعاييير الاجتماعية كانت ام الأخلاقية يجعل الطفل يمتثل كذلك لما يمتثل اليه ابويه،اما اذا حدث العكس فذلك يؤثر سلبا و يؤدي الى خرق هذه القيم و بتالي يؤثر على سلوك الفرد و يجعله يجرم.[2]

أ-التفكك الأسري:

1-الصلة بين الأسرة و الجريمة:

الأسرة من بين العوامل التي تساهم في بناء الفرد و شخصيته و تؤثر في توجيه سلوكه،فالفرد يتطبع على اسرته اما في السلوكيات الجيدة او السلوكيات الغير سوية ،اما استقرار و حنان او عنف لذلك فأن للأسرة دور في ارتكاب الفرد للفعل الاجرامي ، و التفكك الأسري أنواع اما تفكك مادي او معنوي

-التفكك المادي للأسرة:

يرجع إلى عد وجود الابويين معا في نطاق الأسرة و بغيابهما أو أحدهما و في هذه الحالة يحرم الطفل من مصدر هام من مصادر تهذيبه و يكوف ذلك الحرمان أحد العوامل التي قد تدفع به إلى سلوك الجريمة أو العود إليها، و تؤكد الإ حصاءات أن الصلة وطيدة بين تفكك الأسرة المادي و بين ارتكاب الجريمة فقد أثبتت تقارير إحصائية فرنسية أن 40% من النز ـلاء بالمؤسسات العقابية هم من الجانحين لأول مرة و 75% من الجانحبن العائدين كانت أسرهم متصدعة ، وفي الولايات المتحدة

[1] سعيد ناصف و انعام يوسف:دور الأسرة و المدرسة في الوقاية من الجريمة-دراسة تحليلية ميدانية في مجتمع الامارات-مجلة جامعة الامير عبد العزيز للاداب و العلوم الانسانية ،جامعة عجمان ،عددفبراير2020،ص140

[2] شيخ علي:مؤسسات التنشئة الاجتماعية و انتاج الجريمة في الوسط الاجتماعي ،مجلة الخلدونية للعلوم الانسانية و الاجتماعية،جامعة البليدة،ملتقى بتاريخ النشر:2019/11/26 ،ص165

الأمريكية دلت الإحصاءات على 45% من النزلاء ينتمون إلى أسر متصدعة ، وفي مصر العربية دلت الإحصاءات أن 67% من النزلاء ينتمون إلى أسر متفككة .

-التفكك المعنوي للأسرة:

أي ان الأسرة التي تعاني من كثرة المشاكل يؤثر ذلك سلبا على احد أفراد الأسرة مما يؤثر ذلك معنويا، فإذا تعرض الطفل لحياة عائلية يسودها نوع من أنواع هذا التفكك المعنوي فإن ذلك يكون عاملا من العوامل التي يحتمل معها اندفاعه إلى طريق الجريمة أو العود إليها ، [1]

2-2 المدرسة و دورها في الفعل الاجرامي :

تمثل المدرسة أول فضاء يتلقى فيه الطفل المعارف والتربية، فوظيفة هذا الهيكل الأساسية تتمثل في تعليم القيم الأخلاقية وتنمية احترام الطفل لهويته وأنماطه الثقافية السائدة و للحضارات المختلفة عن حضارته، مما يساهم في بناء ونحت شخصية الطفل وتحصينه من عوامل الانحراف. وتعتبر المدرسة مجتمعا صغيرا يضم نماذج غير محددة من التلاميذ الذين يمثلون بيئات ومستويات وانحدارات اجتماعية مختلفة وأنماطا ونماذج سلوكية متعددة، وفي هذا المجتمع الذي يقضي فيه الطفل جزءا كبيرا من صباه، يلتقي فيه بأشخاص يلعبون دورا كبيرا في تكييف ونحت شخصيته .

غير أن هذا الفضاء التعليمي قد يصبح عاملا مهيئا للانحراف فمصاحبة الاشخاص الغير أسوياء.

يمكن أن تنطلق من هذا الفضاء أو من جواره في ساعات الفراغ، وينساق الطفل تدريجيا من تعاطي التدخين والعنف اللفظي إلى تعاطي المخذرات وارتكاب جرائم العنف. و الغالب أن جنوح الأطفال قد يكون ناتجا عن تقصير المدرسة في أداء مهمتها، وفشلها في بيئته لمواجهة معترك الحياة، وعادة ما يتمثل هذا التقصير في إهمال شخصية التلميذ، وفساد الجو الأدبي في المدرسة، وفرض مواضيع دراسية لا جدوى من ورائها .[2]

[1] كركود فتحي و عبايدية مروى:العوامل الاجتماعية و علاقتها بالعود الى الجريمة-دراسة ميدانية بمراكز الشرطة تبسة-،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ،جامعة العربي التبسي ،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية،تخصص علم اجتماع انحراف و جريمة،ص ص 17 18

[2] غنو أمال:الجريمة و الانحراف بين الشباب الجزائري،جامعة تلمسان،ص 178

3-2 رفاق السوء و دورهم في الفعل الاجرامي:

يقول صلى الله عليه و سلم:"مثل الجليس الصالح،و جليس السوء كمثل صاحب المسك و نافخ الكير ،فحامل المسك اما ان يحذيك و اما ان تبتاع منه و اما ان تجد منه ريحا طيبة،و نافخ الكير اما ان يحرق ثيابك و اما ان تجد ريحا كريها." [1]

عر فها كولي: "بأنها الجماعة التي يتفاعل أفرادها وجها لوجه و تجمعهم علاقة ودية و عشرة طويلة نوعا ما ، ولا تقتصر حياة الفرد على الأسرة و المدرسة و العمل فحسب، و أنما يتخير الفرد مجموعة من الأصدقاء يتفقون معه في ميوله و اتجاهاته يقاربونه سنا و يمضي معهم أوقات فراغه و يمارس معهم هوايته و لاشك أنه يوجد تأثير متبادل بين الأصدقاء فكل منهم يؤثر في شخصية الأخر و من هنا كانت أهمية جماعة الرفاق ." [2]

ان من أهم الأسباب التي تدفع الفرد الى ارتكاب السلوك الإجرامي اختلاطه و تجاوبه و تفاعله مع رفاق السوء (اما رفاق المنطقة التي يسكن فيها ،او رفاق المدرسة)،فالفرد يتأثر بسرعة برفاقه

فرفاق السوء من اشد أنواع الإجرام خطورة على الإنسان و المجتمع،حيث يؤثرون سلبا على الأفراد مما يدفعهم الى ارتكاب الجرم . [3]

4-2 بيئة العمل و دورها في الفعل الإجرامي:

ان بيئة العمل هي الوسط او المجتمع الذي ينتقل إليه الفرد لمزاولة مهنة معينة او حرفة ،و قد يتكيف الفرد في هذا الوسط و قد يواجه اخفافا او فشلا في التكيف مع هذا الوسط مما يترتب عليه اثار سلبية كانت ام ايجابية غلى نفسية الفرد .

و يحصل تكيف الشخص مع بيئة العمل عندما يحصل على عمل مناسب يكون ملائما لقدراته ،و لكن قد تكون من بين العوامل التي تجعل الفرد يمارس افعال اجرامية و من بين الاسباب التي تجعله يلجأ للجرم،تدني مستوى معيشته و الدخل المنخفض ،و بيئة العمل تهيئ للفرد اقامة علاقات مع العاملين و

---

[1] صحيح مسلم،الجزء الثامن،دار المعرفة للنشر،بيروت،ص 38

[2] كرككود فنجي ،عبايدية مروى: العوامل الاجتماعية و علاقتها بالعود الى الجريمة-دراسة ميدانية بمراكز الشرطة تبسة-، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ،جامعة العربي التبسي،كلية العلوم الانسانية و لاجتماعية،تخصص علم الاجرام،ص19

[3] تومي بوبكر:عوامل ظاهرة الجريمة و السلوك الاجرامي في المجتمع الجزائري –دراسة بالشرق الجزائري لمؤسسات العقابية اعادة التربية ببوزعرورة و اعادة التأهيل بالبوني ولاية عنابة،جامعة باجي مختار عنابة،قسم علم الاجتماع،ص 34

قد يكتسب منهم الأفعال الغير سوية ،و من جهة أخرى فأساليب بعض المهن قد تدفع احيانا ممارسيها الى احتراف السلوك الإجرامي فمثلا التعامل مع مدمني المخدرات.[1]

5-2 البيئة السكنية و دورها في الفعل الإجرامي(إجرام المدينة،إجرام الريف)

الفعل الإجرامي يتأثر بطبيعة السكن و بمعدل الكثافة السكانية ،فكلما زادت الكثافة السكانية زادت نسيبة ارتكاب الفرد للجرم ،و تختلف من الريف الى المدينة .

و لا شك ان الجريمة اكثر انتشارا في المناطق الحضرية مقارنة بالمناطق الريفية

3-العوامل الثقافية وعلاقتها بالفعل الإجر امي

3-1- تعريف العوامل الثقافية:

3-2- التعليم والفعل الإجرامي:

يعد التعليم من اهم العوامل التي تكون البيئة الثقافية للمجتمع ،و قد حاول الباحثون فحص العلاقة بين التعليم و ظاهرة الاجرام في المجتمع ،فانقسموا في تفسير العلاقة على طوائف ثلاث:

- فريق يرى ان التعليم و الاجرام لا يجتمعان و بتالي فالقضاء على ظاهرة الاجرام لا يتم الا بزيادة التعليم.
- فريق يعتقد انه لا يوجد اية رابطة بين التعليم و ظاهرة الإجرام .
- فريق يذهب الى ان التعليم لا يؤثر على ظاهرة الإجرام بالزيادة او النقصان دائما فيحصر كل اثره في بلورة الميل الإجرامي و الاستعداد له.

في حين يرى العالم (بونجيه)بأن انتشار الأمية هو من العوامل المحركة للإجرام، لقد تعددت الدراسات والأبحاث التي أجريت لبيان العلاقة بين التعليم وظاهرة الجريمة، وانتهت إلى نتائج متباينة، فذهب رأي إلى القول بأن التعليم يقلل نسبة وقوع الجرائم بالمجتمع لأنه يهذب نفوس الأفراد ويولد فيها قيم ومبادئ تكون موانع تحول دون إقدامهم على ارتكاب الجرائم وفي هذا المعنى قال فيكتور هيجو "إن فتح مدرسة يعادل غلق سجن".[2]

[1] نوري سعدون عبد الله :العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة –دراسة ميدانية لأثر العوامل الاجتماعية التي تؤدي الى ارتكاب الجريمة في كدينة الرمادي-.مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ، العدد 01،قسم علم الاجتماع،2011،ص138

[2] - زرارة لخضر، **البيئة الثقافية والسلوك الإنحرافي**، مجلة الإحياء، العدد 14، جامعة باتنة، 2020، ص ص 341-342.

وقد استند أصحاب هذا الرأي إلى إحصائيات أجريت في كل من أمريكا وإيطاليا، تبين من خلال الأدلة أن نسبة إجرام المتعلمين بين سنة 1931وإلى سنة 1951انخفضت بسبب انتشار التعليم، كما بين الإحصاء الذي تم في ايطاليا أن مقارنة نسبة إجرام المتعلمين عبر المكان أي من شمال إيطاليا حيث بلغ انتشار التعليم أقصى مداه إلى وسط إيطاليا حيث يكون التعليم متوسطا، إلى جنوب إيطاليا حيث يقل انتشار التعليم، وتبين من خلال هذه المقارنة أيضا أن ارتفاع التعليم يقابله انخفاض في نسبة جنوب إيطاليا حيث يقل انتشار التعليم، وتبين من خلال هذه المقارنة أيضا أن ارتفاع التعليم يقابله انخفاض في نسبة الجرائم المبلغ عنها.

وهناك دراسات أخرى خلصت إلى عدم وجود أية صلة بين التعليم وظاهرة الجريمة، ذلك أن انتشار التعليم لم يؤد إلى انخفاض نسبة الإجرام، التي ظلت ثابتة دون تغيير واستندوا في ذلك إلى إحصائيات تمت في فرنسا على مدى ثمانون (80) عاما من سنة 1851 إلى 1931 تثبت أن نسبة الإجرام لم تتغير على الرغم من انخفاض نسبة الأمية خلال هذه الفترة بحوالي 90% وفسروا ذلك بأن التعليم يزود الشخص المتعلم بأفكار تعينه على ارتكاب الجريمة بأساليب دقيقة يصعب معها اكتشاف المجرم .غير أن هذا الرأي لا يستند إلى المنطق بشيء، ذلك أن التعليم يهذب النفوس ويغرس فيها قيم ومبادئ تقع حاجزا بينها وبين ارتكاب الجريمة ألم يقل" :العلم نور والجهل ظلام."

غير أن هذا لا يعني أن الجهل هو شر مطلق وأن الجاهل منعدم الأخلاق، كما أن العلم ليس معناه الفضيلة المطلقة وحسن الخلق بل يوجد بين المتعلمين مجرمون كما يوجد بين الجهلاء فضلاء أيضا.

لكن التعليم في غالب الأحيان يوسع المدارك ويفتح ذهن الشخص ويجعله أكثر دقة في اختيار سلوكه وأكثر تقديرا لعواقب أفعاله ولذلك فهو يميل دائما إلى حل مشاكله لعواقب أفعاله، كما يهيئ التعليم للشخص فرص العمل وتكوين مركزه الاجتماعي وتحقيق مطالبه وحاجاته بالطرق المشروعة، كما يقضي التعليم أيضا على تفكير الشخص من خرافات وعادات سيئة تكون أحيانا دافعا نحو ارتكاب الجريمة، فكم من جرائم الاحتيال ارتكبت ضد أشخاص آمنوا بخرافات دفعت بهم إلى الاستسلام لخداع المحتالين وحيلهم كما هو جار به العمل في مجتمعنا من قبل العديد من المشعوذين حيث نجد أشخاصا يلجئون في بعض الأحيان إلى المشعوذين ظنا منهم أن ذلك سيؤدي إلى تحقيق بعض مطالبهم كالشفاء من بعض الأمراض أو إعادة الغائب أو التفريق بين الأحياء... الخ .

وأهم هذه الجرائم جرائم الضرب والجرح، وجرائم إعطاء مواد سامة من قبل المشعوذين، وقد تناولت الصحف العديد من مثل هذه الجرائم التي يرتكبها المشعوذون ضد أشخاص يعتقدون أن في ذلك

شفاء لهم من مرض أو يجعل هدفه محققا، غير أن النتيجة تنتهي بهم إلى الهاوية ومن ثم اكتشاف أمرهم[1].

وبذلك يكون التعليم واقيا في بعض الأحوال بل في أغلبها من ارتكاب الجريمة وليس مانعا لها، إذ كثيرا ما نجد في المثال السابق أصحاب شهادات عليا يترددون على المشعوذين لغرض الحصول على مكاسب أو البقاء في المناصب أو غيرها...

وفي دراسة قام بها المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض بالمملكة العربية السعودية، حول أثر الثقافة والمجتمع في دفع الفرد إلى ارتكاب الجريمة، تشير إلى أن هناك فروق في مستويات التعليم التي تؤثر في ارتفاع نسبة الجريمة أو في انخفاضها، حيث تبين من خلال هذه الدراسة أن الأفراد الذين ينتمون إلى مستويات تعليمية معينة يميلون إلى ممارسة الجريمة والقيام بأفعال إجرامية أكثر من غيرهم ممن ينتمون إلى مستويات تعليمية أخرى.

3-3- الدين والفعل الإجرامي:

يعبر الدين Religion عن مجموعة المعتقدات التي تستمد قوتها من مصدر غيبي وتتصل بفكرة الألوهية وصفات الإله وكيفية عبادته ، وما يتفرع عن هذا من قواعد تنظم السلوك الاجتماعي للفرد .

وبصفة عامة يتعين الحذر حال دراسة صلة الدين بالسلوك الإجرامي. ذلك أنه يخشى أن تتأثر النتائج التي يتوصل إليها الباحث في علم الإجرام بمعتقداته الدينية الخاصة ، أو تتأثر بتعريفه الخاص للدين وما إذا كان يشمل كافة العقائد السماوي منها وغير السماوي ، أم يقتصر على نوع واحد من ذلك. كما يخشى أن يخلط الباحث في هذا المجال بين "الدين" "والديانة". فهذه الأخيرة هي مجرد انتماء شخص إلى دين معين وممارسته شعائره دون أن يعني ذلك بالضرورة تمسك هذا الشخص بتعاليم هذا الدين، رغم أن أداء الشعائر ركن أساسي في جميع الديانات إلا أن ذلك لا يقوم دليلا على التدين ، الذي هو أمر باطني داخلي لا سبيل إلى تلميه وقياسه. وهكذا قد تأتي نتائج الأبحاث الإجرامية في هذا الشأن مشوبة بالقصور وعدم الدقة إذا انعقدت المقارنة بين إجرام المنتمين إلى دين معين بالمنتمين إلى دين آخر[2].

ويمكن بصفة عامة أن نؤكد على أن الدين ، بما يحمله من حض على مغالبة الشهوات وتهذيب الغرائز وتزكية النفوس والإعلاء من وضرورة التمسك بالقيم والمثل السامية التي منها التراحم

[1] - زرارة لخضر، **مرجع سابق**، ص 343.

[2] - **هند إبراهيم**، العلاقة بين الدين والسلوك الإجرامي، من الرابط: https://www.mohamah.net/law/%، بتاريخ: 2024/05/10، التوقيت: 12:00.

والترابط بين البشر وحب الخير للآخرين ، يحول بين الإنسان وبين الخطيئة ، ومنها التردي في سبيل الجريمة. وهكذا يظهر الدين في صورة "المضاد الحيوي" المانع من تحريك عوامل الإجرام. لذا يخشى – على حد قول جابريل تارد – إذا ما تراجع دور الدين أن ينضب المعين الذي تستقي منه الأجيال الجديدة ما يعينها على مقاومة الميول الإجرامية .

هذا الدور الوقائي للدين ينتج أثره كلما تداخلت دائرة الدين مع دائرة قانون العقوبات دون أن تتعارض الدائرتان ، بحيث يصبح هذا الأخير صورة معبرة عن ضمير المجتمع ، ويكون الباعث على الالتزام بأحكام القانون الجنائي هو التمسك بما تدعو إليه الأديان من فضائل.

غير أن هذا لا يمنع أن الدين قد يبدو في بعض حالاته عاملا ً من عوامل الإجرام ، ويحدث ذلك في حالتين : الأولى حال وجود تعارض بين أحكام الدين وأحكام القانون الجنائي بصدد أمر ما ، أو حال وجود فهم خاطئ للدين يقف وراء السلوك الفردي.

فقد تنفصل قواعد الدين عن قواعد قانون العقوبات ويكون أمام الفرد قاعدتين من قواعد السلوك ، بحيث يعتبر التمسك بما تحض عليه الأديان جريمة في نظر المشرع لمخالفة الفرد قاعدة قانونية تسمو في نظره على قواعد الدين. فبعض الدول – مثل تركيا وروسيا قد أقامت نظاما ً علمانيا ً يفصل بين الدين والدولة ، بحيث يعتبر التمسك ببعض المظاهر الدينية كتعدد الأزواج وفقا ً لما يسمح به الدين الإسلامي مثلا ً) جريمة.[1]

وبالطبع لا يهتم الباحث في علم الإجرام بحالة التعارض بين الدين والقانون إذا ما كان القانون يبيح أمرا ً تحظره الأديان ، ذلك أن علم الإجرام كما قلنا لا يهيم إلا بالمفهوم القانوني للجريمة دون المفهوم الأخلاقي.ويحدث هذا الشكل إذا ما اتبع المشرع سياسة الحد أو القسط في التجريم Décriminalisationالتي بمقتضاها يرفع التجريم عن أفعال تتعارض في أصلها مع ما تقضي به الأديان ، وهو ما حدث حينما رفع المشرع في بعض الدول التجريم عن الزنا واللواط والإجهاض وتناول الخمور وبعض أنواع المخدرات ، وأباح أيضا ً نمط القتل الرحيم أو بدافع الشفقة. Euthanasie

كما أن الفهم الخاطئ لتعاليم الدين يكون سببا ً وراء ارتكاب بعض الجرائم ، كالاعتقاد الخاطئ لدى البعض أن الدين الإسلامي يسمح للزوج في جميع الحالات أن يضرب زوجته ، أو يحظر الانخراط في الجندية متى كانت لا تستهدف إقامة الدولة الإسلامية ، أو يسمح بسلب الأموال المملوكة لمعتنقي الديانات الأخرى ذلك أيضا ً اعتقاد البعض خطأ ً أن الدين المسيحي يبيح شرب الخمور والتي بدورها تعد عاملا ً إجراميا ً .

[1] - هند إبراهيم، مرجع سابق.

والواقع أن تعاليم الدين أيا ما كان يمكن أن تكون بذاتها عاملا إجراميا ، مما مؤداه أن أبناء طائفة دينية معينة لا يكونون بناء على انتمائهم الديني أكثر ميلا عن غيرهم من أبناء الطوائف الدينية الأخرى في الاتجاه نحو الجريمة. لهذا فإن الدراسات التي انتهت عند مقارنتها في الدولة الواحدة بين اجرام عدد من الطوائف الدينية الى تزايد اجرام طائفة على طائفة اخرى ،لا يمكن فهمها الا بالرجوع للظروف الاقتصادية والاجتماعية التي يمر بها أبناء كل طائفة ، بحسبان أن تلك الظروف – وليس انتمائهم الديني في ذاته – هي التي تقف وراء ارتفاع نسبة الإجرام.

وعلى هذا فإن الدراسة التي أجريت في هولندا وألمانيا والتي كشفت عن ارتفاع معدل الإجرام بين الكاثوليك إذا ما قورنوا بالبروتستانت ، وانخفاض معد الإجرام العام بين اليهود إذا ما قورنوا بهاتين الطائفتين ، لا يمكن فهما إلا في ضوء التحليل السابق[1].

وبالفعل فقد ثبت أن ارتفاع نسبة إجرام الكاثوليك لا يعود إلى كونهم هكذا ، ولكن لسكناهم في مناطق ذات حظ أقل من التطور بالمقارنة بالبروتستانت. كما أن هؤلاء الآخرون يحتلون في العادة المراكز الاقتصادية والاجتماعية العليا داخل البلدان الأوروبية إذا ما قورنوا بالكاثوليك. كما أن المذهب البروتستانتي ينتشر في المناطق الشمالية من أوروبا ، وهى مناطق تتميز بالنشاط والإقبال على العمل والقدرة على ضبط النفس ، مما يجعلهم أقل عرضة من سكان المناطق الجنوبية ذات الأغلبية الكاثوليكية

في ارتكاب الجرائم.

3-4- وسائل الإعلام والفعل الإجرامي

ان وسائل الاعلام قد تكون مقروءة مثل الصحف و المجلات و الكتب (الصحافة و الأدب) ،وقد تكون مسموعة كالإذاعة ،و قد تكون مرئية كالتلفاز و السينما و المسرح ،و تعد مصدر من مصادر الثقافة و سلاح ذو حدين ،تستخدم في الخير ،كما تستخدم في الشر ،و لهذا فهنا علاقة بينها و بين الظاهرة الاجرامية.[2]

أ-اثر الصحف على الاجرام:

يترك الإعلام المقروء والمتمثل في الصحافة أثرا بالغا في نفوس الأفراد بل أن المجلات الصحفية لا تترك تأثيرها فحسب على الأفراد بل تمارس تأثيرها على الرأي العام فالصحف تقوم بنشر أخبار الجرائم بل تقوم بنشر الجريمة ووصفها وصفا تفصيليا وظروف ارتكابها، كما تتابع أخبار الجلسات في

[1] - هند إبراهيم، مرجع سابق، ص62.

[2] -جمال ابراهيم الحيدري :*علم الاجرام المعاصر*، دار النهضة العربية ،جامعة بغداد،كلية القانون،ط1،2009،ص 185،

المحاكم وتنقل للرأي العام ما يدور خلالها حينما تكون الجلسة علنية مما يثير الرأي العام ويدفعه إلي التعاطف الايجابي مع الجاني أو العكس مما يترك أثره على القضاء ، وربما كان هذا التأثير دافعا ً للقاي إلى إصدار حكم لا يتناسب مع العقوبة ، حيث تتجه بعض الصحف إلى نشر الأخبار بطريقة مثيرة ووضع عناوين تجذب القارئ، وقد تكون هذه العناوين غير صحيحة، وغير حقيقية حتى تجعلها أكثر تشويقا ً مما يؤدى إلى زيادة إقبال الجمهور عليها كما يقوم بتعليم أساليب حديثة للإجرام مثل ما تنشره الصحف عن أحدث وسائل سرقة السيارات، يترك الإعلام المقروء والمتمثل في الصحافة أثرا ً في نفوس الأفراد بل أن المجلات الصحفية لا تترك تأثيرها فحسب على الأفراد بل تمارس تأثيرها على الرأي العام فالصحف تقوم بنشر أخبار الجرائم بل تقوم بنشر الجريمة ووصفها تفصيليا ً وظروف ارتكابها، كما تتابع أخبار الجلسات في المحاكم وتنقل للرأي العام ما يدور خلالها حينما تكون الجلسة علنية مما يثير الرأي العام ويدفعه إلي التعاطف الايجابي مع الجاني أو العكس مما يترك أثره على القضاء ، وربما كان هذا التأثير دافعا ً للقاي إلى إصدار حكم لا يتناسب مع العقوبة ، حيث تتجه بعض الصحف إلى نشر الأخبار بطريقة مثيرة ووضع عناوين تجذب القارئ، وقد تكون هذه العناوين غير صحيحة، وغير حقيقية حتى تجعلها أكثر تشويقا ً مما يؤدى إلى زيادة إقبال الجمهور عليها كما يقوم بتعليم أساليب حديثة للإجرام مثل ما تنشره الصحف عن أحدث وسائل سرقة السيارات، وكيفية تغيير معالمها الحقيقية وطرق التزوير المختلفة وبذلك أصبحت بعض الصحف مصدرا لتلقين الإجرام[1].

ب-اثر التلفاز و السينما على الاجرام :

تباينت نتائج الدراسات حول أثر التلفزيون و السينما على الإجرام،و مع ذلك يمكن القول ان لهاتين الوسيلتين من وسائل الإعلام اثرا مانعا و اثرا دافعا على الإجرام.

فقد يكون للتلفزيون و السنيما اثر مانع من الإجرام متى ما كان البرنامج التلفزيوني او الفيلم يعرض الجريمة بصورة تنفر من انتهاج السلوك الإجرامي

و عليه يمكننا القول بأن اثر وسائل الاعلام على الظاهرة الاجرامية ليس اثرا فارقا او مؤديا الى ظهور السلوك الاجرامي ،و لمن أثره يقتصر على اثارة الدوافع الاجرامية و موجودة بالفعل بسبب عوامل اخرى لا تتصل بأساليب الاتصال او الاعلام ذاتها.[2]

[1] - محمد عبد الرزاق الهيتي، صابرين جابر محمد، **وسائل الإعلام ودورها في دفع الفرد لارتكاب السلوك الإجرامي دراسة مقارنة بين (القانون العماني، والشريعة الإسلامية)**، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، المجلد 13، العدد1، جامعة طفرة، الأردن، 2020، ص 269

[2] جمال ابراهيم الحيدري ،**المرجع السابق**ص ص 187 188-

4- العوامل الاقتصادية وعلاقتها بالفعل الإجرامي

4-1- تعريف العوامل الاقتصادية

يقصد بها العوامل او التغيرات العامة للظروف الاقتصادية ،التي تؤثر على المجتمع بأسره.[1]

4-2- التحول الاقتصادي ودوره في الفعل الإجرامي

أ- تعريف التحول الاقتصادي:

التحول الاقتصادي هو التغير في النظام الاقتصادي للدولة،ويتميز بأن التغير فيه يتم ببطء حيت يصل .الاقتصاد الى صورة مغايرة لصورته الأولى وحينئذ يثبت ويستقر إستقرارا نسبيا.[2]

و مر هذا التحول الاقتصادي تاريخيا في المحتمعات الإنسانية من النظام الإقطاعي الى النظام الرأسمالي الذي نادت مبادئه بحرية التجارة و حرية العمل و رفعت شعاراتها (دعه يعمل دعه يمر)، والثورات التي قامت بها الولايات المتحدة الامريكية و فرنسا و المانيا وايطاليا و المانيا وايطاليا و غيرها لأجل إحلال النظام الرأسمال و .إستقراره قرونا طويلة على إثر نجاح تلك الثورات البرجوازية[3]

ب- الصلة بين العوامل الاقتصادية العامة ونوع الاجرام

هناك اختلاف في تقدير اهمية ودور العوامل الاقتصادية على الظاهرة الاجرامية من طرف الباحثين في علم الاجرام منذ القدم ، وهناك ثلاث اتجاهات في تقدير اهميتها:

فالاتجاه المبالغ في تقدير أهمية العوامل الاقتصادية: يرى انصار هذا الاتجاه ان الظروف الاقتصادية هي التي تحدد السلوك الإجرامي عن طريق الاوضاع الاقتصادية السائدة في المجتمع، فهو اتجاه يعاب عليه أنه متطرف وبغفل العوامل الإجرامية الأخرى الدافعة لهذا السلوك ، هذا ما يصرف عن معرفتها و علاجها مما يؤدي الى الحد من فاعلية الأساليب الأخرى المتبعة في مكافحة الإجرام.

أما الاتجاه المقلل من أهمية العوامل الاقتصادية : يذهب انصار هذا الاتجاه الى التقليل من دور العوامل الاقتصادية الدافعة للسلوك الإجرامي، فتلك العوامل لا تكون وحدها سببا و إنما بوجود استعدادا او تكوينا

---

[1] قورين تواتي :**اثر العوامل الاقتصادية على الظاهرة الاجرامية**، مذكرة لنيل شهادة الماستر،جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، كلية الحقوق و العلوم السياسية ،قسم القانون الخاص ص 02 ،

[2] - محمد احمد المشهداني، **أصول علمي الإجرام والعقاب في الوضعين الفقي و الاسلامي**، الطبعة الثالثة ، دار الثقافة .للنشر و التوزيع ،عمان ، 2011 ،ص 99.

[3] - أسحق ابراهيم منصور، **موجز في علم العقاب وعلم الاجرام**، الطبعة الثالثة، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية –بن عكنون- الجزائر، 2006 ،ص84

إجراميا كامنا لدى المجرم، فبتوفر منبه أخر او مساعد يدفعه ليتحول من حركة السكون الى حركة النشاط لإنتاج الجريمة، لكن تجاهل هذا الاتجاه لدور العوامل الاقتصادية و الاستهانة بها من شأنه يؤدي الى إهمال عامل مهم من علاج هذا العامل و مكافحة الإجرام عموما، عوامل السلوك الإجرامي و في الاخير عدم التوصل و الاتجاه المعتدل في تقدير دور العوامل الاقتصادية :يتوسط هذا الاتجاه ما سبق في انه لا إفراط و لاتفريط في جعل العوامل الاقتصادية لا هي السبب الوحيد او لا تلعب دور رئيسي في الدفع الى السلوك الاجرامي.[1]

3-4- الوضع الاقتصادي وتندني المستوى المعيشي ودورهم في الفعل الإجرامي

لاشك أن التغير الاجتماعي والاقتصادي والثقافي من سمات المجتمعات البشرية ولكن التغيير الذي شهدته هذه المجتمعات في العقود الأخيرة فاق حدود التصور والخيال بالمقارنة مع ماعاشته الإنسانية في العصور الماضية.

وإذا كان ينتج عن التغيير الاجتماعي والاقتصادي عدد من الظواهر السلبية مثل ارتفاع الجريمة بأنواعها وما تحدثه من خلل في نظام القيم والسلوك.

نرى بالمقابل أن النمو الاقتصادي ورفع معدلاته يعتبر هدف أسمى للسياسات الاقتصادية نقدية ومالية حيث تهدف السياسات الاقتصادية لتحقيق معدلات عالية للنمو الاقتصادي، وعلى الرغم من الآثار الايجابية لعملية النمو الاقتصادي إلا أن لها العديد من الآثار الجانبية التي تغري بارتكاب الجريمة ،كما أن ثمار النمو لا يمكن أن ننعم بها في مجتمع غير امن تهدده الجريمة إذ أن الجريمة تقضم نسبة كبيرة من الدخل الوطني للمجتمع ينفق في مكافحتها وضبطها والتحكم بها مما يحرم جوانب هامة في المجتمع من الاستفادة من ثمار النمو والوصول إلى التنمية بكافة أشكالها[2].

تعد عملية تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية مطلبا أساسيا لكل المجتمعات، كما أن الأمن مطلب إنساني سعت وما تزال تسعى إليه المجتمعات وبذلت وتبذل في سبيل الوصول إليه الكثير من الجهود ولكن على الرغم من تلك الجهود المبذولة فإن الإحصائيات تشير إلى تزايد نسبة الإجرام واتخاذه صور وأشكال مختلفة.

إن هذا التنامي في معدلات الجريمة وراءه بكل تأكيد العديد من العوامل والأسباب التي قد يكون من ضمنها تسارع النمو السكاني والبطالة وارتفاع أو انخفاض معدل النمو الاقتصادي فالعديد من الدراسات ربطت بين الجريمة وغيرها من الظواهر الاقتصادية. ويمكن طرح مشكلة من خلال ما

[1] - أسحق ابراهيم منصور، **مرجع سابق** ،ص.102

[2] - مختار شبيلي، **مكافحة الإجرام الاقتصادي والمالي الدولي**، رسالة ماجستير، جامعة البليدة، 2014 ، ص14

تفترضه نظرية النمو الاقتصادي من وجود عناصر إنتاج قوية وبنية اجتماعية متماسكة لتحقيق النتائج المأمولة في عالم تنافسي.

فما لم تكن البنية الاجتماعية للمجتمع والفرد محمية فإن الإنتاجية الاقتصادية ستكون في حدها الأدنى، كما أن التفكير بالأمن الاجتماعي ليس مجرد جانب إنساني وحقوقي بل اقتصادي بحت. وتعتبر الجريمة ذات أبعاد مختلفة فهي ظاهرة اجتماعية ولها أبعاد اقتصادية وأخرى اجتماعية مما يزيد من تعقيدها ويفرض اعتماد وسائل تحليل متعددة لفهم طبيعتها وآثارها ومن ثم تحديد آليات التأثير عليها،وقد اهتم أكثر علماء الاجتماع بتعريف الجريمة لوضع معيار للأفعال التي تكون السلوك الإجرامي يمكنهم من خلاله تمييز هذا السلوك عن غيره من أنماط السلوك الإنساني الأخرى.[1] كما أن الوقوف على عوامل الجريمة عملية مهمة في التخطيط لمكافحتها من خلال وضعها في الأولوية في البرامج والخطط المستقبلية.وتبرز أهمية هذا المقال من خلال تسليط الضوء على الجريمة ففي ظل ارتفاع معدلاتها تهتز مصداقية المجتمع في تأمين بيئة مناسبة لنشاطاته وخاصة الاقتصادية منها حيث يصبح من الصعوبة بمكان توطين رأس المال المحلي ليسهم في عملية النمو والاستقرار وبما أن العنصر البشري هو أهم مقومات النمو الاقتصادي وبنفس الوقت هو محور الجريمة والمستهدف منها سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة وبالتالي تأتي أهمية هذا مقال من خلال لفت الانتباه من أن النمو ومن بعده التنمية تبدأ بالناس وبتكوين قدراتهم وأن الخصوصيات الحضارية والتقاليد الخاصة بكل حضارة تعتبر دفعا ً لعملية التنمية التي لا يمكن الوصول إليها دون تحقيق معدلات نمو اقتصادي عالية وما لم تكن نقطة الانطلاق من التركيز على العنصر البشري وحمايته وتحصينه من الجريمة وويلاتها.

والتطور الاقتصادي لا يصيب مستوى المعيشة وحده بل يصيب أيضا ً طبيعة العلاقات بين أفراد المجتمع حيث تزداد تشبعا ً وتعقيدا ً ، تبعا ً لاتساع نطاقه، وازدياد عدد السكان باطراد في العالم، وانتشار المؤسسات الاقتصادية المختلفة، وإذا كان بالإمكان القول بأن حياة المجتمعات الزراعية أقل صخبا ً وحركة واضطرابا ً من حياة المجتمعات الصناعية بوجه عام مما يؤثر على تحديد حجم ونوع الإجرام، فإن ذلك يجب ألا يغفل بروز وسائل الاتصالات والتنقلات السريعة في العصر الحديث مما يقلل من أهمية هذه الفوارق.

ومهما يكن من أمر التحول الاقتصادي يصطحب بتغيرات يمكن أن تؤثر بصورة فعالة على ظاهرة الإجرام، وذلك من خلال جموع الرغبة نحو الربح الكثير الذي يترك بصماته على حجم السكان، والنزوح من الريف إلى المدينة حيث تتركز عادة الأعمال الطفيلية، وتنشأ الصراع الحاد بين العمال

[1] محمد فتحي عد، **الإجرام المعاصر**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1999، ص 279.

وأصحاب العمل، وتشـ ـعب التجارة بحيث تصبح مرهونة إلى حد بعيد بالأحداث الأولية، وشيوع حالة المنافسة غير المشروعة، والتقدم التكنولوجي الذي أدى إلى حلول الآلة محل ـ العنصر البشري وما تر ـتب عليه من وجود فئات كبيرة من العاطلين عن العمل في معظم البلدان قد تضطر إلى اللجوء إلى مسالك غير قانونية لكسب معيشتها.

و تعبر التقلبات الاقتصادية عن عدم ثبات الوضع الاقتصادي وسرعة تبدله، كارتفاع وانخفاض الأسعار ، وتقلب قيمة النقد والدخول الفردية ، حيث يؤثر بطريقة غير مباشرة على نهج الإنسان وأسلوب معيشته[1].

والفقر ظاهرة معقدة ذات أبعاد متعددة، اقتصادية واجتماعية وسياسية وتاريخية، ويختلف هذا المفهوم باختلاف المجتمعات والثقافات، وحتى الأزمنة لذا يصعب إعطاء تعريف موحد له. إن المتفق على مفهوم الفقر أنه\" حالة من الحرمان المادي التي تتجلى أهم مظاهرها في انخفاض استهلاك الغداء، كما ونوعا وتدني الحالة الصحية والمستوى التعليمي، والوضع السكني، والحرمان من تملك السلع المعمرة والأصول المادية الأخرى و فقدان الاحتياطي والضمان لمواجهة الحالات الصعبة كالمرض والإعاقة والبطالة والكوارث والأزمات ."\و\"الفقر مجموعة من الظروف والأوضاع الحياتية التي تعيشها فئات اجتماعية وليس سمات تخص الفقراء دون غيرهم، وهي أوضاع تتسم بالحرمان على الصعيد المادي و الاجتماعي والبيئي، وقد تشمل أشكال الحرمان أفرادا أو عائلات فضلا عن مناطق جغرافية أو فئات اجتماعية\". من الظواهر الاجتماعية التي لها صلة قوية بالمستويات الاقتصادية المتدنية والتي تلعب بدورها دورا ـ كبيرا ـ في دفع الفرد إلى ممارسة الجريمة هي ظاهرة الفقر وغالبا ـ ما يصنف علماء الاقتصاد الفقر على أنه مدخل اقتصادي أساسي في تفسير الجريمة وصلة الفقر بالجريمة ليست صلة حديثة فمنذ فترة أفلاطون والفلاسفة والمصلحون الاجتماعيون على أن الفقر يلعب دورا ـ مهما ـ في دفع الفرد إلى ممارسة الجريمة وقديما ـ أيضا قال \"سقراط\" (أن الفقر هو أبو الثورة وأبو الجريمة) وحديثا ـ قال \"كلارك\" أن جرائم الفقراء وجرائم الناس المسلوبي القوة غالبا ـ ما تكون بسبب السخط والكره اتجاه الأغنياء وان الفقراء قد يحملون حملا ـ على ممارسة الجريمة من اجل توفير الغنى والثروة وهذا يعني أن ظروف الفقر اللإنسانية كما يقول كلارك هي التي تخلق من بين الفقراء من يتجه إلى ممارسة الجريمة[2].

[1] - ميلود بوعقادة، **الجرائم الاقتصادية والمالية وسبل مواجهتها دوليا ووطنيا**، مذكرة ماستر، تخصص ادارة أعمال، جامعة خميس مليانة، عين الدفلى، الجزائر، 2014/2013، ص 79.

[2] - محمد فتحي عد، **مرجع سابق**، ص 283.

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل قمنا بالإشارة الى أهم العوامل التي تساهم في ظهور الفعل الإجرامي لدى الفرد و التي تعتبر السبب وراء دخوله لمراكز إعادة التربية و قمنا بالتفصيل في هذه العوامل التي أهمها العوامل الاجتماعية و التي بدورها فيها مؤشرات التي تجعل الفرد يمارس السلوك الإجرامي،العوامل الثقافية و الاقتصادية كلها أسباب تصنف تحتإطار ممارسة الفرد للجرم.

الفصل الثالث:

العوامل المساهمة في إرتكاب الفعل الإجرامي

تمهيد

ان الظواهر السوسيولوجية لديها مجموع من النظريات و المقاربات التي بدورها لها نظرة مختلفة لهذه الظواهر ،و تكون شاملة لأنها تهتم و تركز على جوانب و عوامل محددة .

نرى بأن هناك عدة نظريات التي قامت بتفسير العوامل المساهمة في الفعل الإجرامي و الدوافع وراء ارتكابه،و في هذا الفصل سنعرض اهم النظريات التي فسرت عوامل الفعل الإجرامي بدءا من النظرية البيولوجية و النفسية الى النظرية الاقتصادية.

1/النظريات المفسرة للعوامل الداخلية

_ من ناحية البعد البيولوجي:

هنا سنركز على نظريتين هما :نظرية سيزار لومبروزو ،نظرية دي توليو

1-النظرية العضوية

يقول بهذه النظرية العالم الايطالي سيزار لمبروزو الذي كان طبيبا و ظابطا في الجيش الايطالي ثم اصبح استاذا في الطب الشرعي و العقلي في جامعة بافيا الايطالية ،و قد كان لعمله الفضل في فحصه لجنود و الضباط (الاسوياء و غير الاسوياء)،و خلص الى ان هناك صفات يتميز بها الشخص الغير سوي عن الشخص العادي ،و قام بتشريح جثث كثير من المجرمين فخلص الى ان هناك صفات مشتركة بينهم و هذه الصفات المشتركة تتم من الناحية العضوية و النفسية[1]

أ-الناحية العضوية:

يتميز المجرم بعدم الانتظام في شكل الجمجمة ،ضيق تجويف الرأس،ضيق في الجبهة،ضخامة الفكين ،بروز عظمتي الخدين ،عدم انتظام شكل الأذنين،شذووذ في تركيب الأسنان ،اعوجاج و فرطحة في الأنف،الطول المفرط في اليدين او قصرهما،البلوغ الجنسي المبكر.

حيث انه قام بتشريح جثة لقاطع طريق يدعى:فيليلاvillella و لاحظ انه لديه فراغ في مؤخرة الجبهة يشبه بها القرود مما انتهى به الأمر الاان المجرم وحشي بدائي تتجلى فيه وراثيا سمات ترجع الى الانسان البدائي.لذا كان كتابه الأول معنون ب :الانسام المجرم l'homme criminelle سنة 1876 ،

[1]-ابراهيم اسحاق منصور:موجز في علم الاجرام و العقاب،ط2،ديوان المطبوعات الجامعية،1991،ص ص 23 24

ووجود صنف من المجرمين الا و هو :المجرم بالفطرة او المجرم بالميلاد الذي يحمل صفات تجعله مجرما.

ب-من الناحية النفسية :

و تتمثل في أن المجرمون حسب لومبروز لديهم ضعف في الاحساس بالألم كما لاحظ وجود وشمات في اجسامهم ،كما لاحظ تميزهم بالفظاظة و غلظة القلب و قلة و انعدام الشعور الأخلاقي[1] و استنتج لومبوزو الى ان المجرم انسام مطبوع على الاجرام و ليس للبيئة التي يعيش فيها اي أثر في اجرامه فهو مجرم بالفطرة .

و ذهب ايضا الى تصنيف المجرمين الى خمس اصناف:

- المجرم بالميلاد او بالفطرة :و هو المجرم الذي يولد حامل خصائص تجعه مجرما
- المجرم بالعادة :المجرم الذي لديه سوابق في ممارسة الجرم و لديه ميل و استعداد اجرامي
- المجرم بالصدفة: المجرم الذي ليس لديه ميل اجرامي و لكن يرتكبون الجرم اذا ما جاءه تأثير خارجي ،عامل فجائي .
- المجرم بالعاطفة: المجرم هنا يرتكب الجرم تحت تأثير الغضب مثلا او الحب المفرط
- المجرم المجنون/المجرم الذي يعاني من مرض عقلي او خلل يجعله ليس في وعيه لما يقوم به [2]

نقد نظرية لومبروزو:

وجهت لنظرية لومبروزو عدة انتقادات أما من ناحية أسلوب البحث أو من حيث النتائج التي استخلصها

أ-من حيث أسلوب البحث:

- ان الباحث هنا اكتفى بتشريح و فحص المجرمين فقط لم يفحص غير المجرمين ولم يجري مقارنة بينهم
- علامات الرجعة التي تكلم عنها و قال انها في المجرمين فقط اثبت العالم جورينج Goringعكسها اي هذه العلامات تتوافر حتى في غير المجرمين

ب-من حيث نطاق البحث:

- تجاهل لوبروزو تماما دور العوامل الاجتماعية في ظهور السلوك الاجرامي لدى الفرد و اقتصاره على العوامل البيولوجية و اهميتها في انتاج الفعل الاجرامي للفرد.

[1] ابراهيم اسحاق منصور،مرجع سابق،ص24

[2] المرجع نفسه،ص25

ج-من حيث النتائج:

- النتائج المستخلصة من قبل لومبروزو نتائج مشكوك فيها فلقد توصل الى ان المجرم يشبه الإنسان البدائي اي ان جميع المجتمع البدائي في نظره كانوا مجرمين و هذا ليس منطقي .
- فكرة المجرم بالميلاد لا يوجد منها على الأساس ،لأن الشخص لن يصبح مجرما الا اذا ارتكب جرما ،فلا يعد مجرما كل من ولد مشوها او مختلا عقليا .[1]

2-نظرية دي توليو(التكوين الاجرامي):

دي توليو استاذ لعلم طبائع المجرم بجامعة روما وتعد دراساته من اهم دراسات المدرسة البيولوجية الحديثة قد ساعدته بدراساته وأبحاثه علم الطب التكويني وعلم النماذج الإنسانية بالإضافة إلى النظريات التكوينية السابقة وخاصة تلك التي تميز بين المجرمين والأسوياء على اساس التغاير في التكوين العضوي والتوصل لفكرة أن سبب الإجرام يكمن في التكوين لشخصية المجرم قد ثبت فكرة (الخصائص التكوينية الخاصة(باعتبارها عامل خاص واساس للإجرام حيث ركز على فكرة وجود الاستعداد السابق في التكوين الخاص لبعض الجناة واعتباره عاملاجوهري ً ا .لسلوكهم الا حرامي، فالتكوين الإجرامي هو نفسه الشخصية الإجرامية فهو مقابل ومرادف لها وعليه يجب دراسة هذه الشخصية من جوانبها العضوية والنفسية اضافة لدراسة تاريخ حياه المجرم وذكرياته اضافه إلى العوامل الاجتماعية.

ويرى دي توليوأن الجريمة صراع بين مقومات الحياة الاجتماعية وبين الدوافع الغريزية الفردية وتغلبت فيها النزاعات الأنانية الشريرة على قوة الردع المستمدة من البيئة والقيم الاجتماعية وقد شبه دي توليو السلوك الإجرامي بالمرض الذي يصيب الشخص نتيجة ضعف المقاومة للجراثيم حيث يتوقف ارتكاب الجريمة على ضعف قوه الفرد على التكيف مع الحياة الاجتماعية نتيجة خلل عضوي ونفسي يتمثل فية الاستعداد الإجرامي اي أن الجريمة تكشف عن عدم قابلية مرتكبها على التكيف مع البيئة الاجتماعية وذهب دي توليو إلى أن أسباب عدم القابلية للتكيف مع البيئة الاجتماعية ترجع إلى نوعين من العوامل هي :

النوع الأول: عوامل مصدرها النمو العاطفي المعيب للشخص بسبب ظروف داخلية تتصل بطاقته الغريزية وما يصاحب ذلك من عدم تقبل مثل هذا الشخص للقيم الاجتماعية المكتسبة والتوافق مع الأنماط الاجتماعية .

[1] ابراهيم اسحاق منصور،مرجع السابق،ص ص 26 27

النوع الثاني : عوامل ترجع إلى عيوب جثمانيه ناجمة عن الوراثة أو عن خلل وظيفي له صله بإفرازات الغدد وبصفة خاصه الغدد الصماء أو الهرمونات أو التهاب المخ ومن شأن هذه العوامل أن تخلق شخصية سيكوباتية لا يوجد لديها قابلية للتوافق مع المجتمع بأي حال وبذلك فان توافر العاملين يعدان توافر لدى الشخص الاستعداد الإجرامي وهو ما يلزم الارتكاب السلوك الإجرامي ولكن ذلك لا يكفي بمفرده لتحقيق هذا السلوك بل البد من تفاعله مع عوامل أخرى خاصة العوامل البيئية[1].

و قد قسم دي توليو التكوين الاجرامي الى :-استعداد اصيل ،-استعداد عرضي.

1-الاستعداد الأصيل (التكويني):

أن مصدر هذا الاستعداد هو الخلل في التكوين العضوي والعصبي والنفسي بحيث يجعل ممن تتوافر فيه ميولا ً للاجرام . وان هذا النوع من الاستعداد هو وراء ارتكاب الكثير من الجرائم الخطرة وجرائم الاعتياد واحتراف الإجرام و يقتصر دور العوامل الاجتماعية و البيئية على كشف التكوين الاجرامي للمجرمين .

2-الاستعداد العرضي:

يرجع هذا الاستعداد إلى عوامل شخصية وعوامل اجتماعية بسببها تضعف مقاومة الشخص لرغباته ومشاعره فيندفع وقتيا ً إلى ارتكاب الجريمة كضعف السيطرة على مشاعر الحقد والغيرة و يكون دور العوامل الاجتماعية و البيئية هو ايجاد ظرف مهيأ لممارسة الاجرام .

نقد نظرية دي توليو:

-اعتمدت على فحص عدد قليل من المجرمين كما انها لم تلجأ إلى استخدام المجموعة الضابطة اي لم تقم بفحص مجموعة مقابلة من غير المجرمين .

-لجأت إلى سرعة الاستنتاج والتعميم في تفسير الظاهرة الإجرامية فقد اكتفى بوجود التهابات في المخ والاضطرابات العاطفية لدى المجرم واثر ذلك على السلوك الإنساني انتهوا إلى نتيجة أن الشخص يجرم بسبب وجود مثل تلك الاضطرابات ومن ثم عمموا هذه النتيجة على كافة المجرمين.

[1] محاضرة في علم الإجرام الاتجاهات العلمية في تفسير السلوك الإجرامي: المدارس التكوينية ،ص ص 4 5

وهذا غير صحيح فليست التهابات المخ والاضطرابات السبب الوحيد للإجرام بل قد لا يكون لها اي اثر يذكر بالنسبة لمجرمين معينين أو بالنسبة لنوع معين من الجرائم

-ان المدرسة جعلت من المجرم شخص مريض وتحيل الظاهرة الإجرامية إلى ظاهرة مرضية بسبب اعتبارهم أن الجريمة ترتد إلى تكوين اجرامي لدى المجرم مصدره خلل في تكوينه العضوي والنفسي .

-ان نظرية دي توليو ماهي الا امتداد لنظرية لومبروزو لذلك ما وجه من انتقاد إلى نظرية لومبروزو يوجه ذاته إلى نظرية دي توليو ولعل اعتر اف دي توليو دليل على تأرجح نظريته وعدم ثباتها لصعوبة بقاءها راسخه تجاه النقد الهائل الذي وجه إليه [1]

-من ناحية البعد النفسي

1-النظرية النفسية[2]:

توصل سمغموند فرويد -مؤسس المدرسة النفسية –من خلال نظريته في تحليل الشخصية ،و الشخصية حسبه تتكون من ثلاث قوى :

الهو: يطلق عليه اسم" النفس البدائية "، و يحنوي على كل ما هو موروث ،و يشتمل على غرائز ،و يسير وفق مبدأ اللذة فيسعى الى إشباعها دون أن يهتم بالوازع الديني أو الأخلاقي

الانا:و تسمى ايضا ب "النفس التوفيقية "اي التوفيق بين مطالب الهو و البيئة الخارجية و يمثل مركز الشعور و التحكم في العواقب و مهمته الحفاظ على الذات .

الأنا الأعلى:او "النفس المثالية" و هي التي تدفع الفرد نحو العمل المباح ، اي تبعد عن الممنوعات و المحرمات

اذا كانت هاته ثلاث قوى متوازنة فشخصية تأتي متوازنة ،اما اذا العكس ينتج سلوك اجرامي

نقد النظرية

-القوى الثلاث للشخصية لا يمكن قياسها و ملاحظتها

[1] المرجع السابق،ص 6

[2] بسام محمد العليان ،مرجع السابق،ص ص 46 47

-لا دليل بين الحالة الداخلية للعقل و السلوك الاجرامي

-غموض مفاهيم النظرية

-لم تهتم بالعوامل الاخرى المسببة لسلوك الاجرامي

-النظرية حولها اختلافات و تفسيرات مختلفة بين العلماء لم تحظ بالاجماع

من ناحية البعد الاجتماعي

1-نظرية التقليد:[1]

كاتب و قاضي تحقيق ،كتب عن اسباب و دوافع الجريمة و الجنوح خلال فترع شيوع و انتشار افكار المدرسة الوضعية التي نادت بأهمية العوامل البيولوجية و أثرها على الظاهرة الاجرامية ،و قد حاول تارد بناء على ذلك و من خلال عدم اتفاقه مع هذه المدرسة و عدم اقتناعه بما توصلت اليه من استنتاجات ،ان يجد بديلا مناسبا لتفسير الأسباب و الدوافع المؤدية لهذه الظاهرة.

و أكد تارد ان الانسان لا يولد مجرما ،و أنه لا يعتبر مجرما بالفطرة،وأنه يصبح كذلك فقط من خلال البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها،و من خلال تنشئته الاجتماعية و معتقداته الثقافية و بمحاكاته للاخرين. و قد عبر عن هذه الأطروحات الخاصة بالجريمة و أسباب انتشارها و العوامل المسببة في حدوثها في العديد من المؤلفات اهمها :

- الاجرام المقارن La criminalité Comparée
- قوانين التقليد Les Lois De Limitation
- المنطق الاجتماعي La Logique Sociale

المدرسة الاجتماعية في شكلها الأول تطورت بنوع خاص من أعمال الباحث الفرنسي "غاريال تارد" و التي رأت في السلوك الاجرامي سلوكا اجتماعيا مكتسبا،و قدمت المحاكاة و التقليد الاجتماعيين على أنهما الأساس في تفسير تعلم السلوك،و من ثم تفسير الجريمة .

[1] جمال معتوق:مدخل الى علم الاجتماع الجنائي –اهم النظريات المفسرة للجريمة و الانحراف،الج1،ص (202-218)

يرى "تارد" ان الجريمة ظاهرة احتماعية تتكون تحت تأثير البيئة الاجتماعية و هي بذلك تشكل جزءا من النشاط الاجتماعي،ومن هذا الرأي قدم تار دنا يسميه ب"الميكانيزمات النفسية" التي تنتقل بموجبها الأفكار (التقليد).

تؤكد هذه النظرية التي نادى بها "غابريال تارد "ان اكتساب السلوك الاجرامي ناتج عن المحاكاة و التقليد ،ذلك ان الفرد يتعلم الأنماط السلوكية الاجرامية من خلال عملية التقليد ،بمعنى ان نظرية التقليد ترى السلوك الاجرامي ما هو الا سلوك اجتماعي مكتسب بواسطة المحاكاة و التقليد،و يقول تارد انه لا بد من وجود مثال او قدوة لأي نمط من أنماط السلوك الاجتماعي يسعى الفرد لتقليده

نقد النظرية:

للتقليد شأن في الحياة الاجتماعية ،و لكن من الغلو محاولة توضيح و تفسير الظواهر الاجتماعية كلها و بالخصوص الظاهرة الاجرامية بعامل التقليد

"تارد"بقي متشبثا بقانونه الأخلاقي الذي ربطه بالجريمة و اعتبر ان مستوى الاجرام هو مؤشر حقيقي للأخلاق و دائرة القانون ،في حين ان هذا التلائم لا يصدق الا على جانب ضئيل من الجرائم التي تمس الشعور العام بالعطف و الاستقامة

ومع ذلك يأخذ على هذه الآراء – آراء "تارد" في تفسير السلوك الإجرامي وانحرافي، أن احتراف الإجرام قد يصلح تفسيرا بالنسبة لفئة من المجرمين وهم معتادي الإجرام فقط، ولكن لا يصلح بالنسبة لبقية فئات.

المجرمين، يضاف إلى ذلك أن ظاهرة التقليد التي قال بها "تارد" ال تقدم لنا تفسيرا عن نشأة التصرف الأول الذي تم تقليده .

2-نظرية الاختلاط التفاضلي :

يعد ساذرلاند رائد هذه النظرية التي قدمها كتفسير اجتماعي للظاهرة الاجراميةمع بداية الثلاثينات من القرن العشرين ثم قام بتطويرها بعد ذلك عدة مرات.

و تشرح هذه النظرية كيفية انتقال السلوك الاجرامي عن طريق التعليم عن الاخرين او من خلال الاحتكاك بالمنحرفين في تعلم الأشكال الاجرامية و البواعث و المبررات التي تشجع على ارتكاب الجريمة

من خلال علاقات شخصية وثيقة بين الأفراد. و بالتالي فالسلوك الاجرامي حسب ساذرلاند يتم تعلمه من خلال اختلاط الأفراد بالاخرين.[1]

و اما العملية التي تؤدي الى توريط الشخص في السلوك الاجرامي،فقد صاغها ساذرلاند في مجموعة من القضايا اساسية هي:[2]

- ✓ يكتسب السلوك الاجرامي عن طريق التعلم المتصل بأشخاص اخرين تربطهم بالشخص عملية اتصال مباشر ،تتميز بأنها لفظية في معظم جوانبها .
- ✓ يحدث الجزء الأكبر من عملية تعلم السلوك الاجرامي داخل جماعات يرتبط أعضاءها بعلاقات شخصية قائمة على المودة.
- ✓ توجيه محدد للدوافع و الحوافز و المبررات و الاتجاهات.
- ✓ تتضمن عملية تعلم السلوك الاجرامي عن طريق الاختلاط بنماذج اجرامية و غير اجرامية،اذن فتعلم السلوك الاجرامي ليس قاصرا على عملية واحدة هي التقليد كما ترى بعض وجهات النظر.

نقد النظرية :

اغفلت هذه النظرية مسألة مهمة هي الارادة الحرة اذ يكمن ورائها ادعاء بأن الارتباط بالنماذج الاجرامية يعتبر نتيجة للانقياد و لعدن قدرة الشخص على التحكم في أفعاله و في طبيعة ارتباطه مع الاخرين.

-التعلم المتمايز للجريمة يعد مسألة اكثر ترتيبا و تعقيدا مما نصوره ساذرلاند عن مفهوم المخالطة الفارقة الذي لم يحدد معناه تحدبدا دقيقا في النظرية .

-من ناحية البعد الثقافي :

نظرية تصارع الثقافات

انشأ هذه النظرية عالم الاجتماع و الاجرام (ثورستين سيلين) فقد استوحى نظريته من واقع المجتمع الأمريكي و المجتمعات التي عاصرها و لم يعايشها و قارنها بالمجتمعات الريفية الت وجد فيها انخفاضا في حجم الظاهرة الاجرامية قياسا الى حجمها في المجتمعات المتحضرة.

[1] سماح سالم سالم :الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة و لانحراف،دار المسيرة للنشر و الطباعة،ص53

[2] سماح سالم سالم،المرجع السابق،ص ص 35 54

فالصراع ينشأ عندما تصطدم القيم الخلقية و الاجتماعية التي يعبر عنها و يحميها القانون مع القيم السائدة لدى جماعات معينة،فسلوك الجريمة يطابق قيم و مبادئ الجماعة التي ينتمي اليها الفرد المجرم و ينسجم معها،و يفسر سيلين نظريته على أساس أن المجتمع يتكون من مجموعات إنسانية، فبتعدد هذه الجماعات تتضارب و تتنافر و تتصارع قواعد سلوك كل من هذه الجماعات .

في حين أخر ارجع سيلين الظاهرة الإجرامية الى التفكك الاجتماعي الذي هو من سمات المميزة للمجتمع المعاصر ،حيث نادى بالترابط الاجتماعي للحد من الظاهرة الإجرامية وقد اعتمد على الإنسان في المجتمع الريفي يعيش حياة بسيطة خالية من العقد التي قد تسبب في ارتكابه للفعل الإجرامي، أما في المجتمع المتحضر فتعدد الجماعات و كبر حجمه يجعل الفرد يرتكب الجرم.

-المجتمع الريفي لا يوجد انه نتيجة للظروف الصعبة التي يمر بها ارتكب الجرم لتلبية حاجياته عكس المجتمع المتحضر الذي يقوم بارتكاب الجرم لتلبية متطلباته الضرورية.

نقد النظرية:

الواقع يؤكد ان بعض من أفراد المجتمع المتحضر يرتكبون الجرم و ليس جميعهم برغم من التفكك الاجتماعي الذي يسود المجتمع ،و عليه فان التفكك يكون سببا من اسباب زيادة الجرم.

النظرية مستوحاة من المجتمع الأمريكي لظروفه الخاصة،لذا يصعب تعميمها و تطبيقها على المجتمعات الأخرى.

من ناحية البعد الاقتصادي:

النظرية الاقتصادية

هناك من العلماء من اتجه الى تفسير الظاهرة الاجرامية من خلال الربط بين الأوضاع الاقتصادية السائدة و بين السلوك الاجرامي ،فهذه النظرية ترى بأن افراد الأفراد و سلوكهم ،وكذلك نظريات العلماء الاخلاقية،في كل عصر تبين خصائص النظام الاجتماعي و الأوضاع الاقتصادية لذلك العصر.

تبنى كارل ماركس هذه النظرية و استعانوا بها و ارتبط اسم هذه النظرية بالمذهي الاشتراكي ،حيث اطلق البعض على هذه النظرية اسم المدرسة الاشتراكية او المدرسة الرأسمالية .

وفقا لهذه المدرسة فان الظاهرة الاجرامية ظاهرة شاذة في حياة المجتمع ،و انها ترتبط ارتباطا وثيقا بالنظام الراس مالي بل انها ثمرة من ثمراته .

نقد هذه النظرية

-وقعت هذه النظرية في ما اخذ على غيرها من نظريات تفسير الفعل الاجرامي ،و هو التركيز على عامل واحد في تفسير السلوك الاجرامي و اهمال العوامل الاخرى.

-هذه النظرية تؤكد على ان العوامل الاقتصادية السيئة تمثل عاملا اساسيا في دفع الفرد للجرم.[1]

.

[1] جمال إبراهيم الحيدري، المرجع السابق، ص 129.

خلاصة الفصل

في هذا الفصل تطرقنا الى أهم النظريات التي فسرت العوامل المساهمة في الفعل الإجرامي والتي كانت هي الملائمة لموضوعنا، مع إرجاع الفعل الإجرامي الى عوامل عديدة و كل عامل لديه نظرية القائمة على تفسيره،بعضها نفسي يهتم بالنفسية الفرد المجرم ،بعضها اجتماعي أما التفكك القائم داخل الأسرة أما المجتمع ككل،والأخر مرتبط بالاقتصاد ،لذلك فهذه العوامل مهمة جدا لدراستنا حتى نبلغ هدفنا المراد الوصول إليه.

الفصل الخامس:

الجانب الميداني للدراسة

تمهيد:

الاعتماد على الأسلوب العلمي و اتباع خطواته تعتبر خطوة جادة في جميع البحوث حيث نسعى الى معرفة او دراسة ظاهرة التي أثارت فضولنا للدراسة و لكي نصل الى دراستها لابد من اتباع خطوات و اساليب دقيقة علميا و هذا ما سنتعرض له في هذا الفصل

1-الدراسة الاستكشافية:

لانجاز أي بحث او دراسة لا بد من استكشاف و استطلاع الدراسة المراد التطرق لها،حيث هذه الدراسة عادة يقوم بها الباحث في الدراسة الميدانية ،هدفها تصميم منهجية معينة للوصول الى الهدف المخطط له منذ بداية الدراسة

2-اهدافها:

- ✓ دراسة الموضوع و الاعتماد على الكتب و ما يعرف بالدراسات السابقة التي تكون تطرقت لمثل الموضوع.
- ✓ التعرف على مكان الدراسة(الميدان).
- ✓ محاولة الوقوف وراء اهم الأسباب او العوامل وراء ارتكاب المحكوم للفعل الاجرامي.
- ✓ التعرف على الأداة المستخدمة في الدراسة.
- ✓ الالمام بالعوامل المختلفة للفرد في ارتكابه للجرم .

3-مجالات الدراسة:

تعد من أهم الخطوات التي يعتمد عليها الباحث في دراسته و هي تحديد اما المكان الذي اجريت فيه الدراسة ،الفترة الزمنية ،العينة المراد اجراء الدراسة عليها.

أ-المجال المكاني:

تمت الدراسة الميدانية في مركز إعادة التربية و التأهيل –بئر العاتر-حيث تمت دراسة المحكومين الذكور الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18-60سنة و من خلال الإحصاءات للجرائم التي تم القيام بها و العوامل الدافعة لذلك.

ب-المجال الزماني:

-المرحلة الأولى:

تتعلق في التفكير بالموضوع و طريقة دراسته و امتدت من شهر جوان الماضي الى شهر جانفي 2024

-المرحلة الثانية:

بداية من شهر فيفري2024و فيها تم طرح موضوع الدراسة على المشرف و الموافقة عليه من طرف الادارة

-المرحلة الثالثة:

تم فيها جمع المراجع و المعلومات الخاصة بالموضوع و اجراء الزيارة الى مركز اعادة التربية و التأهيل من اجل اجراء مقابلة مع المحكومين و الحصول على اجوبة منهم حول اهم العوامل التي تقف وراء دخولهم لمركز اعادة التربية و التأهيل.

-المرحلة الرابعة:

تم فيها تحليل البيانات و من ثم توزيعها و تحليل النتائج المتحصل عليها و من ثم كتابة تقرير بحث في شكله النهائي.

ج-المجال الموضوعي:

ترتكز هذه الدراسة على معرفة العوامل المؤدية للفعل الاجرامي من وجهة نظر المحكومين في مراكز اعادة التربية و التأهيل .

3-العينة و كيفية اختيارها:

يقصد بها المجتمع الذي قمنا باجراء الدراسة عليه للوصول لمجوعة من النتائج ذات علاقة بالمشكلة المدروسة

و لقد تم اختيار **العينة القصدية** في دراستنا

1-تعريف العينة القصدية:

و تسمى أيضا بالعينة العمدية و تعتمد على نوع من الاختيار المقصود حيث يعتمد الباحث ان تتكون العينة من وحدات يعتقد أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا.

وهي عينة يتم اختيارها على أساس من الخبرة السابقة،فقد يلاحظ الباحث من الدراسات السابقة ان مجموعة من المفردات يتمثل فيها من الخصائص ما يجعل نتائجها قريبة من نتائج المجتمع ككل.

و من الملاحظ ان العينة العمدية هي أكثر العينات استخداما نظرا لسهولة الوصول للمفردات، بالإضافة الى اعتقاد الباحث بأن هذه المفردات تحديدا هي الأقدر على تزويده بالبيانات التي يحتاجها للدراسة.[1]

4-مجتمع الدراسة:

هنا يقوم الباحث باختيار عينته من مجتمع الدراسةمع تعميمه للنتائج المتحصل عليها على مجتمع الدراسة .

مجتمع الدراسة:تتكون دراستنا من المحكومين في مراكز اعادة التربية و التأهيل

عينة الدراسة

تم سحب العينة من مجتمع الدراسة والبالغ (500) محكوم و حددت الدراسة نسبة 10% من مجتمع الدراسة حيث اصبح الحجم الكلي للعينة 50 مبحوث

حجم العينة

من اجل إجراء المعاينة و تحديد الوحدات المكونة لعينة الدراسة الميدانية ثم الاتصال بمركز إعادة التربية و التأهيل و التي قام بالسماح بمقابلة المحكومين و تسليم لهم الاستمارة حيث في النهاية خلص العمل الى عينة مكونة من 50وحدة(فرد)

4-كيفية استخدام أدوات جمع البيانات:

أدوات جمع البيانات و تعني الوسيلة التي يستطيع بها الباحث الحصول على معلومات من مجتمع الدراسة .

في دراستنا استعنا بأداتين هما: الملاحظة و الاستبيان و برنامج التحليل الإحصائي spss

[1] راوية بنت احمد القحطاني:**النمطية المنهجية في الرسائل الجامعية**،مجلة كلية الخدمة الاجتماعية و البحوث الاجتماعية،جامعة الفيوم ،العدد 20،ص 446

1-الملاحظة :

عملية جمع المعلومات عن طريق ملاحظة الناس أو الأماكن أسلوب الملاحظة مثلما هو موجود في البحوث النوعية موجود في البحوث الكمية، هنا الباحث يسعى لجمع معلومات رقمية (كمية)غالبا عن طريق أداة معدة سابقا[1].

أ-الملاحظة بالمشاركة:

الباحث يكون طرفا في الدراسة اي بإمكانه المشاركة و تسجيل ملاحظته عن قرب.

الاستبيان:

من اجل تحقيق أهداف وتساؤلات وفرضيات الدراسة تم بناء استبيان من قبل الباحث بعد مراجعة الدراسات السابقة كأداة لجمع المعلومات والبيانات عن المحبوسين وبلغ عدد أسئلة الاستبيان(40) سؤالا اشتملت على مجموعة من الأسئلة لها صلة أساسية بعوامل الفعل الإجرامي من منظور العينة مثل العمر والحالة العائلية ومستوى التعليم والمهنة واشتملت على أسئلة تحدد الوضع الاقتصادي وفيما إذا كان الوالدين متوفيان أو احدهما متوفي واشتملت على أسئلة عن دور الأصدقاء والرفاق في تشجيع على ممارسة الفعل الإجرامي ولقد خضع الاستبيان لاختبار تجريبي مسبق على عينة من المحكومين في مركز إعادة التربية والتأهيل بئر العاتر وذلك بهدف التحقق من كفاءة الأسئلة ومدى ملائمتها لأغراض الدراسة وأهدافها .وترتب على هذا الاختبار ان أجريت تعديلات طفيفة على بعض الأسئلة حتى أصبحت منسجمة مع أغراض الدراسة وقد كان للزيارات الا ستطلاعية التي قام بها لمركز إعادة التربية والتأهيل فائدة كبيرة في تصميم الاستبيان

برنامج التحليل الإحصائي spss تم استخدامه لتحليل البيانات المجموعة لاستخراج النسب المئوية للتعرف على تأثير على بعض العوامل المؤدية للفعل الإجرامي.

صدق الأداة وثباتها بإستخدام معامل ألفا كرونباخ.

[1] مراد بن حرز الله: أدوات البحث العلمي ،كيفية الاختيار و طرق التصميم: مجلة العلوم الإنسانية،المركز الجامعي على كافي تندوف،المجلد04،العدد 01 ،الجزائر،ص 19

خلاصة الفصل

في هذا الفصل تناولنا المجال الذي سنسلكه في دراستنا (مجال مكاني،زماني،بشري)مع التعرف على عينة الدراسة، الأدوات التي سنعتمد عليها في الدراسة كلها عبارة عن الطريق الذي سنصل به الى تفسير و تحليل الظاهرة المدروسة بطريقة دقيقة و علمية

الفصل السادس:

عرض وتحليل البيانات

الجدول رقم (01): يمثل توزيع أفراد العينة حسب العمر

أعمار أفراد العينة	التكرار	النسب
30-18سنة	26	52.0%
40-31سنة	14	28.0%
50-41سنة	4	8.0%
اكبر من 50سنة	6	12.0%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب العمر ،أن أكبر نسبة قدرت ب: 52.0%للفئة العمرية (18-30 سنة)حيث أن هذا راجع الى عدة أسباب أهمها أن هذه تعد مرحلة المراهقة و فيها الفرد تحدث عليه تغييرات اما على المستوى البدني او على المستوى النفسي و يزداد اتصاله بالعالم الخارجي و تزداد علاقته مع الأفراد مما تزداد الاندفاعية نحو السلوك الاجرامي و عدم المبالاة بالعواقب .

اما نسبة 28.0% للفئة العمرية (31-40 سنة) و هذا راجع الى ان المحكوم في هذه الفترة العمرية يجعله يسعى وراء الاستقرار من ناحية الزواج و تكالفه و المسكن و تكوين أسرة و يتطلب الأمر قدرة مالية كبيرة و لهذا يلجأ الى أفعال إجرامية لكسب المال ،أما بالنسبة 12.0% كانت لفئة (اكبر من 50 سنة) هنا المحكوم قوته البدنية تبدأ تضمحل نظرا للتغييرات التي تطرأ على الفرد ،لهذا ففئة الشباب هم أكثر فئة عرضة للانخراط في الأفعال الاجرمية.

الجدول رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية للمحكوم

الحالة العائلية	التكرار	النسب
اعزب	26	52.0%
مطلق	12	24.0%
متزوج	12	24.0%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية للمحكوم ،لاحظنا ان النسبة الأكثر هي فئة الغير متزوج قدرت ب: 52.0% ،و هذا راجع الى أن هنا يقدم المحكوم على الزواج مما يزيد من الضغوطات التي قد تؤدي الى ارتكاب الجرم ،أما بنسبة 24.0% كانت بين المطلق و المتزوج و ذلك لعدم المسؤولية و عدم الاكتراث للنتائج او ما يعرف بطيش شباب

الجدول رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية للوالدين

الحالة العائلية للوالدين	التكرار	النسبة
على قيد الحياة	16	32.0%
متطلقان	10	20.0%
احدهما متوفي	12	24.0%
متوفيين	12	24.0%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية لوالدي المحكوم ،فنلاحظ أن نسبة الأكبر قدرت ب: 32.0% و هذا راجع الى دور الاستقرار الأسري و الرقابة الأسرية في حياة المحكوم للحد من ارتكاب الجريمة ،بينما نسبة 24.0% كانت للحالة التي احد الأبوين متوفي او كلاهما متوفيان و هذا راجع الى أن اذا اختيل عضو من أعضاء العائلة يؤدي ذلك الى اجرام الفرد نظرا لعدم وجود استقرار في الأسرة.

الجدول رقم (04): توزيع أفراد العينة حسب عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسب
من 01-04أفراد	19	38.0%
من 04-06 أفراد	17	34.0%
اكثر من 06 أفراد	14	28.0%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد أفراد العائلة ،فنرى ان النسبة الأكبر قدرت ب: 38.0% للفئة بين (01-04 أفراد) و هذا راجع الى أن حجم الأسرة قد يؤثر في ارتكاب الفرد لسلوك الاجرامي ،أما نسبة 28.0% كانت للفئة بين(أكثر من 06 افراد) اي ان نتيجة المشاكل التي تعترض الفرد في أسرته زادت احتمالية ارتكابه للجرم.

الجدول رقم (05): توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

	التكرار	النسب
ابتدائي	10	20.0%
متوسط	22	44.0%
ثانوي	10	20.0%
جامعي	8	16.0%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي ،حيث نلاحظ أن أكبر نسبة قدرت ب: 44.0% للمحكومين الذين ذو مستوى تعليمي متوسط تليها النسبة التي قدرت ب: 20.0% لفئة الابتدائي و الثانوي و هذا راجع الى أن البرامج التعليمية تلعب دور اما سلبي او ايجابي في الجريمة، فالتعليم قد يساهم في ارتكاب الفرد للجريمة فمعظم جرائم ترتكب من طرف خريجي المعاهد و الجامعات.

الجدول رقم (06): توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة

مكان الاقامة	التكرار	النسب
المنطقة الريفية	9	18.0%
المنطقة الحضرية	41	82.0%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب مكان الاقامة، فبنسبة للفئة الأكبر فقد قدرت ب: 82.0% و هذا راجع الى أن المنطقة الحضرية قد تكون لها دور في تشكيل الفعل الاجرامي ،أما المنطقة الريفية فقد قدرت نسبتها ب: 18.0% لما تتميز به من ظروف معيشية مختلفة عن المدينة.

الجدول رقم (07): توزيع أفراد العينة حسب النشاط الممارس قبل الدخول للسجن

النشاط الممارس	التكرار	النسب
طالب	3	6.0%
موظف	6	12.0%
عامل حر	20	40.0%
عاطل عن العمل	21	42.0%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب النشاط الممارس قبل دخول المحكوم للسجن ،فأكبر نسبة قدرت ب: 42.0% لفئة العاطلين عن العمل و هذا راجع الى ما تخلفه البطالة من وقت فراغ لدى المحكوم و هذا يجعله يحتك برفاق غير أسوياء و بتالي اكتسابه للفعل الا جرامي منهم عن طريق تقليدهم و محاكاتهم ،تليه نسبة 40.0% للفئة التي يقتصر نشاطها على عمل حر و هذا العمل يزداد من تفاعله مع الرفاق الذين يكونون ذو سلوك غير سوي و بهذا تزداد احتمالية ارتكابه للجرم.

الجدول رقم (08): توزيع أفراد العينة حسب المسبوقين قضائيا

مسبوق قضائيا	التكرار	النسب
نعم	22	44.0%
لا	28	56.0%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما اذا كان المحكوم مسبوق قضائيا من قبل ، فنلاحظ أن أكبر نسبة قدرت ب: 56.0% للفئة التي لم يكونوا مسبوقين قضائيا ،و هذا راجع الى أن الجريمة قد تكون نتيجة لظروف معينة و ليست نمط ملازم للمحكوم (نمط سلوكي مستمر).

المحور الثاني: العوامل الداخلية المساهمة في الفعل الإجرامي

الجدول رقم (09): توزيع أفراد العينة حسب نوع الجريمة المرتكبة

نوع الجريمة	التكرار	النسب
سرقة	11	22.0%
نصب و احتيال	2	4.0%
ضرب و جرح	4	8.0%
مخدرات	8	16.0%
تزوير	3	6.0%
محاولة قتل	1	2.0%
تهريب	5	10.0%
اغتصاب	1	2.0%
سب و شتم موظف اثناء اداء وظيفته	1	2.0%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب طبيعة الجريمة المرتكبة ،فنلاحظ ان نسبة 22.0% كانوا يرتكبون جريمة السرقة و هذا راجع الى ان المحكوم هنا بحاجة الى المال لسد حاجياته الضرورية في حين أن 16.0% كانوا يقترفون جريمة المخدرات و هذا مثلما سبق ذكره راجع الى الظروف الاجتماعية و الاقتصادية للمحكوم فيلجأ لمثل هذه الجرائم لتحقيق ضرورياته الأساسية ،تليها نسبة 2.0% لفئة المحكومين الذين يرتكبون جرائم الاغتصاب و سب و شتم أثناء أداء الوظيفة و هذا راجع الى ما يعانيه الفرد من كبت او اضطراب نفسي يجعله يترجمه على شكل ارتكابه للجرم .

الجدول رقم (10): توزيع أفراد العينة حسب الافراد المسبوقين قضائيا

الأفراد المسبوقين قضائيا	التكرار	النسبة
نعم	28	%56.0
لا	22	%44.0
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب ما ان كانوا مسبوقين قضائيا ،فنلاحظ أن نسبة 56.0% كان أحد أفراد أسرتهم مسبوق قضائيا ،و هذا راجع الى دور الوراثة أي وراثة الاستعداد الاجرامي لدى الفرد بالاضافة الى التأثير الاسري على الفرد نتيجة لمشاكل أو تصدعها ،العيش في محيط عائلي أحد أفراده مجرما لذا يتاثر بسلوكه عن طريق اخذه كقدوة و تقليده ،تليها نسبة 44.0% للفئة التي كانت اجابتها لا و هذا دليل على أن الفرد هنا يتاثر بالمحيط الخارجي الذي يتنمي اليه غير الاسرة.

الجدول رقم (11): توزيع أفراد العينة حسب شعورهم بالاهمال و الرفض قبل دخولهم السجن

الشعور بالرفض قيل السجن	التكرار	النسبة
نعم	23	46.0%
لا	17	34.0%
احيانا	10	20.0%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل نسبة الأفراد الذين يعانون من الرفض و الاهمال من قبل الاخرين قبل دخولهم السجن ،فنلاحظ ان نسبة 46.0% كانوا يشعرون بالاهمال و الرفض ،و هذا راجع الى العزلة الاجتماعية التي يشعر بها المحكوم و ما خلفته من أثر على نفسيته نتيجة رفضه و اهماله و قد يؤثر ذلك عليه و يجعله يرتكب الفعل الاجرامي

الجدول رقم (12): توزيع أفراد العينة حسب الاضطراب النفسي الذي يعانيه قبل دخوله السجن

معاناة من الاضطراب النفسي	التكرار	النسبة
نعم	25	50.0%
لا	18	36.0%
احيانا	7	14.0%
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل نسبة الافراد الذين يعانون من الاضطراب النفسي ،فنلاحظ ان نسبة 50.0% عانوا من اضطرابات نفسية نتيجة المشاكل او الخلل العقلي او العصبي الذي يعانيه اي ربط ارتكابه لسلوك الاجرامي بالصحة النفسية للفرد،تليها نسبة 36.0% الذين لم يعانوا من اضطراب نفسي اي واعين بالسلوك الذي يرتكبونه .

الجدول رقم (13):توزيع أفراد العينة حسب نوع الا ضطراب الذي يعاني منه

الاضطرابات النفسية	التكرار	النسبة	النسبة المئوية للحالات
الغضب	29	40.3%	58.0%
الاحباط	5	6.9%	10.0%
القلق	26	36.1%	52.0%
التوتر	12	16.7%	24.0%
المجموع	72	100%	144%

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل نوع الاضطراب النفسي الذي يعاني منه الفرد قبل دخوله السجن ،فنلاحظ أن نسبة 58.0% من المحكومين يعانون من الغضب تليها نسبة 52.0% للذين عانوا من القلق مما يعكس ذلك على السلوك الاجرامي نظرا لتأثير الحالة النفسية على المحكوم في اتخاذ قراراته .

الجدول رقم (14): توزيع أفراد العينة حسب ما ان كانوا يتعاطون المخدرات

نوع الادمان	التكرار	النسبة	النسبة المئوية للحالات
الأقراص المهلوسة	22	30.1%	44.0%
الكحول	19	26.0%	38.0%
المخدرات	19	26.0%	38.0%
لا اتناول شئ	13	17.8%	26.0%
المجموع	73	100.0%	146.0%

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين نسب تناول المحكوم للمخدرات و الكحول ،فنلاحظ أن أكبر نسبة تقدر ب:44.0% للفئة التي تتعاطى الأقراص المهلوسة ونسبة 38.0% لمدمني المخدرات والكحول، و هذا راجع الى دور رفاق السوء في ارتكاب الفرد للسلوك الإجرامي نظرا ان مثل هذه الحالات تكون وفقا لتفاعل الأفراد مع بعضهم البعض و تبدأ بتجربة إلا أن يصبح الفرد مدمنا و يؤثر ذلك على نفسيته نتيجة لضغوطات التي يعيشها و رغبته في الهرب من الواقع و المشاكل التي يعيشها يفضل تناول هاته الأشياء و يصبح غير واع بما يفعله مما يؤدي به الى ارتكاب الأفعال الإجرامية تحت تأثير هاته الاشياء.

الجدول رقم (15): توزيع أفراد العينة حسب توقعات دخوله للسجن

توقعات دخوله للسجن	التكرار	النسبة
نعم	4	8.0%
لا	46	92.0%
المجموع	50	100 %

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب توقعات دخولهم للسجن ،فنلاحظ أن اكبر نسبة قدرت ب: 92.0% للذين لم يكونوا يتوقعون دخولهم للسجن و هذا راجع الى عدم إدراك المحكوم بعواقب الفعل الذي يقوم به ،تليها نسبة 8.0% لمن توقع دخوله للسجن ،نظرا لإدراكه ان لكل فعل عقوبة حسب طبيعة جرمه.

الجدول رقم (16): توزيع أفراد العينة حسب معاناة من الوحدة و الابتعاد عن الآخرين قبل السجن

معاناة من الوحدة قبل السجن	التكرار	النسب
نعم	19	38.0%
لا	18	36.0%
أحيانا	13	26.0%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب معاناة من الوحدة و الابتعاد عن الآخرين قبل السجن ،فنلاحظ أن نسبة 38.0% تعاني منها ،و هذا راجع الى العزلة التي تكون دافعا وراء ارتكابه للفعل الإجرامي و الذي له تأثير على نفسية المحكوم .

تحليل الفرضية الفرعية الأولى:

لتحليل الفرضية الفرعية الأولى التي تنص على أن "الاضطرابات النفسية قد تؤثر في تشكيل الفعل الاجرامي لدى الفرد"، تم الاعتماد على النتائج السابقة كالتالي :الاضطرابات النفسية والسلوك الاجرامي: من النتائج السابقة، نجد أن 50.0% من المحكومين عانوا من اضطرابات نفسية مثل الاحباط، والتوتر، والقلق، والغضب قبل دخولهم السجن. هذه النسبة المرتفعة تشير إلى وجود علاقة محتملة بين الا ضطرابات النفسية والسلوك الاجرامي

الاحباط والسلوك الاجرامي: الاحباط يمكن أن يؤدي إلى الغضب والعدوانية، وهو ما يمكن أن يفسر لماذا قد يلجأ بعض االفراد إلى السلوك اإلجرامي كوسيلة للتعبير عن هذا الاحباط أو كمحاولة لتغيير الوضع الذي يسبب لهم الاحباط

التوتر والسلوك الاجرامي: التوتر النفسي يمكن أن يؤدي إلى اتخاذ قرارات غير مدروسة وقد يزيد من احتمالية اللجوء إلى السلوك اإلجرامي كرد فعل للتخفيف من هذا التوتر .القلق والسلوك اإلجرامي: القلق يمكن أن يؤدي إلى الشعور بعدم الأمان والحاجة إلى البحث عن طرق للتحكم في البيئة المحيطة، وقد يتجلى ذلك في سلوكيات إجرامية.

الغضب والسلوك الاجرامي: الغضب يمكن أن يكون محفز قوي للسلوك الاجرامي، خاصة إذا لم يتم التعامل معه بطرق صحية، وقد يؤدي إلى العنف والعدوان .و من منظور علم الاجتماع، يمكن النظر إلى الاضطرابات النفسية كعوامل تسهم في عدم التوافق الاجتماعي والانحراف عن القواعد لاجتماعية المقبولة. فالفرد الذي يعاني من هذه الاضطرابات قد يجد صعوبة في التكيف مع المجتمع وقد يلجأ إلى السلوك الاجرامي كوسيلة للتعامل مع هذه التحديات النفسية والاجتماعية

و بناء على التحليل السابق ، يمكن القول بأن هناك علاقة ملحوظة بين الاضطرابات النفسية والسلوك الاجرامي. و هذه العلاقة تتطلب تدخالت متعددة الابعاد تشمل العالج النفسي والدعم الاجتماعي للحد من الانحراف والجريمة

الجدول رقم (17): توزيع أفراد العينة حسب علاقة المحكوم مع أسرته قبل السجن

طبيعة العلاقة	التكرار	النسب
جيدة	12	24.0%
حسنة	17	34.0%
سيئة	21	42.0%
مجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب علاقة المحكوم بأسرته قبل السجن ،فنلاحظ أن نسبة 42.0% صرحوا بان علاقتهم مانت سيئة مع أسرهم و هذا راجع الى طبيعة البيئة الأسرية التي ترعرع فيها فان كانت الأسرة متفككة و مليئة بالمشاكل تنتج أفراد يميلون لسلوك الاجرامي او يكتسبونه من البيئة الخارجية

الجدول رقم (18): توزيع أفراد العينة حسب تعرضهم لتمييز قبل السجن

تعرضهم لتمييز	التكرار	النسب
نعم	21	42.0%
لا	21	42.0%
احيانا	8	16.0%
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب ما ان كانوا تعرضوا لتمييز قبل السجن، فنلاحظ أن نسبة 42.0% من صرحوا بنعم و لا و هذا راجع الى تأثير الأسرة او مساهمتها في ارتكاب الفرد للفعل الاجرامي نتيجة لتمييز الذي يخلق نوع من العداوة و الحقد بين أفراد الأسرة و تترجم على شكل أفعال اجرامية

الجدول رقم (19): توزيع أفراد العينة حسب تعرضهم للتنمر قبل السجن

تعرضهم لتنمر	التكرار	النسب
نعم	27	54.0%
لا	12	24.0%
احيانا	11	22.0%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب تعرضهم لتنمر ،فنلاحظ أن نسبة 54.0% قد تعرضوا لتنمر و هذا راجع الى تأثر نفسية الفرد بذلك و كبته لم يشعر الا أن يخلق هذا نوع من الحقد و يرتكب الفعل الاجرامي و يكون سببا في تطويره.

الجدول رقم (20): توزيع أفراد العينة حسب وفاق السوء و تأثيرهم عليهم قبل السجن

رفاق السوء و تأثيرهم قبل السجن	التكرار	النسب
نعم	41	82.0%
لا	9	18.0%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب تواجد رفاق السوء و تأثيرهم عليه قبل السجن ،و نلاحظ أن نسبة 82.0% كان في حياته قبل السجن رفاق سوء و اكتسابه الفعل الاجرامي منهم و هذا راجع الى تقليده و محاكاته لسلوكيات الاجرامية لرفاق السوء و هذا يعني الدور الذي تلعبه جماعة الأقران في انتاج السلوك الاجرامي .

الجدول رقم (21): توزيع أفراد العينة حسب طبيعة الحي

طبيعة الحي	التكرار	النسب
الفقر	33	66.0%
الغنى	2	4.0%
متوسط	15	30.0%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب طبيعة الحي الذي يعيش فيه،فنلاحظ أن نسبة 66.0% يقطنون في حي فقير و هذا راجع الى علاقة الفقر الذي يساهم في ارتكاب الفرد لسلوك الاجرامي بهدف تلبية حاجياته لذا يلجأ للممارسة الفعل الاجرامي من أجل تحقيق حاجياته ،تليها نسبة 30.0% الذين يقطنون في حي متوسط و هذا راجع الى تدني مستوى المعيشة و غلائها لهذا يستخدم وسائل غير مشروعة لتلبية اساسياته.

الجدول رقم (22): توزيع أفراد العينة حسب المشاكل الاجرامية في الحي قبل السجن

مشاكل إجرامية قبل السجن	التكرار	النسب
نعم	37	74.0%
لا	4	8.0%
احيانا	9	18.0%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب المشاكل الاجرامية في الحي قبل السجن،فنلاحظ أن أكبر نسبة 74.0% مما صرحوا بوجود مشاكل اجرامية في الحي الذي يعيش فيه و هذا راجع الى تأثير البيئة المحيطة بالفرد على سلوكه الاجرامي ،تليها نسبة 8.0%الذين عارضوا فطرة أن المشاكل في الحي يمكن أن تؤثر على سلوكه .

الجدول رقم (23): توزيع أفراد العينة حسب تعرض المحكوم لصعوبات في نشاطه قبل السجن

صعوبات في النشاط قبل السجن	التكرار	النسب
نعم	37	74.0%
لا	5	10.0%
احيانا	8	16.0%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول الذي بمثل توزيع أفراد العينة ان كانوا تعرضوا لصعوبات في نشاطه قبل السجن، فنلاحظ أن أكبر نسبة 74.0% تعرضوا لصعوبات في النشاط قبل السجن و هذا راجع الى تشكيل السلوك الإجرامي لدى المحكوم نتيجة لما عاناه من صعوبات التي لها دور في إجرام الفرد.

تحليل الفرضية الفر عية الثانية

لتحليل الفرضية الفرعية الثانية و التي تنص على أن العوامل الاجتماعية قد تساهم في تشكيل الفعل الإجرامي، تم الاعتماد على النتائج المتعلقة بالمحور الثالث، وذلك كالآتي :التفكك السري والروابط السرية: من النتائج، نجد أن 42.0% من المحكومين وصفوا علاقتهم بأسرهم بأنها سيئة. هذا

يشير إلى وجود صلة بين التفكك الأسري والسلوك الإجرامي، حيث يمكن أن يؤدي ضعف الروابط الأسرية إلى عدم الاستقرار العاطفي والنفسي، مما يزيد من احتمالية الانحراف

التمييز السري: نسبة متساوية من المحكومين (42.0%) أفادوا بتعرضهم للتمييز من قبل أفراد العائلة . التمييز داخل الأسرة يمكن أن يخلق شعور بالظلم والإقصاء، مما قد يدفع الفرد إلى البحث عن الاعتراف والقبول في مجموعات أو سلوكيات خارج الإطار الأسري، بما في ذلك السلوك الإجرامي .

التنمر المدرسي: أكثر من نصف المحكومين (54.0%) تعرضوا للتنمر في المدرسة .التنمر يمكن أن الحق بما في ذلك ٍ يؤدي إلى تطوير مشاعر العداء والعنف، وقد ينعكس ذلك في اختيارات الفرد السلوكية ا، الانخراط في الأفعال الإجرامية .

تأثير القران: غالبية المحكومين (82.0%) أشاروا إلى تأثير رفقاء السوء في ارتكابهم للجرم .الأقران يمكن خاص ٍة إذا كانت الروابط الأسرية ضعيفة، مما يجعل الفرد أكثر أن يكون لهم تأثير قوي على السلوك، عرضة للتأثر بالسلوكيات الإجرامية.

البيئة السكنية: الشعور بعدم الأمان ووجود مشاكل إجرامية في الحي كان مرتفع (74.0%). البيئة التي يعيش فيها الفرد تلعب ا دور ا مهم في تشكيل سلوكه، حيث يمكن أن تؤدي البيئات الفقيرة والمليئة بالجريمة إلى تطبيع السلوك الإجرامي وتقديمه كخيار ممكن.

إن العوامل الاجتماعية مثل التفكك الأسري، التمييز، التنمر، تأثير الأقران، والبيئة السكنية تساهم بشكل ملحوظ في تشكيل الفعل الإجرامي. هذه العوامل تؤثر على الاستقرار النفسي والعاطفي للفرد وتزيد من احتمالية الانحراف نحو السلوك الإجرامي. من الضروري النظر إلى هذه العوامل بشكل شمولي وتكاملي لفهم السلوك الإجرامي وتطوير استراتيجيات فعالة للوقاية والتأهيل.

المحور الرابع:العوامل الثقافية المساهمة في الفعل الاجرامي

الجدول رقم (24): توزيع أفراد العينة حسب صعوبات الدراسة قبل السجنذ

صعوبات الدراسة قبل السجن	التكرار	النسب
نعم	35	70.0%
لا	8	16.0%
احيانا	7	14.0%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب صعوبات السجن قبل السجن،فنلاحظ أن نسبة 70.0% من المحكومين واجهوا صعوبات في مرحلة الدراسة ،و هذا راجع الى تأثير هذه الصعوبات التي واجهت هذه الفئة في ارتكاب الأفعال الاجرامية ،و تختلف هذه الصعوبات من شخص الى اخر فمنهم من كانت له صعوبات مالية لاكمال الدراسة ومنهم من تتمثل هذه الصعوبات في الرسوب المدرسي اما بسبب التخلف الذهني و اما بسبب الاهمال حيث حسب تصريحاتهم الرسوب بأثر على الفعل الاجرامي للفرد .

الجدول رقم (25): توزيع أفراد العينة حسب الاستفادة من التعليم حسب السجن

الاستفادة من التعليم قبل السجن	التكرار	النسب
القراءة و الكتابة	9	18.0%
التثقيف عن النفس	6	12.0%
لاشئ	31	62.0%
مازلت أتعلم	2	4.0%
وظيفة	2	4.0%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الاستفادة من التعليم قبل السجن ،فنلاحظ أن نسبة 62.0% من المحكومين لم يتم الاستفادة من التعليم و هذا يشير الى أن

التعليم لم يقدم لهم أي فائدة حسب تصريحاتهم أن الصعوبة تكمن في الحصول على وظيفة بعد إكمالهم التعليم مما أدى الى الشعور بالإحباط و تشجيعهم في الانخراط في السلوك الاجرامي و هذا يعكس الحاجة الى تحسين جودة التعليم و جعله أكثر صلة بالحياة العملية

الجدول رقم (26): توزيع أفراد العينة حسب ان كان يتبع تعاليم الدين قبل السجن

اتباع تعاليم الدين قبل السجن	التكرار	النسب
نعم	11	22.0%
لا	30	60.0%
احيانا	9	18.0%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب ما ان كانوا يتبعون التعاليم الدينية قبل السجن ،فنلاحظ أن نسبة 60.0% من المحكومين لم تكن تتبع الدين و تعتبر نقص التوجيه الديني من أهم العوامل المؤثرة في السلوك الاجرامي ،و حسب ما تم التصريح به أن الاهمال الديني يجعلهم يقومون بالأفعال الاجرامية سواء الاعتداء على الأشخاص أو الاعتداء على الأموال و هو سلوك غير ديني يهدم قواعد الدين و الأخلاق مما يأثر البعد الديني على السلوك الاجرامي

الجدول رقم (27): توزيع أفراد العينة حسب نوع الوسائل الاعلامية التي يشاهدها قبل السجن

نوع الوسائل التي يتابعها	التكرار	النسب	نسب الحالات
جهاز التلفاز	24	32.0%	48.0%
وسائل التواصل الاجتماعي	43	57.3%	86.0%
الجريدة	8	10.7%	16.0%
المجموع	75	100.0%	150.0%

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع وسائل الاعلام التي يتابعها،فنلاحظ أن نسبة 86.0% يتابعون مواقع التواص الاجتماعي و هذا يدل على عدم الاستغلال الجيد لهاته المواقع و أثرت عليه في ارتكابه للفعل الاجرامي ،فقد كشفت نسبة من ذكروا انه كان لوسائل التواصل الاجتماعي سببا في تكوين مجموعات اجرامية و التواصل مع بعضهم البعض و التخطيط لتنفيذ الجرائم و تبادل المعلومات حول طرق ارتكاب الجرائم و مما يدل على دور الاعلام في تشكيل مثل هذه السلوكيات

الجدول رقم (28): توزيع أفراد العينة حسب نوع الرامج التلفزيونية التي يتابعها قبل السجن

نوع البرامج المتابعة قبل السجن	التكرار	النسب	نسبة الحالات
افلام عنف	37	46.3%	75.5%
افلام اجرامية	28	35.0%	57.1%
اخبار	15	18.8%	30.6%
المجموع	80	100.0%	163.3%

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع البرامج التلفزيونية التي يتابعها قبل السجن ،فنلاحظ ان اكبر نسبة46.3% تشاهد أفلام عنف و هو بدوره يساهم في تأثر الأفراد بنوعية الأعمال الاجرامية و العدوانية التي يشاهدها ،حيث أظهر البعض في تصريحاتهم أنهم يتعلمون السلوك الاجرامي من التلفزيون و أنهم يقلدون الاعمال العدوانية فيصبح الأمر سهلا لهم أن يأخذوا السلوك الذي يشاهدونه بتقمص ،يعني محاولة اندماج شخصيته مع شخصيات أخرى قد يشاهدونها في التلفزيون و هي شخصيات اجرامية و هذا مما يعمل على تاثير المحتوى الاعلامي على السلوك.

الجدول رقم (29): توزيع أفراد العينة حسب انتماءهم في مجموعة اجرامية قبل السجن

الانتماء الى جماعة اجرامية قبل السجن	التكرار	النسب
نعم	21	42.0%
لا	29	58.0%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب انتماءه في جماعة اجرامية قبل السجن،فنلاحظ أن نسبة 42.0% من المحكومين يندمجون و يميلون الى المجموعات الاجرامية مما يدفع بهم الى ممارسة السلوك الاجرامي مما يكون له دور في الانتماءات السلبية في الاجرام.

الجدول رقم (30): توزيع أفراد العينة حسب معنى الرجولة قبل السجن

دلالة الرجولة قبل السجن	التكرار	النسب	نسبة الحالات
قوة جسدية	23	30.3%	46.0%
التحكم وقت الغضب	13	17.1%	26.0%
قوة لفظية	15	19.7%	30.0%
العمل و النجاح	25	32.9%	50.0%
المجموع	76	100.0%	152.0%

نلاحظ من خلال الجدول الذي ينثل توزيع أفراد العين حسب معنى كلمة الرجولة لدى المحكومين ،فنلاحظ أن نسبة% 50.0 مدلولها العمل و النجاح ،بينما ارتبطت بالقوة الجسدية لدى 46.0% مما يعكس تنوع المفاهيم الثقافية حول الرجولة من ثقافة الى أخرى ،فالأفراد الذين يرون أن العمل و النجاح دلالة على الرجولة بتصريحهم أن أي عمل لكسب المال و لو كان ذلك على حساب أفعال اجرامية كالمتاجرة بالمخدرات و التهريب ،أما بالنسبة الأخرى فقد ربطت القوة الجسدية بالرجولة بما فيها الاعتداء على الاشخاص بالقوة ،و استعمال العنف و هذا دليل على تأثير تنوع المفاهيم الثقافية على السلوك.

الفرضية الفرعية الثالثة:

لتحليل الفرضية الفرعية الثالثة التي تتناول دور التحولات القيمية في ميدان التعليم ووسائل الاتصال والوازع الديني في تشكيل الفعل الإجرامي، تم استعراض النتائج المتعلقة بالعوامل الثقافية كتالي: التعليم والتحولات القيمية: من النتائج، نجد أن 70.0% من المحكومين واجهوا صعوبات في مرحلة الدراسة. هذا يشير إلى أن التعليم، الذي فترض ي أن يكون مصدر للقيم الإيجابية والتنمية الشخصية، قد يكون ا مصدر للإحباط والتحولات القيمية السلبية إذا لم يتم تلبية احتياجات الطالب بشكل فعال. فالتحديات التعليمية يمكن أن تؤدي إلى الشعور بالعجز والبحث عن بدائل خارج الإطار التعليمي، بما في ذلك السلوك الإجرامي.

وسائل الاتصال والتأثير الثقافي: وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي لها تأثير كبير على القيم، حيث أن 86.0% من المحكومين كانوا يتابعون وسائل التواصل الاجتماعي. و هذه الوسائل يمكن أن تعززا قيم معينة أو تضعف أخرى، وقد تؤدي إلى تغير في القيم الدينية والأخلاقية. و البرامج التلفزيونية التي تحتوي على عنف وإجرام، والتي كانت الأكثر مشاهدة بنسب 75.5% و،57.1% يمكن أن تؤثر على السلوك وتشكل نماذج سلوكية يحتذى بها

الوازع الديني: يلعب الوازع الديني ٍ دور ا مهم في تشكيل السلوك، وقد أشارت النتائج إلى أن 60.0% من المحكومين لم يكونوا يتبعون التعاليم الدينية. فضعف الوازع الديني يمكن أن يؤدي إلى غياب الرادع الأخلاقي ويزيد من احتمالية الانخراط في السلوك الإجرامي.

إن التحولات القيمية في ميدان التعليم ووسائل الاتصال وضعف الوازع الديني يمكن أن تشكل بيئة ملائمة تدفع الفرد الارتكاب الفعل الإجرامي. و التحديات التعليمية، التأثير الثقافي لوسائل الإعلام، وضعف القيم الدينية والأخلاقية كلها عوامل يمكن أن تسهم في تشكيل السلوك الإجرامي. فمن الضروري تعزيز القيم الإيجابية من خلال التعليم ووسائل الاتصال وتقوية الوازع الديني للحد من الانحراف والجريمة.

المحور الخامس:العوامل الاقتصادية المساهمة في الفعل الاجرامي

الجدول رقم (31): توزيع أفراد العينة حسب الوضع المادي قبل السجن

الوضع المادي قبل السجن	التكرار	النسب
سئ	21	42.0%
متوسط	29	58.0%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح توزيع أفراد العينة خسب طبيعة الوضع المادي للمحكوم ،فنرى بأن نسبة 58.0% تمثل وضع مادي متوسط و هذا راجع الى غلا المعيشة التي جعلت الفرد في حيرة من امره حول كيفية تلبية متطلباته الضرورية لذلك يلجأ للسلوك الاجرامي من أجل الحصول على رغباته ،التعلم كذلك يلعب دور في انتاج سلوك اجرامي لدى الفرد

البطالة كذلك تلعب دورا في ممارسة المحكوم الجرم، نيتجة لقله فرص العمل لذلك لا يوجد مدخول فيلجأ الى السرقة تجارة بالمخدرات للوصول الى ما يريد.

الجدول رقم (32): توزيع أفراد العينة حسب الشعور بالاحباط من الوضع المادي قبل السجن

الاحباط من الوضع المادي قبل السجن	التكرار	النسب
نعم	25	50.0%
لا	7	14.0%
احيانا	18	36.0%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب ان كان يعر يالاحباط اتجاه وضعه المادي قبل دخوله السجن ،فنلاحظ أن نسبة 50.0% كانوا يشعرون بالاحباط و ذلك راجع الى عدة أسباب اهمها غلا المعيشة الذي يجعل المحكوم يكسب حاجياته بطريقة غير شرعية عن طريق ممارسة سلوكيات غير سوية كالسرقة، متاجرة بالمخدرات،التزوير ،النصب ،الاحتيال....الخ ،اما بالنسبة لأقل نسبة فهي تقدر ب: 14.0% للذين كانوا أحيانا يشعرون بالاحباط و هذا يدل على عدم توفيره للحاجيات الأساسية للحياة لذلك يمارس السلوك الاجرامي لتحقيق ما يريده .

الجدول رقم (33): توزيع أفراد العينة حسب الظروف الصعبة قبل السجن

الظروف الصعبة قبل السجن	التكرار	النسب
نعم	27	54.0%
لا	23	46.0%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول ،ان نسبة 54.0%هم مايعانون من ظروف صعبة قبل دخولهم السجن و هذا يكمن في الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها المحكوم و عدم توفيره لحاجياته الضرورية التي تجعلة يفكر في الطريق الغير السوي او يجعله ذلك يمارس السلوك الاجرامي ،كذلك مخالطة الأفراد الغير أسوياء الذين يعانون كذلك من نفس الظروف و يتفاعلون مع بعضهم البعض و يجعلهم ذلك يمارسون الجرم.

الفقر كذلك يجعل الفرد يفكر في طرق لكسب ضرورورياته و هذه الطرق عبارة ممارسة سلوكيات غير شرعية كالسرقة، متاجرة بالممنوعات ...الخ من الأفعال الاجرامية.

الجدول رقم (34): توزيع أفراد العينة حسب المدخول المالي قبل السجن

المدخول المالي قبل السجن	التكرار	النسب
نعم	14	28.0%
لا	33	66.0%
احيانا	3	6.0%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسن ان كان لهم مدخول مالي قبل دخوله السجن ،فنرى أن نسبة 66.0% لم يكن لهم مدخول مالي و هذا راجع الى عدة أسباب أهمها البطالة التي يعاني منها أغلب المحكومين نظرا لعدم توفير مناصب عمل ،و نتيجة للبطالة يصبح الفرد يعاني من كبت او من التفكير في كيفية تأمين متطلباته فلا يجد حل الا توفيرها بأي وسيلة كانت فمعظم الطرق التي يمارسها طرق غير شرعية كالمتاجرة بالمخدرات و الممنوعات ،النصب ،الاحتيال كلها أفعال اجرامية يستطيع من خلالها توفير متطلباته .

الجدول رقم (35): توزيع أفراد العينة حسب صعوبة تلبية المتطلبات قبل السجن

صعوبات الاحتياجات قبل السجن	التكرار	النسب
نعم	23	46.0%
لا	27	54.0%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب ما ان كان واجه صعوبات لتلبية احتياجاته قبل دخوله السجن فكان نسبة 46.0% واجهوا صعوبات نظرا لمستوى المعيشي المرتفع و عدم قدرة الفرد على تلبية ضروريات حياته فيجعله ذلك يمارس الجرم عن طريق ممارسة أفعال اجرامية تجعله يلبي متطلباته لأجل العيش الجيد .

الجدول رقم (36): توزيع أفراد العينة حسب الديون قبل السجن

الديون قبل السجن	التكرار	النسب
نعم	26	52.0%
لا	24	48.0%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما ان كان لهم ديون قبل دخولهم السجن ،فاتضح ان نسبة 52.0% كان لهم ديون و هذا راجع للمعيشة الصعبة التي يعيشها و عدم استطاعته لتسديد ديونه و هذا نتيجة فقره الذي يعتبر عامل لانحراف الفرد عن الطريق الصحيح و ممارسته الجرم من اجل تسديد هذه الديون و عادة ما يلجأ للمتاجرة بالمخدرات نتيجة انخراطه مع رفاق غير أسوياء و تعلمه و اكتسابه منهم الفعل الإجرامي .

الجدول رقم (37): توزيع أفراد العينة حسب تعرضه للاغراءات للقيام بأنشطة إجرامية

إغراءات للقيام بأنشطة إجرامية	**التكرار**	**النسب**
نعم	38	76.0%
لا	12	24.0%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب ان كان تعرض لاغراء مالي للقيام بأنشطة إجرامية و الملاحظ ان نسبة 76.0% كانوا يتعرضون بلاغراء المالي و هذا راجع لعدة أسباب منها نخالطة و تفاعل الفرد مع مجموعة من الأشخاص الغير أسوياء و اكتسابه لأفعالهم الإجرامية وحسب نظرية التقليد الفرد يقلدهم في أفعالهم ،و هذا الغراء ناتج على الظروف الاقتصادية المتدنية التي يعيشها المحكوم مما يجعله يمارس الجرم كالتزوير ، النصب لأجل تحقيق متطلباته الأساسية.

تحليل الفرضية الفرعية الرابعة

لتحليل الفرضية الفرعية الرابعة التي تنص على أن الحالة الاقتصادية المتدنية لها أثر في ممارسة الفرد للفعل الإجرامي، تم الاعتماد على نتائج المحور الخامس: العوامل الاقتصادية المساهمة في الفعل الإجرامي كالتالي:

الوضع المادي والحاجة للمتطلبات الأساسية: من النتائج، نجد أن 58.0% من المحكومين كان وضعهم المادي متوسط ، بينما وصف 42.0% وضعهم بأنه سيئ. هذا يشير إلى أن الحالة الاقتصادية المتدنية يمكن أن تكون ا ٍ دافع للفرد للجوء إلى الوسائل غير المشروعة لتحقيق رغباته، خاصة إذا كانت الوسائل القانونية ال تكفي لتلبية احتياجاته الأساسية.

الإحباط الاقتصادي والسلوك الإجرامي: نصف المحكومين (50.0%) شعروا بالإحباط بسبب وضعهم المادي. فالإحباط الاقتصادي يمكن أن يؤدي إلى الشعور بالعجز واليأس، مما قد يدفع الفرد إلى ارتكاب أفعال إجرامية كوسيلة للتغلب على هذه الحالة

الظروف الصعبة والسلوك الإجرامي: أكثر من نصف المحكومين (54.0%) عاشوا في ظروف صعبة . فالظروف الاقتصادية الصعبة تزيد من احتمالية اللجوء إلى السلوك الإجرامي كوسيلة للنجاة أو كرد فعل للضغوط الاقتصادية.

الديون والإغراءات المالية: أكثر من نصف المحكومين (52.0%) كانوا يعانون من ديون، والغالبية العظمى (76.0%) تعرضت لإغراءات مالية للقيام بأنشطة إجرامية. فالديون والإغراءات المالية يمكن أن خاص ة إذا كانت البدائل القانونية لتحقيق الاستقرار المالي غير تكون عوامل محفزة للفرد الارتكاب جرائم، متاحة أو غير كافية.

إن الحالة الاقتصادية المتدنية لها تأثير كبير في ممارسة الفرد للفعل الإجرامي. فالفقر، الإحباط الاقتصادي الظروف الصعبة الديون والإغراءات المالية كلها عوامل يمكن أن تدفع الفرد للجوء إلى الوسائل غير المشروعة لتحقيق رغباته، لذلك من الضروري توفير الدعم الاقتصادي والاجتماعي للأفراد للحد من الانحراف والجريمة

/مناقشة النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة:

اعتمادا على معطيات الدراسة و تحليلنا لموضوع دراستنا توصلنا من دراسة :"عوامل الفعل الاجرامي عند المحكومين في مراكز إعادة التربية" الى :

التساؤل الأول: كيف يتشكل الفعل الإجرامي عند المحكوم؟

من خلال ما ناقشناه في تحليل الجداول و الدائرة النسبية نستنتج أن:

اغلب المحكومين بدافع العامل الاقتصادي يلجأ الفرد لكسب متطلباته الأساسية بطرق غير مشروعة و بأي ثمن،العامل الاجتماعي (التفكك الأسري، رفاق السوء)و دورهم في ممارسة الفعل الإجرامي ،العامل الثقافي كالتعليم ووسائل الإعلام و ما تخلفه من أثر سلبي في الفرد،العامل النفسي و الاضطراب العقلي و الإحساس بالنفص الذي يجعل الفرد يمارس الجرم .

التساؤل الثاني : -كيف تأثر الاضطرابات النفسية في تشكيل الفعل الإجرامي لدى المحكوم ؟

- المحكومين يمرون بأزمات نفسية و مشكلات أودت بهم الى اللجوء للقيام بالفعل الإجرامي، وهذا نتيجة الاضطراب و نقص في ثقته بنفسه و ضعف شخصيته تجعله في كبت و يترجم على شكل ارتكابه لسلوك خارج القيم التي تتماشى مع المجتمع .

التساؤل الثالث: كيف تساهم العوامل الاجتماعية في تشكيل الفعل الإجرامي لدى المحكوم؟

- الهروب من الواقع إلى يعيش في المحكوم يجعله في اللا استقرار و اللا أمن و خصوصا التفكك الأسري و التصدع الذي يؤثر سلبا على المحكوم
- الضغوط التي يتعرض لها المحكوم من طرف العالم الخارجي لاسيما رفاق السوء و تأثيرهم على سلوكه و ذلك بتقليده لهم في قيم أما تتوافق مع المجتمع او لا .
- البطالة و ما تخلفه من ضرر على حياة المحكوم و عدم توفر فرص لتلبية ضرورياته .

التساؤل الرابع : -كيف تدفع العوامل الثقافية المحكوم نحو ارتكاب الفعل الإجرامي؟

- التحولات القيمية التي يشهدها المجتمع تؤثر على سلوكه و ذلك من خلال تضارب الثقافات فما هو في مجتمع مباح يعتبر في مجتمعآخر سلوك غير سوي

- وسائل الإعلام و تأثيرها على المحكوم من خلال تقليده لما يشاهده (غابريال تارد) و اكتسابه للفعل الإجرامي من خلال محاكاته.
- الفهم الخاطئ للدين و عدم إتباعه لتعاليم الدينية تجع المحكوم غير واع بما تخلفه هذه الأفعال الإجرامية و فهمها من الجانب الديني .

التساؤل الخامس: -كيف تدفع الظروف الاقتصادية المحكوم نحو ارتكاب الفعل الإجرامي؟

- اغلب المحكومين يمارسون الفعل الإجرامي و هذا ناتج للوضع الاقتصادي المتدني الذي يعيشه و الضغوطات الاقتصادية و ميله للفعل الإجرامي من أجل إشباع حاجياته لإمكانية العيش
- الفقر و ما يخلفه من ضغط نفسي في نفسية المحكوم والكبت الذي يعانيه يجعله يمارس الجرم
- التحول الاقتصادي و غلا مستوى المعيشة الذي بدوره له اسهام في اجرام المحكوم لتلبية أساسياته.

/مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

تطرقنا في الفصل الأول عرض دراسات السابقة التي لها علاقة بموضوعنا (علاقة مباشرة-غير مباشرة)

أ/الدراسات الأجنبية:

توصلت هذه الدراسات الى أن :

- أكثر العوامل التي تؤثر على سلوك المحكوم هي العوامل الاجتماعية و من الأسباب الرئيسة وراء ذلك :العامل الأسري و التفكك بسبب المشاكل التي تعترض الأسرة
- الأسباب النفسية التي تجعل المحكوم في صراع دائم مع ذاته مما يتحول هذا الصراعأو الكبت على شكل فعل إجرامي .
- رفاق السوء و تأثيرهم على سلوك الفرد
- التعليم رغم ايجابياته إلا انه له دور في ممارسة المحكوم للفعل الإجرامي (معظم الجرائم تمارس من قبل خريجي المعاهد و الجامعات)
- تأثير البيئة السكنية على سلوك المحكوم خصوصا من يعيشون في حي له تاريخ إجرامي من قبل .

و تبين لنا حين قمنا بالدراسة الميدانية ان أفراد العينة تعاني من اضطراب نفسي و عدم القدرة على الانخراط و الاندماج مع البيئة المحيطة به ،عدم القدرة على التكيف مع مشكل الأسرة ،فالمؤكد ان الفعل الإجرامي ناتج عن عامل نفسي الناتج بدوره عن سوء المحيط الذي يعيش فيه

وتتفق الدراسات الأجنبية مع دراستنا كون المحكوم له دوافع وراء ممارسته لسلوكيات الغير سوية،حيث ان معظم السلوكيات الإجرامية تنتج عن طريق مخالطة جماعات غير أسوياء التي بدورها تمارس سلوكيات إجرامية كالمتاجرة بالمخدرات التي تبدأ بتجربة بين الرفاق الى ان تصبح سلوك إجرامي .

و كما سبق ان تبين لنا أن ان ما توصلت له دراستنا كان شاملا لجميع العوامل التي تؤثر على الفعل الإجرامي بينما الدراسة الأجنبية كان اهتمامها منصب أكثر في العوامل النفسية .

2/الدراسات العربية:

توصلت هذه الدراسات الى النتائج التالية:

- الصحبة السيئة و ما تخلفه من سلوكيات غير سوية للمحكوم
- تدني مستوى معيشة المحكوم تجعله يسلك السلوك الغير مشروع لتحقيق متطلباته
- المحيط و دوره السلبي في ارتكاب المحكوم للفعل الاجرامي
- فئة المتعلمين أكثر فئة ترتكب السلوك الاجرامي

و من خلال البيانات المتحصل عليها فان هذه الدراسة تشترك مع دراستنا و لا تخرج من مضمون الدراسة العربية و نتائجها و هي تشترك في خاصية ألا و هي تأثير العامل الاجتماعي لا سيما الأسرة و أثارها على المحكوم ،حاجة المحكوم للمال نتيجة الضغط الذي يشهده يجعله يرتكب الجرم.

/ الدراسات المحلية:

توصلت هذه الدراسة الى:

- العامل النفسي و تأثيره على سلوك الفرد و الاضطراب النفسي و سلبياته على المحكوم
- الظروف الاجتماعية و تأثيرها عل المحكوم
- الصراع بين أفراد الأسرة و اضطراب العلاقة بين لأسرة تؤدي للفعل الإجرامي

- المعاملة القاسية بين أفراد الأسرة
- رفاق السوء و تأثيرهم على سلوكيات الإجرامية للمحكوم

و لتحليلنا لدراسات العربية ودراستنا لاحظنا ان أسباب السلوك الإجرامي لا تخرج عن نطاق تأثير العوامل النفسية و الاجتماعية و اتفقت مع دراستنا في معظم النتائج المتحصل عليها

نستنتج مما سبق ان العوامل الاجتماعية حسب نظر الدراسات السابقة و دراستنا لها تأثير على السلوك الإجرامي للمحكوم لاسيما العوامل النفسية كذلك و تأثيرها عليه.

/مناقشة النتائج في ضوء النظريات :

لنظريات المفسرة للسلوك الإجرامي تفسيرها الخاص بها فلكل نظرية منظورها الخاص بها فمنها من ركزت على العامل النفسي و منها من ركز على العامل الاجتماعي و منها على العامل الثقافي و منها على العامل الاقتصادي و هناك من جمع بين جميع العوامل

أ-النظرية النفسية :

حسب ما جاءت به النظرية نجد:

- التكوين النفسي يجعل الفرد يرتكب السلوك الإجرامي
- السلوك الإجرامي نتيجة صراعات الناجمة عن الغرائز و عن الشعور و الاشعور للفرد
- التنشئة الخاطئة للفرد تجعله يرتكب السلوك الإجرامي
- النقص الذي يشعر به الفرد يجعله في كبت دائم مما ينتج عنه سلوك إجرامي

الدراسة الميدانية بينت ان للعامل النفسي و الضغط العقلي تأثير في ارتكاب الفرد للجرم ،مما يجعل الفرد في حالة من النقص و قلة ثقته بنفسه ،كما أن الأسرة لها دور في تكوين نفسية الفرد فهي التي تساهم في بناء شخصيته ،اذا كانت الاسرة في حالة من الاستقرار و تتفاعل بطريقة جيدة هذا يساعد من امكانية عدم ارتكاب الفرد للجرم ،اما اذا نشأ في بيئة تسودا المشاكل يؤثر ذلك على نفسيته و يجعله يميل للعزلة أكثر و من هذه العزلة يخلق عنده انفصام في الشخصية و اضطرابها فيصبح غير واع بالسلوكيات التي يمارسها

فالملاحظ ان دراستنا متقاربة الى حد كبير مع المقاربة النظرية النفسية و تفسيراتها لسلوك الاجرامي

ب- نظرية الاختلاط التفاضلي :

حسب ما جاءت به النظرية نجد :

- انها انطلقت من فكرة ان السلوك الاجرامي مكتسب يتم اكتسابه عن طريق التعلم (المخالطة و تفاعل مع الأفراد)
- تتضمن عملية تعلم السلوك الاجرامي عن طريق الاختلاط بنماذج اجرامية و غير اجرامية،اذن فتعلم السلوك الاجرامي ليس قاصرا على عملية واحدة هي التقليد كما ترى بعض وجهات النظر.
- يحدث الجزء الأكبر من عملية تعلم السلوك الاجرامي داخل جماعات يرتبط أعضاءها بعلاقات شخصية قائمة على المودة.

فالدراسة الميدانية دلت على أن مخالطة رفاق السوء له دور في اكتساب الفرد لنمط الاجرامي كتعاطي المخدرات ،كما اثبتت ايضا أن غياب الرقابة الأسرية و المشاكل تؤدي بالفرد الى الخروج الى العالم الخارجي و من ثم تفاعله مع المجرمين و اكتسابه لسلوكهم

نظرية المخالطة الفارقة تقاربت الى حد كبير مع نتائج دراستنا كون ان معظم الأفعال الاجرامية تتم عن طريق مخالطة الأفراد ببعضهم البعض

ج-نظرية تصارع الثقافات:

حسب هذه النظرية نجد أن:

- الصراع الثقافي الذي تشهده القيم الاجتماعية و القيمية.
- المجتمعات تتكون من مجموعات، وهذه المجموعات تتضارب وتتنافر لأنها لا تحمل نفس الثقافة.
- حسب ثقافة مجتمع ان ما يعد سلوك غير سوي فيه لا يعتبر كذلك في مجتمع أخر .

والدراسة الميدانية دلت على أن نتائج دراستنا تتمشى مع نتائج نظرية سيلين لكن لا تعتبر عاملا أساسيا فيتضح لنا أن الفرد قد يخالط جماعات من مختلف الثقافات قد يتأثر بهم و يقلدهم في سلوكياتهم و مبادئهم.

فنظرية تصارع الثقافات جاءت كمقاربة تتفق مع ما توصلنا إليه في دراستنا في تفسيرنا للعوامل المساهمة في الفعل الإجرامي.

د-النظرية الاقتصادية:

حسب هذه النظرية فإن :

- التحول الاقتصادي الذي تشهده المجتمعات قد تؤدي بالفرد لارتكاب السلوك الاجرامي.
- الفقر و البطالة و دورهم في الفعل الاجرامي.
- الاغراءات التي تلعب دور في نفسية الفرد و تجعله يمارس الفعل الاجرامي.

و الدراسة الميدانية دلت على ان دراستنا تتمشى مع هذه النظرية كون ان المحكوم يعاني من صعوبات و ضغوطات اقتصادية تجعله في صراع دائم كيف يؤمن متطلبات حياته الضرورية لذلك يلجأ للوسائل الغير مشروعة كالنصب و التزوير و السرق و تعاطي المخدرات

و هذه النظرية جاءت كمقاربة متفقة مع ما جاء به" بوجيه في تفسيرهم لسلوك الاجرامي و العوامل المساهمة في حدوثه.

/مناقشة النتائج في ضوء أهداف الدراسة:

الهدف الأول: بيان مساهمة العوامل النفسية في تشكيل الفعل الاجرامي لدى المحكوم

من خلال الدراسة الميدانية تبين أن الفعل الإجرامي له تأثير على نفسية المحكوم من خلال النتائج التي تحصلنا عليها و تفسيراتنا للفعل الإجرامي من ناحية البعد النفسي حيث أن:

- أفراد العينة يعانون من اضطراب نفسي: توتر ، غضب، قلق زائد الذي يجعله يرتكب الجرم نتيجة نفاعل هاته الاضطرابات .
- أفراد العينة معظمهم يميلون للعزلة لاحساسهم بالنقص و قلة الثقة بالنفس

دراستنا بينت دور العوامل النفسية في تفسيرها للسلوك الاجرامي و اسهامها في ارتكابه من قبل المحكوم.

الهدف الأول تحقق من خلال تحليلنا لمعطيات و بيانات الدراسة .

الهدف الثاني: بيان مساهمة العوامل الاجتماعية في تشكيل الفعل الاجرامي لدى المحكوم

من خلال الدراسة الميدانية تبين أن للعوامل الاجتماعية تأثير في سلوك المحكوم و هذا راجع الى :

- المشاكل الأسرية و الصراعات
- انعدام الرقابة الأبوية مما يجعل الفرد يمارس السلوك الاجرامي
- رفاق السوء و دورهم في الفعل الاجرامي

تبين أن الهدف الثاني تحقق

الهدف الثالث: بيان مساهمة العوامل الثقافية في تشكيل الفعل الاجرامي لدى المحكوم

من خلال دراستنا الميدانية تبين أن للتحولات القيمية و الثقافية تأثير على السلوك الاجرامي للفرد ،في حين تضارب ثقافات المجتمعات مع بعضها البعض تجعل الفرد يمارس الجرم.

الهدف الرابع: بيان اثر الحالة المتدنية للمحكوم وجعله يسعى وراء تلبية متطلباته بطرق غير مشروعة.

من خلال الدراسة الميدانية تبين ان المستوى المعيشي المتدني و صعوبة الحياة و غلا المعيشة يجعل الفرد يملي لتحقيق أساسياته بطرق غير مشروعة كالمتاجرة بالمخدرات ، الإ غراء المالي من اجل ممارسة أنشطة إجرامية.

خاتمة

خاتمة:

ان الجريمة ظاهرة نسبية تنتج نتيجة تأثير و تفاعل عدة عوامل التي أرجحها البعض على أنها تعد أساسا في تفسير الجريمة، فمعظم الدراسات تسلم تسليما طافيا في ان العوامل الاجتماعية هي العوامل الأساسية وراء ارتكابه الجرم نتيجة مخالطته مع رفاق غير أسوياء أو الوسط الأول الذي ينتمي إليه ألا و هي الأسرة التي لها تأثير من خلال المشاكل الأسرية التي تكثر مما يجعل الفرد في حلة نفسية مزرية لذا يؤثر ذلك عليه مما يجعله يترجم ما يشعر على شكل فعل إجرامي فعملية التنشئة الاجتماعية تلعب دورا فعالا أما بالإيجاب او بالسلب ،تقليد و محاكاة الأفراد الغير أسوياء الذي يؤثر ذلك عليه و يجعلهم قدوة يقلدهم في سلوكياتهم الإجرامية .... و غيرها من المؤشرات التي لها علاقة بالعوامل الاجتماعية

فتعدد العوامل يدل على تعدد الأسباب و كل يصب في مصب واحد ألا و هي أنه يجب معالجة الوسط الذي يعيش فيه الفرد من أجل تفادي انتشار الجرم بكثرة

وفي الأخير يمكننا القول بان نتائجنا المتحصل عليها نتيجة لما صرح به المحكومين الذين صرحوا بأن العوامل الاجتماعية تعتبر عاملا أساسيا في ارتكابه للفعل الإجرامي.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

I-المصادر:

1. صحيح مسلم،الجزء الثامن،دار المعرفة للنشر،بيروت.
2. ابن منظور: لسان العرب، ج 12، دار صادر للطباعة، بيروت، 1990 .

II- المراجع:

أولا: الكتب

1. إبراهيم إسحاق منصور: موجز في علم الإجرام و العقاب، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، 1991،.
2. أسحق ابراهيم منصور، موجز في علم العقاب وعلم الاجرام، الطبعة الثالثة، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية –بن عكنون -الجزائر، 2006 .
3. اسيا الجري:المختصر في علم النفس الجنائي و ارشاد الجناة،مكتبة الانجلو المصرية،.
4. بسام محمد ابو عليان: الانحراف الاجتماعي و الجريمة(علم اجتماع الجريمة)،الط3،جامعة الأقصى،2016.
5. بسام محمد ابو عليان:الانحراف الاجتماعي و الجريمة(علم اجتماع الجريمة)،ط3،جامعة الاقصى،2016،.
6. تومي بوبكر: عوامل ظاهرة الجريمة و السلوك الاجرامي في المجتمع الجزائري –دراسة بالشرق الجزائري لمؤسسات العقابية إعادة التربية ببوزعرورة واعادة التأهيل بالبوني ولاية عنابة،جامعة باجي مختار عنابة، قسم علم الاجتماع.
7. جمال ابراهيم الحيدري :*علم الاجرام المعاصر*، دار النهضة العربية ،جامعة بغداد،كلية القانون،ط2009،1،.
8. جمال معتوق: مدخل الى علم الاجتماع الجنائي –اهم النظريات المفسرة للجريمة والانحراف،الج1.
9. جمال معتوق:مدخل الى علم الاجتماع الجنائي-أهم النظريات المفسرة للجريمة و الانحراف-،ج1.
10. رجاء وحيد الدويدري،البحث العلمي اساسياته النظيرة و ممارسته العلمية ، ط1 ،دار الفكر ، دمشق سوريا.
11. سماح سالم سالم :الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة و الانحراف ، ط1،دار المسيرة للنشر و التوزيع،عمان ،2015،ص21

12. سماح سالم سالم :الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة و لانحراف،دار المسيرة للنشر و الطباعة.
13. سماح سالم سالم و اخرون:الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة و الانحراف،دار المسيرة للنشر و التوزيع،عمان الاردن،2025،.
14. صلاح احمد العزي: دور التنشئة الاجتماعية في الحد من السلوك الاجرامي ،المنهل.
15. غنو أمال:الجريمة و الانحراف بين الشباب الجزائري،جامعة تلمسان. .
16. قناطف شمس:مفهوم الجريمة و العقوبة في الفقه الجنائي الاسلامي والوضعي ،الصراط،المجلد 24، ديسمبر 2022.
17. محمد احمد المشهداني، أصول علمي الإجرام والعقاب في الوضعين الفقي و الاسلامي، الطبعة الثالثة ، دار الثقافة .للنشر و التوزيع ،عمان ، 2011 .
18. محمد حسني أبو ملحم واخرون: مدخل الى علم الجريمة،ط1،دار البيروني للنشر و التوزيع،2015.
19. محمد فتحي عد، الإجرام المعاصر، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1999..
20. محمودي رقية ،محاضرة بعنوان:السن و علاقته بالاجرام،جامعة يحي فارس المدية،مقياس علم الإجرام
21. معتصم تركي الضلاعين، هناء :علم الجريمة الجريمة ط1،دار الخليج للنشر و التوزيع،الأردن،2021.

ثانيا: المذكرات

1. درقاوي جمال،بن صخرية عبد القادر:اثر العوامل الاجتماعية الدافعة الى ارتكاب الجريمة ،مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة ابن خلدون بتيارت ،كلية الحقوق و العلوم السياسية ،تخصص علوم الجنائية .
2. عمراني فايزة،ملاك صبرين:مواقع التواصل الاجتماعي و انحراف الفتيات التيك التوك والواتس اب نموذجا،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر،علم اجتماع انحراف وجريمة، قسم علم اجتماع، جامعة العربي التبسي ،كلية العلم الاجتماعية و الانسانية ،2022/2021.
3. قورين تواتي :اثر العوامل الاقتصادية على الظاهرة الاجرامية، مذكرة لنيل شهادة الماستر،جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، كلية الحقوق و العلوم السياسية ،قسم القانون الخاص .
4. كرككود فنجي ،عبايدية مروى: العوامل الاجتماعية و علاقتها بالعود الى الجريمة-دراسة ميدانية بمراكز الشرطة تبسة-، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ،جامعة العربي التبسي،كلية العلوم الانسانية و لاجتماعية،تخصص علم الاجرام.

5. كركود فتحي و عبايدية مروى:العوامل الاجتماعية و علاقتها بالعود الى الجريمة-دراسة ميدانية بمراكز الشرطة تبسة-،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ،جامعة العربي التبسي ،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية،تخصص علم اجتماع انحراف و جريمة.
6. مختار شبيلي، مكافحة الإجرام الاقتصادي والمالي الدولي، رسالة ماجستير، جامعة البليدة، 2014.
7. ميلود بوعقادة، الجرائم الاقتصادية والمالية وسبل مواجهتها دوليا ووطنيا، مذكرة ماستر، تخصص ادارة أعمال، جامعة خميس مليانة، عين الدفلى، الجزائر، 2014/2013

ثالثا: المجلات

1. احمد القحطاني: النمطية المنهجية في الرسائل الجامعية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية و البحوث الاجتماعية،جامعة الفيوم ،العدد .
2. رويمل نوال : تطور الجريمة و استراتيجية معالجتها،العدد 23، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة عنابة.
3. زرارة لخضر، البيئة الثقافية والسلوك الإنحرافي، مجلة الإحياء، العدد 14، جامعة باتنة، 2020.
4. ساحي فوزية: بوكابوس عبد القادر،ظاهرة الجريمة المفهوم الأسباب و الأشكال، جامعة لونيسي علي البليدة،مجلة أبحاث،المحلد07، 2022.
5. سامية عزيز :مازيا عيساوي،الجريمة من منظور سوسيولوجي –الأسباب و الآثار-،جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر،مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف،مجلد06،سنة 2021.
6. سعيد ناصف و إنعام يوسف:دور الأسرة و المدرسة في الوقاية من الجريمة-دراسة تحليلية ميدانية في مجتمع الإمارات-مجلة جامعةالأمير عبد العزيز للآداب و العلوم الإنسانية،جامعة عجمان ،عددفبراير2020.
7. شيخ علي،مؤسسات التنشئة الاجتماعية و انتاج الجريمة في الوسط الاجتماعي ،مجلة الخلدونية للعلوم الانسانية و الاجتماعية،جامعة البليدة،ملتقى بتاريخ النشر:2019/11/26 .
8. محمد عبد الرزاق الهيتي، صابرين جابر محمد، وسائل الإعلام ودورها في دفع الفرد لارتكاب السلوك الإجرامي دراسة مقارنة بين(القانون العماني، والشريعة الإسلامية)، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، المجلد 13، العدد1، جامعة طفرة، الأردن، 2020.
9. مراد بن حرز الله: أدوات البحث العلمي ،كيفية الاختيار و طرق التصميم: مجلة العلوم الإنسانية،المركز الجامعي على كافي تندوف،المجلد04،العدد 01 ،الجزائر.

10. معنصر مسعودة:مفهوم السلوك الإجرامي و أساليب التكفل به،المقذمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية،المجلد6،العدد1،جامعة وهران الجزائر ،2021.
11. معنصر مسعودة:مفهوم السلوك الاجرامي و أساليب التكفل به،مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية و الاجتماعية ،المجلد06، العدد 01،جادعة وهران ،2021.
12. نوري سعدون عبد الله :العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة –دراسة ميدانية لأثر العوامل الاجتماعية التي تؤدي الى ارتكاب الجريمة في كدينة الرمادي-.مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية ، العدد 01،قسم علم الاجتماع،2011،.

رابعا: المحاضرات

1. محاضرة في علم الإجرام الاتجاهات العلمية في تفسير السلوك الإجرامي: المدارس التكوينية .

المراجع باللغة الأجنبية:

1. **Katherine Stevenson et Jennifer Tufts »:les jeunes et la criminalité »**
2. David M. Day et Sonya G. Wankly: 2-« Détermination et définition des principaux facteurs de risque du comportement antisocial et délinquant chez les enfants et les jeunes » Sécurité publique Canada rapport était de mener un examen approfondi de la documentation afin de cerner les grands facteurs de risque liés à l'apparition et au maintien du comportement antisocial et délinquant chez les enfants et les adolescents

المواقع الإلكترونية:

1. هند إبراهيم، العلاقة بين الدين والسلوك الإجرامي، من الرابط:
https://www.mohamah.net/law/%. ، بتاريخ: 2024/05/10، التوقيت: 12:00

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي تبسة
كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

في اطار الاعداد لمذكرة لنيل شهادة الماستر

تخصص:علم اجتماع انحراف و جريمة

استبيان

نضع بين ايديكم هذه الاستمارة بهدف التعرف على عوامل الفعل الاجرامي من وجهة نظر المحكومين في مراكز اعادة التربية –دراسة ميدانية في مؤسسة اعادة التربية و التأهيل ببئر العاتر- و تهدف الدراسة الى معرفة اهم العوامل التي اثرت على المحكوم و ادت به الى الدخول الى السجن مع بيان اثر كل عامل على الفعل الاجرامي و في سبيل ذلك فاننا نتوقع منكم المساهمة في اثراء هذا الموضوع باجوبتكم

و نرجوا منكم المساعدة بملأ هذه الاستمارة و تزويدنا بارائكم القيمة من خلال وضع اشارة (X) على الاجابة التي ترونها ملائمة ،و نعدكم بأن المعلومات تبقى سرية و تستعمل لأغراض البحث العلمي فقط،مع شكرنا المسبق لتعاونكم معنا في اثراء هذه الدراسة

من اعداد الطلبة :

& بن مدخن الصديق

&شرفي وئام

تحت اشراف الدكتور:

&شاوي رياض

السنة الجامعية:

2025/2024

المحور الأول: البيانات الشخصية

1.العمر:

18-30سنة☐ 31-40سنة ☐ 41-50سنة ☐ اكبر من 50 سنة☐

2. الحالة العائلية للمحكوم:

اعزب ☐ ارمل ☐ مطلق ☐ متزوج☐

3.الحالة العائلية لوالدين (المحكوم): على قيد الحياة ☐ مطلقان ☐ احدهما متوفي ☐ متوفيين ☐

4.عدد أفراد الأسرة(المحكوم): من 01 -04 أفراد ☐ من 04 -06 أفراد ☐ أكثر من 06افراد ☐

5.المستوى الدراسي(المحكوم): ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

تكوين مهني ☐ معاهد☐ أخرى تذكر.....

6.مكان الإقامة: منطقة حضرية(المدينة) ☐ منطقة ريفية(الريف) ☐

7.النشاط قبل دخول السجن: طالب ☐ موظف ☐ عامل حر ☐ عاطل عن العمل ☐

8.هل أنت مسبوقا قضائيا من قبل : نعم☐ لا ☐

9.نوع الجريمة : سرقة☐ نصب و احتيال ☐ ضرب و جرح ☐مخدرات ☐

تزوير ☐ محاولة قتل ☐ تهريب☐ اختطا ☐ اغتصاب☐ الاعتداء على الأصول ☐

أخرى تذكر.....

المحور الثاني: العوامل الداخلية المساهمة في الفعل الإجرامي

10.هل لديك أفراد من العائلة مسبوقين قضائيا؟ نعم ☐ لا ☐

11.هل تشعر بالإهمال أو الرفض من قبل الآخرين قبل دخولك السجن؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

12.هل تعاني من اضطرابات نفسية قبل دخولك السجن؟نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

13.هل عانيت قبل دخولك السجن من: غضب ☐ إحباط ☐ قلق ☐ توتر ☐

14.هل تتناول نوع من هاته الأشياء: أقراص مهلوسة☐ كحول ☐ مخدرات☐ لا أتناول ☐

15.هل كنت تتوقع دخولك للسجن؟ نعم☐ لا ☐

16.هل تعاني من الوحدة و الابتعاد عن الآخرين قبل دخولك السجن؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

المحور الثالث: العوامل الاجتماعية المساهمة في الفعل الاجرامي

17.كيف كانت علاقتك مع أسرتك قبل دخولك السجن؟ جيدة☐ حسنة ☐ سيئة ☐

18.هل كنت تتعرض للتمييز من قبل احد أفراد العائلة قبل دخولك السجن؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

19.هل تعرضت للتنمر في المدرسة قبل دخولك السجن؟ نعم☐ لا☐ احيانا ☐

20.هل من بين رفقائك من يتصف بسوء السلوك و اثر عليك ذلك في ارتكابك للجرم قبل دخولك السجن؟ نعم☐ لا ☐

21.بماذا يتميز الحي الذي تقطن به؟ الفقر☐ الغنى ☐ متوسط ☐

22. هل هناك مشاكل اجرامية أو الاحساس بلا أمن في الحي الذي تعيش فيه قبل دخولك السجن؟ نعم ☐ لا☐

احيانا☐

23.هل تعرضت لصعوبات في نشاطك (العمل) قبل دخولك السجن؟ نعم ☐ لا ☐ احيانا☐

المحور الرابع: العوامل الثقافية المساهمة في الفعل الاجرامي

24.هل كانت لك صعوبات في مرحلة الدراسة قبل دخولك السجن؟ نعم ☐ لا☐ احيانا ☐

25.ما أفادك التعليم قبل دخولك السجن؟

.....

26.هل كنت تصلي و تتبع التعاليم الدينية قبل دخولك السجن؟ نعم ☐ لا☐ احيانا ☐

27.ما وسائل الاعلام التي تتابعها قبل دخولك السجن؟ تلفاز☐ وسائل التواصل الاجتماعي☐ جريدة ☐ أخرى تذكر.....

28.ما نوع البرامج التلفزيونية التي تشاهدها قبل دخولك السجن؟

أفلام عنف☐ برامج إجرامية☐ أخبار ☐ لا أشاهد☐

أخرى تذكر.....

29.هل سبق لك و ان انتميت في مجموعة إجرامية قبل دخولك السجن؟ نعم☐ لا ☐

30.ما دلالة كلمة الرجولة عندك قبل دخولك السجن؟

قوة جسدية ☐ التحكم وقت الغضب ☐ قوة لفظية ☐ العمل و النجاح☐

أخرى تذكر.....

المحور الخامس: العوامل الاقتصادية المساهمة في الفعل الاجرامي

31.كيف هو وضعك المادي قبل دخولك السجن؟ جيد ☐ سئ☐ متوسط ☐

32.هل سبق و ان شعرت بالاحباط تجاه وضعك المادي قبل دخولك السجن؟

نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

33.هل كنت تعيش في ظروف صعبة قبل دخولك السجن؟ نعم ☐ لا ☐

34.هل كان لك مدخول مالي قبل دخولك السجن؟ نعم ☐ لا☐ أحيانا ☐

35.هل تواجه صعوبات في تلبية احتياجاتك الأساسية قبل دخولك السجن؟ نعم☐ لا ☐

36.هل كنت تعاني من ديون قبل دخولك السجن؟ نعم ☐ لا☐

37.هل تعرضت لإغراءات مالية للقيام بأنشطة إجرامية؟ نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

مخرجات spss

العمر

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	من 18 الى20 سنة	26	52,0	52,0	52,0
	من 31 الى 40 سنة	14	28,0	28,0	80,0
	من 41 الى 50 سنة	4	8,0	8,0	88,0
	أكبر من 50 سنة	6	12,0	12,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

الحالة العائلية للمحكوم

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أعزب	26	52,0	52,0	52,0
	مطلق	12	24,0	24,0	76,0
	متزوج	12	24,0	24,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

الحالة العائلية للوالدين

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	على قيد الحياة	16	32,0	32,0	32,0
	متطلقان	10	20,0	20,0	52,0
	احدهما متوفي	12	24,0	24,0	76,0
	متوفيين	12	24,0	24,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

عدد أفراد الأسرة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	من 01 الى 06 أفراد	19	38,0	38,0	38,0
	من 04 الى 06 أفراد	17	34,0	34,0	72,0
	أكثرمن 06 أفراد	14	28,0	28,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

المستوى الدراسي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ابتدائي	10	20,0	20,0	20,0
	متوسط	22	44,0	44,0	64,0
	ثانوي	10	20,0	20,0	84,0
	جامعي	8	16,0	16,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

مكان الاقامة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	منطقة حضرية)المدينة(	41	82,0	82,0	82,0
	منطقة ريفية)الريف	9	18,0	18,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

النشاط قبل دخول السجن

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	طالب	3	6,0	6,0	6,0
	موظف	6	12,0	12,0	18,0
	عامل حر	20	40,0	40,0	58,0
	عاطل عن العمل	21	42,0	42,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

هل كنت مسبوقا من قبل

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	22	44,0	44,0	44,0
	لا	28	56,0	56,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

نوع الجريمة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	سرقة	11	22,0	22,0	22,0
	نصب و احتيال	2	4,0	4,0	26,0
	ضرب و جرح	4	8,0	8,0	34,0
	مخدرات	8	16,0	16,0	50,0
	تزوير	3	6,0	6,0	56,0
	محاولة قتل	1	2,0	2,0	58,0
	تهريب	5	10,0	10,0	68,0
	اغتصاب	1	2,0	2,0	70,0
	السب والشتم على موظف أثناء تأدية مهامه	1	2,0	2,0	72,0
	حمل سلاح أبيض محضور دون مبرر شرعي	2	4,0	4,0	76,0
	قبول الرشوة	1	2,0	2,0	78,0
	اخفاء أشياء مسروقة	2	4,0	4,0	82,0
	حيازة مؤثرات عقلية	4	8,0	8,0	90,0
	سياقة في حالة سكر	1	2,0	2,0	92,0
	سياقة مركبة بدون رخصة	1	2,0	2,0	94,0
	عدم امتثال للاوامر واستعمال العنف	1	2,0	2,0	96,0
	اكراه بدني	1	2,0	2,0	98,0
	حيازة سلاح ناري	1	2,0	2,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

هل لديك افراد من العائلة مسبوقين قضائيا؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	28	56,0	56,0	56,0
	لا	22	44,0	44,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

هل تشعر بالاهمال او الرفض من قبل الاخرين قبل دخولك السجن؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	23	46,0	46,0	46,0
	لا	17	34,0	34,0	80,0
	أحيانا	10	20,0	20,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

هل تعاني من اضطرابات نفسية قبل دخولك السجن؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	25	50,0	50,0	50,0
	لا	18	36,0	36,0	86,0
	أحيانا	7	14,0	14,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

هل عانيت قبل دخولك للسجن من الغضب

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	29	58,0	58,0	58,0
	لا	21	42,0	42,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

هل عانيت قبل دخولك للسجن من الإحباط

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	5	10,0	10,0	10,0
	لا	45	90,0	90,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

هل عانيت قبل دخولك للسجن من القلق

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	26	52,0	52,0	52,0
	لا	24	48,0	48,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

هل عانيت قبل دخولك للسجن من التوتر

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	12	24,0	24,0	24,0
	لا	38	76,0	76,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

هل تتناول الأقراص المهلوسة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	22	44,0	44,0	44,0
	لا	28	56,0	56,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

هل تتناول الكحول

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	19	38,0	38,0	38,0
	لا	31	62,0	62,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

هل تتناول المخدرات

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	19	38,0	38,0	38,0
	لا	31	62,0	62,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

لا اتناول أي شيء

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	13	26,0	26,0	26,0
	لا	37	74,0	74,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

هل كنت تتوقع دخولك للسجن؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	4	8,0	8,0	8,0
	لا	46	92,0	92,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

هل تعاني من الوحدة و الابتعاد عن الاخرين قبل دخولك السجن؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	19	38,0	38,0	38,0
	لا	18	36,0	36,0	74,0
	أحيانا	13	26,0	26,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

كيف كانت علاقتك مع اسرتك قبل دخولك السجن؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	جيدة	12	24,0	24,0	24,0
	حسنة	17	34,0	34,0	58,0
	سيئة	21	42,0	42,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

هل كنت تتعرض للتمييز من قبل احد افراد العائلة قبل دخولك السجن؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	21	42,0	42,0	42,0
	لا	21	42,0	42,0	84,0
	أحيانا	8	16,0	16,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

هل تعرضت للتنمر في المدرسة قبل دخولك السجن؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	27	54,0	54,0	54,0
	لا	12	24,0	24,0	78,0
	أحيانا	11	22,0	22,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

هل من بين رفقائك من يتصف بسوء السلوك و اثر عليك ذلك في ارتكابك للجرم قبل دخولك السجن؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	41	82,0	82,0	82,0
	لا	9	18,0	18,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

بماذا يتميز الحي الذي تقطن به؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	الفقير	33	66,0	66,0	66,0
	الغني	2	4,0	4,0	70,0
	متوسط	15	30,0	30,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

هل هناك مشاكل اجرامية و الاحساس بلا امن في الحس الذي تعيش فيه قبل دخولك السجن؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	37	74,0	74,0	74,0
	لا	4	8,0	8,0	82,0
	أحيانا	9	18,0	18,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

هل تعرضت لصعوبات في نشاطك قبل دخولك السجن؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	37	74,0	74,0	74,0
	لا	5	10,0	10,0	84,0
	أحيانا	8	16,0	16,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

هل كانت لك صعوبات في مرحلة الدراسة قبل دخولك السجن؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	35	70,0	70,0	70,0
	لا	8	16,0	16,0	86,0
	أحيانا	7	14,0	14,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

ما افدك التعليم قبل دخولك السجن؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	القراءة والكتابة	9	18,0	18,0	18,0
	التثقيف عن النفس	6	12,0	12,0	30,0
	لا شيء	31	62,0	62,0	92,0
	ما زلت أتعلم	2	4,0	4,0	96,0
	وظيفة	2	4,0	4,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

هل كنت تصلي و تتبع التعاليم الدينية قبل دخولك السجن؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	11	22,0	22,0	22,0
	لا	30	60,0	60,0	82,0
	أحيانا	9	18,0	18,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

هل كنت تتابع جهاز التلفاز قبل دخولك السجن؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	24	48,0	48,0	48,0
	لا	26	52,0	52,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

هل كنت تتابع وسائل التواصل الاجتماعي قبل دخولك السجن؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	43	86,0	86,0	86,0
	لا	7	14,0	14,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

هل كنت تتابع الجريدة قبل دخولك السجن؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	8	16,0	16,0	16,0
	لا	42	84,0	84,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

هل كنت تتابع الرياضة قبل دخولك السجن؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	4	8,0	8,0	8,0
	لا	46	92,0	92,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

البرامج التلفزيونية التي تشاهدها قبل دخولك السجن هي أفلام عنف

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	37	74,0	74,0	74,0
	لا	13	26,0	26,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

البرامج التلفزيونية التي تشاهدها قبل دخولك السجن هي برامج اجرامية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	28	56,0	56,0	56,0
	لا	22	44,0	44,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

البرامج التلفزيونية التي تشاهدها قبل دخولك السجن هي أخبار

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	15	30,0	30,0	30,0
	لا	35	70,0	70,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

هل سبق لك و ان انتميت في مجموعة اجرامية قبل دخولك السجن؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	21	42,0	42,0	42,0
	لا	29	58,0	58,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

ما دلالة كلمة الرجولة عندك قبل دخولك السجن هل هي قوة جسدية؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	23	46,0	46,0	46,0
	لا	27	54,0	54,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

ما دلالة كلمة الرجولة عندك قبل دخولك السجن هل هي التحكم وقت الغضب؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	13	26,0	26,0	26,0
	لا	37	74,0	74,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

ما دلالة كلمة الرجولة عندك قبل دخولك السجن هل هي قوة لفظية؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	15	30,0	30,0	30,0
	لا	35	70,0	70,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

ما دلالة كلمة الرجولة عندك قبل دخولك السجن هل هي العمل والنجاح؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	25	50,0	50,0	50,0
	لا	25	50,0	50,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

كيف هو وضعك المادي قبل دخولك السجن؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	سيئ	21	42,0	42,0	42,0
	متوسط	29	58,0	58,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

هل سبق و ان شعرت بالاحباط تجاه وضعك المادي قبل دخولك السجن؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	25	50,0	50,0	50,0
	لا	7	14,0	14,0	64,0
	أحيانا	18	36,0	36,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

هل كنت تعيش في ظروف صعبة قبل دخولك السجن؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	27	54,0	54,0	54,0
	لا	23	46,0	46,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

هل كان لك مدخول مالي قبل دخولك السجن؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	14	28,0	28,0	28,0
	لا	33	66,0	66,0	94,0
	أحيانا	3	6,0	6,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

هل تواجه صعوبات في تلبية احتياجاتك الاساسية قبل دخولك السجن؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	23	46,0	46,0	46,0
	لا	27	54,0	54,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

هل كنت تعاني من ديون قبل دخولك السجن؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	26	52,0	52,0	52,0
	لا	24	48,0	48,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

هل تعرضت لاغراءات مالية للقيام بانشطة اجرامية؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	38	76,0	76,0	76,0
	لا	12	24,0	24,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسّة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

المرجع رقم : 127/ق ع إ ج 2024 إلى السيد (ة) : مدير المؤسسة إعادة التربية والتأهيل بئر العاتر

إذن بالدخـــول

بعد واجب التحية والاحترام...

لغرض استكمال مذكرة التخرج لطلبة الماستر بقسم علم الاجتماع يرجى منكم السماح للطالب

بإجراء زيارات ميدانية بمؤسستكم .

الطالب1 : بن مدخن الحسين التخصص : علم اجتماع انحراف وجريمة

الطالب2 : بن مدخن الحسين التخصص : علم اجتماع انحراف وجريمة

موضوع البحث :

عوامل التعرض للإجرام من وجهة نظر المحكومين في مراكز إعادة التربية

دراسة ميدانية مؤسسة إعادة التربية والتأهيل - بئر العاتر

وفي الأخير تقبلوا منا فائق التحية والاحترام.

تبسة في : 2024/03/19

الأستاذ المشرف: أ. شاوي رياض

رئيس القسم

المؤسسة المستقبلة: ساتة جمال، ضابط رئيسي لإعادة التربية، مدير المؤسسة

26/05/2024 11:41 FB_IMG_1716421158452.jpg

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic OF Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي، تبسة
LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social sciences

قسم علم الاجتماع

تصريح شرفي

بالالتزام بالأمانة العلمية لإنجاز البحوث

ملحق القرار رقم933المؤرخ في 2016/02/20

أنا الممضي أسفله:

الطالب(ة): تشرفي وئام

صاحب(ة) بطاقة التعريف الوطنية أو رخصة سياقة رقم: 199903640375800008

الصادرة بتاريخ: 2021 07 20 عن دائرة/بلدية: تبسة

المسجل في السنة الثانية ماستر تخصص: علم الاجتماع انحراف وجريمة

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان: عوامل الفعل الإجرامي عند المحكومين في مراكز إعادة التربية

إشراف الأستاذ(ة): تشاوي رياض

أصرح بشرفي أنني إلتزمت بالتقيد بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية المطلوبة في انجاز البحوث الأكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

تبسة في 2024/05/27

إمضاء المعني بالأمر

037 50 40 90 www.univ-tebessa.dz/fssh FSHSS.UnivTebessa@gmail.com

https://mail.google.com/mail/u/0/#inbox?projector=1 1/1

26/05/2024 11:25 FB_IMG_1716421158452.jpg

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic OF Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي، تبسة
LARBI TEBESSI ENIVERSITY, TEBESSA
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social sciences

قسم علم الاجتماع

تصريح شرفي

بالالتزام بالأمانة العلمية لإنجاز البحوث

ملحق القرار رقم933المؤرخ في 2016/02/20

أنا الممضي أسفله:

الطالب(ة): بن مرزن الصديق

صاحب(ة) بطاقة التعريف الوطنية أو رخصة سياقة رقم: 100746646

الصادرة بتاريخ: 2016/05/09 عن دائرة/بلدية: تبسة

المسجل في السنة الثانية ماستر تخصص: إنحراف وجريمة - علم اجتماع -

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان: عوامل الفعل الإجرامي عند المدمنين في مراكز إعادة التربية

إشراف الأستاذ(ة): بسعاوي رياض

أصرح بشرفي أنني إلتزمت بالتقيد بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية المطلوبة في انجاز البحوث الأكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

تبسة في: 2024/05/27

إمضاء المعني بالأمر

037 50 40 90 www.univ-tebessa.dz/fssh FSHSS.UnivTebessa@gmail.com

https://mail.google.com/mail/u/0/#inbox/WhctKLbFQrvVGZwbqzDZcsZXXnhJZqXgWXVxpjrcsMQBTdndwfWrxpLXBFdKCmzWVBhbpZQ?projecto... 1/1

الملخص:

تهدف مذكرتنا إلى فهم السلوك الإجرامي والعوامل التي ساهمت في تبني الفرد للسلوك الإجرامي. في هذا السياق نتطرق أيضـ ـا الى النظريات التي تسعى إلى فهم أسباب الإجرام، والتي تتراوح بين العوامل البيولوجية والنفسية والاجتماعية والثقافية إلى العوامل الاقتصادية. في الاخير، تعتبر العوامل الاجتماعية من بين العوامل التي ساهمت بشكل كبير في الفعل الإجرامي.

Résumé

Notre mémorandum vise à connaître le comportement criminel et les facteurs qui ont aidé l'individu à adopter un comportement criminel, et bien sûr, à expliquer les théories qui cherchent à connaître les causes de la criminalité, qui varient de biologiques, psychologiques, sociales, culturelles à économiques.
En fin de compte, les facteurs sociaux comptent parmi les facteurs qui ont le plus contribué à l'acte criminelle

Abstract

Our memorandum aims to understand criminal behavior and the factors that have contributed to an individual's adoption of criminal behavior. It will also explain the theories that seek to understand the causes of criminality, which range from biological, psychological, social, and cultural to economic factors. Ultimately, social factors are among those that have most contributed to the criminal act.